القضاة يجددون طلبهم بإلغاء حالة الطوارئ وتعديل قانون السلطة القضائية ص ٦

خطة حكومية جديدة لتخفيض الدعم

أنباء صحفية تؤكد : مبارك يزور موسكو الشهر القادم صفحة ٥

إعلان القاهرة لا يستبعد انتقام الفلسطينيين ...

ضياع الملايين بسبب سوء الإدارة فى مصر للطيران

بقلم : د. محمد حلمي مراد صفحة ٥

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

٣١٣ ش بور سعيد ـ السيدة زينب ـ القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١١

رئيس مجلس الادارة
ابراهيم شكرى

رئيس التحرير
حامد زيدان

SHAAB - CAIRO
12 - 11 - 1985 No. (310)

١٠ صفحات ـ ١٠ قروش

الثلاثاء ٢٩ من صفر ١٤٠٦ هـ ـ ١٢ نوفمبر ١٩٨٥ م ـ ٣ هاتور ١٧٠٢ ق « العدد ٣١٠ » السنة السابعة

اشتداد الخلافات بين المحافظين ونواب الحزب الحاكم

فشل الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى واعضاء الامانة العامة فى القضاء على الخلافات الصارخة التى نشبت بين نواب الحزب فى المحافظات والمحافظين ، فى اعقاب رفض المحافظين الاستجابة الى طلبات النواب فى حل المشكلات الجماهيرية عند النواب المحافظين بتقديم طلبات احاطة عاجلة الى حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى فى بداية الدورة البرلمانية حول رفض المحافظين تنفيذ تعليمات الحكومة لحل مشكلات الجماهير ـ ولم يتراجع المحافظون عن مواقفهم .

طالب النواب ـ بسرعة تدخل الدكتور على لطفى رئيس الوزراء لحل هذه المشكلة قبل ان يفقد الحزب عددا كبيرا من المناصرة الفعالة نتيجة تعسف المحافظين .

خطة حكومية جديدة لتخفيض الدعم بنسبة ٣٠٪



● د. على لطفى

علمت « الشعب » ان الحكومة قد اقرت خطة جديدة لتخفيض الدعم المخصص للمحافظة على اسعار السلع الضرورية . وتتضمن هذه الخطة الغاء الدعم من بعض السلع والخدمات والغاء الدعم المخصص لعدد من شركات القطاع العام ، ولذلك من المتوقع ان تزيد اسعار السلع التى تنتجها هذه الشركات بما فى ذلك الاقمشة الشعبية والسلع الغذائية وبعض انواع من الادوية ..

كما تشمل الخطة تخفيض الدعم عن بعض السلع والخدمات الاخرى مثل الدعم المخصص لهيئات السكك الحديدية والكهرباء والدعم المخصص للزيوت والشحوم الحيوانية واللحوم والدواجن المجمدة والصابون والدقيق والسكر ..

وعلمت الشعب أنه من المنتظر ان تصل نسبة تخفيض الدعم فى موازنة العام القادم الى حوالى ٣٠ ٪ من اجمالى رقم الدعم . وهو ما يساوى حوالى ٥٠٠ مليون جنيه ..

وكانت الحكومة قد قامت فى ميزانية هذا العام بتخفيض الدعم بحوالى ٦٥ مليون جنيه فقط ..

ومن الجدير بالذكر ان صندوق النقد الدولى يطالب بتخفيض كبير للدعم ضمن عدة طلبات اخرى للموافقة على تقديم قرض لمصر ..

كما ان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء له دراسات تقترح الغاء الدعم العينى وتحويله الى دعم نقدى خلال فترة خمس سنوات ..

وكان رئيس الوزراء قد اعلن منذ ايام ان برنامج حكومته الذى سيقدمه لمجلس الشعب سوف يتضمن خطة الترشيد المتم .

احدث نكتة رسمية :

عنوان ابراهيم شكرى وحزب العمل تجهله وزارة المواصلات

ردت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية برقية تلغرافية لصاحبها كان قد ارسلها للمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ارفقت الهيئة برقية من عندها تقول فيها بانها « لم تستدل على عنوان ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بمصر » .

كان المواطن جمعة ابو الحجاج حسن من مدينة الاقصر الكرنك القديمة قد ارسل برقية هامة وعاجلة للمهندس ابراهيم شكرى وكتب عليها « الى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بالقاهرة » ، ولكنه فوجئ ببرقيته تعود اليه مرفقا بها عدم الاستدلال على العنوان .

« الشعب » تطالب وزير المواصلات بان يخصص برنامجا لتعليم العاملين بالتلغراف عناوين الاحزاب السياسية وزعمائها على الاقل !!



ابراهيم شكرى يقيم حفل استقبال لعرفات فى منزله
لقاء بين قادة الحزب والوفد الفلسطينى

● « اقرأ ص ٣ »

ابراهيم شكرى يزور بنى سويف

● يزور المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب محافظة بنى سويف يوم الجمعة ٢٢ـ١١ـ٨٥ يتفقد فيها بعض اللجان والشعب ، ثم يعقد مؤتمرا شعبيا بقرية اليمون يتحدث فيه ، ويرافقه بعض القيادات الحزبية

ويلتقى مع وفد تونسى

التقى المهندس ابراهيم شكرى فى منزله بوفد من لجنة التضامن التونسية الاسبوع الماضى . ضم الوفد الصادق خيالة رئيس الوفد وعضو اللجنة المركزية للحزب الحاكم فى تونس والحسينى المغربى وكمال العريف . وشارك فى اللقاء الزميلان احمد مجاهد وحامد زيدان عضوا اللجنة التنفيذية للحزب . ودار فى اللقاء نقاش حول كل القضايا العربية والعلاقات المصرية التونسية .

اللجنة العليا تجتمع الجمعة القادم

● تعقد اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى اجتماعا خاصا فى الساعة العاشرة من صباح الجمعة القادم ١٥ـ١١ـ١٩٨٥ لمناقشة الورقة المطروحة على المؤتمر العام حول برنامج الحزب .

أسامة الباز للشعب :
مصر لم تطلب من موسكو اعادة العلاقات مع اسرائيل

ادلى الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية أن مصر لم تتصل بالاتحاد السوفيتى ولم تطلب منه اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل كما نشرت ذلك احدى الجرائد الامريكية .

سعر الدولار امام مجلس الشعب

●● علمت « الشعب » ان اكثر من ٣٠ نائبا من اعضاء مجلس الشعب من الاغلبية والمعارضة سيتقدمون بطلب مناقشة حول ارتفاع سعر الدولار .. خلال فترة الاجازة البرلمانية

إستمرارا ... فى مسيرة الحزب

بقلم :



حامد زيدان

كانت « الشعب » ابنتى وزوجتى وبيتى الذى اخذ من حياتى اكثر مما اخذت اسرتى الصغيرة .

عشت كل لحظة قضيتها فى الشعب وسط اسرة التحرير التى شاركت فى اصدارها منذ العدد الاول فى اول مايو ١٩٧٩ وحتى العدد الاخير يوم ٢ سبتمبر ١٩٨١ وفى عدد العودة فى اول مايو ١٩٨٢ وحتى عددى الاخير معها فى ٥ نوفمبر ١٩٨٥ .

وكانت كل لحظاتنا سعيدة مفعمة بالحب والاخلاص والوفاء لمصر وللحزب وللشعب .

وعشت معارك عظيمة مع جريدة الشعب من اجل الحرية والديموقراطية والاشتراكية والوحدة العربية وحقوق الشعب الفلسطينى وحقوق الانسان العالمى والعربى والمصرى والسلام العالمى والعربى وكل قضايا العدل على جميع المستويات والمجالات ومن اجل الا يخرج النيل عن مساره الطبيعى ولايذهب الى اسرائيل على حساب الحقوق التاريخية للوطن .

ودخلت السجن من اجل الشعب المصرى وحقوقه المشروعة ولم أحزن لحظة واحدة .. ولم اندم لحظة واحدة .. وشعرت اننى اقدم قدرا يسيرا جدا من واجبى الوطنى والقومى ولو أن الشعب المصرى كله قدم مثل هذا القدر اليسير من واجبه الوطنى والقومى لتحقق الهدف التاريخى الذى نادى به مصطفى كامل : اننى أريد ان اجعل من مصر الهرمة مصر الفتاة .. مصر الفتية ..

ولقد ناضلت اجيال ورواد عظام من اجل تحقيق هذا الهدف بدايه بالزعيم مصطفى كامل ومحمد فريد ثم احمد حسين وفتحى رضوان وابراهيم شكرى وجمال عبد الناصر وذهب من الشهداء فى سبيله عدد كبير من ابناء مصر فى ثورات ١٩١٩ و ١٩٣٥ و ١٩٤٦ ومن بينهم قديس الوطنية الدكتور مصطفى الوكيل وكمال الدين صلاح وعبد المجيد مرسى وعبد الحكم الجراحى وغيرهم كثير قد يغيب بعضهم عن ذهنى الان فى لحظة فراق مع جريدة الشعب ولكنهم لن يغيبوا عن ضمير امتهم العربية والشعب المصرى .

ولقد كانت جريدة الشعب شمعة اضاءت مصر فى سنوات الظلام الذى اراد الاستعمار العالمى ان يفرضه عليها بحملات العداء والكراهية وغسيل المخ وخرجت مصر من هذه السنوات اخيرا لتكون بداية جديدة لعودتها الى موقعها الصحيح وسط امتها العربية وفى مكانها الصحيح من امم الارض غير المنحازة والمتحررة ولاشك ان للرئيس مبارك فضلا كبيرا نعتز به ونرحب به وان كنا مازلنا نقول ان الطريق مازال طويلا ويحتاج الى جهد اكبر وبذل اكبر وفهم اكبر لمتطلبات استعادة مصر بشكل كامل لوجهها العربى ولدورها الرائد ولازلنا ندعو الرئيس مبارك الى مزيد من الاقتراب من هذا التوجه الذى بداه ونؤكد انه كلما اقترب منه ازداد اقتراب الشعب اليه وتحقق الالتحام التاريخى بين الجماهير وبين القيادة السياسية لتخوض الجماهير والقيادة معاركها التاريخيه على طريق الحرية والديمقراطية والتنمية والتقدم .

لقد كانت هذه السنوات الطويلة فى عمر انسان واحد والقصيرة جدا فى عمر الامم والشعوب سنوات مزدهرة بالامل المفعم والروح الوثابة وكان قلب وعقل ابراهيم شكرى فى جريدة الشعب قلبا شابا وعقلا ناضجا وقيادة مسئولية وداعية لدورها ولدور الجماهير .

وكان ابراهيم شكرى هو الزعيم وهو الاخ والرفيق والوالد للاسرة .. الوالد الكبير لأسرتى الصغيرة فى البيت والوالد الكبير لاسرتى الكبيرة فى الحزب وفى الجريدة .

لم نختلف فى الراى .. ولم يتخل عنى .. او عن الجريدة كما اننى لم اتخل عنه .. ولن اتخلى عنه .. ولن اتخلى عن كل مايمثله ابراهيم شكرى من رصيد وطنى وتاريخ نضالى ورأى وفكر وحب لمصر وللامة العربية وايمان بالله ورسله وكتبه وبان محمدا رسوله الى الخلق اجمعين .

هذا هو ! ابراهيم شكرى الصادق والصديق .. وصديقك من صدقك .. لامن صدقك .. وهكذا كان ابراهيم شكرى مع كل من قابلهم فى حياته .. ومع من فى السلطة او فى البيت .. ومعنا فى الحزب وفى الجريدة .. وكذلك كنت معه .. وكذلك تعلمت ان اكون كذلك معه وكذلك ساكون دائما باذن الله تعالى .

وقد قابلت صعوبات كثيرة فى عملى الصحفى بالجريدة وكان ابراهيم شكرى هو البلسم .. ومرات كثيرة فكرت فى ترك المسئولية .. ولكنه كان ينهى كل شئ بابتسامة طيبة وقلب حنون .

وعندما اردت ان اترك مسئوليتى فى قيادة العمل الصحفى بالجريدة قررت الا اقول له .. لاننى مازلت لا اقدر على مقاومة ابتسامته الطيبة وقلبه الحانى لذلك اخذت اجراءات السفر كاملة ثم ذهبت لاقول له اننى ساكون معك دائما ولن اتخلى عنك او عما تمثله .. ولكنى اريد ان اجرب حظى فى مكان اخر .

وكانت مفاجأة لجميع الأطباء .. وغضبوا جميعا لم اعرفهم ولم اناقشهم كما تعودنا دائما على مناقشة كل شئ .. لقد كنا دائما ديموقراطيين ومدافعين عن الديموقراطية وسنظل كذلك دائما ولكنى فى تلك اللحظة .. وفى هذا القرار فقط .. لم اكن كذلك .

واقدم اعتذارى لجميع الاحباء .. واؤكد لهم اننى ساكون دائما معهم فى اى موقع اكون .

وارجو ان يدعوا لى بالنجاح فى مكانى الجديد فى جريدة الاتحاد فى ابو ظبى .

البقية (ص ٩)

المخابرات الإسرائيلية تتنبأ بهجمات جديدة ضد الإسرائيليين فى القاهرة

كتب عماد محجوب :

كشفت التحقيقات المستمرة التى تجريها اجهزة الامن مع المهندس محمود سامى هلال المتهم فى قضية قتل اتراكشى الملحق الادارى الاسرائيلى النقاب عن كثير من اسرار الهجمات التى تمت خلال العام الماضى ضد العناصر والاهداف الصهيونية فى القاهرة والاسكندرية ومنها عملية اطلاق النار على الصهيونى ريفى جدار فى الاسكندرية ثم ضرب السفارة الاسرائيلية بقذيفة (الانيرجا) وليس الار.بى.جى

كما وجهت اجهزة الامن المصرية الى محمود سامى هلال تهمة محاولة قتل المغنى العالمى مايكل جاكسون اثناء زيارته السرية للقاهرة والتى احيا خلالها حفلا غنائيا بالنادى الاهلى بالمعادى ..

وعلمت الشعب ان جهاز المخابرات الاسرائيلية كان قد تقدم بتصور محدد للقائمين بهذه العمليات لاجهزة الامن المصرية تنبأ فيه بتوجيه ضربات

● البقية (ص ٩)

● محمود سامى

شطب مئات الطلاب المرشحين للانتخابات الطلابية لاسباب سياسية

كتب ـ مصطفى امين الصفانى :

قامت ادارات الكليات بجامعات القاهرة وعين شمس بشطب العديد من الطلبة والطالبات المرشحين للاتحادات الطلابية التى ستجرى صباح يوم الاحد القادم .

وشهدت الكليات ثورة عارمة بعد اعلان اسماء المقبولين للترشيح خالية من مئات الطلاب وخاصة من كان لهم دور بارز فى الاحداث الجامعية الاخيرة ولهم انتماءات سياسية معروفة . (البقية ص ٩)

١٣ مليون جنيه خسائر جديدة فى الحديد والصلب

كتب ـ احمد الكنانى :

بعد الخلاف الذى نشب بين سليمان ادريس رئيس نقابة عمال الحديد والصلب والمهندس محمد ضياء الدين طنطاوى رئيس مجلس ادارة الشركة على اثر استبعاد الثانى لرئيس النقابة من احد اجتماعات مجلس الادارة مما ادى الى قيام النقابة بسحب ممثليها من مجلس ادارة الشركة وابلغت ذلك الى وزارة الصناعة وهيئة الصناعات المعدنية واتحاد العمال .

اصدر رئيس النقابة فى شهر اكتوبر الماضى مجلة باسم المجسر

● البقية (ص ٩)



● محمد عبد الوهاب

الطعن فى قرار احالة سليمان خاطر للقضاء العسكرى

قررت اللجنة القانونية بالمنظمة العربية لحقوق الانسان برئاسة الاستاذ فتحى رضوان رئيس المنظمة رفع دعوى قضائية امام محكمة القضاء الادارى طعنا فى قرار رئيس الجمهورية باحالة الجندى المصرى سليمان خاطر قاتل الاسرائيليين الثمانية على ارض سيناء الى القضاء العسكرى ، وذلك لان القضاء العسكرى لا يعتبر القاضى الطبيعى وفقا للدستور بالنسبة لسليمان خاطر .

وقد قررت اللجنة الاشتراك مع مجلس نقابة المحامين المصريين فى هيئة الدفاع عن سليمان خاطر .

القاء القبض على متهمين جدد فى حادث مقتل الدبلوماسى الاسرائيلى

اعتقلت مباحث امن الدولة الفلسطينى جبر على عساف منذ يوم ١٩٨٥/٩/٦ ولم تفرج عنه حتى الآن وذلك للضغط عليه لاجباره على الاعتراف بالاشتراك فى اغتيال الملحق الادارى الاسرائيلى الذى قتل فى القاهرة منذ ثلاثة اشهر .

وقد تعرض الفلسطينى المعتقل هو وزوجته للاعتداء من جانب أمن الدولة ولم يشفع له خدمته فى صفوف الجيش المصرى حتى أنه وقع فى الاسر فى أيدى الصهاينة فى حرب ١٩٦٧

الدكتور جامع يزور قرار تعيينه مديرا

كتب سمير شرباش :

استدعى المستشار محمد عبدالعزيز ابو عزيز مدير المكتب الفنى للنيابة الادارية بطنطا يوم الاحد ٤ نوفمبر الحالى الدكتور محب زكى وزير الزراعة السابق والذى كان يشغل منصب محافظ الغربية فى اوائل السبعينات وكذلك احمد القصير محافظ الغربية السابق للادلاء بشهادتهما فى القضية رقم ١٠ لسنة ١٩٨٥ والمتهم فيها الدكتور محمود معوض جامع وكيل وزارة الصحة للتامين الصحى فرع وسط الدلتا والذى فصلته المحكمة التاديبية العليا من عمله منذ عدة شهور !!

وكانت التهمة الموجهة للدكتور محمود جامع هى تزوير درجة مدير عام لنفسه الذى ترتب عليها ترقيته الى درجة وكيل وزارة .

وقرر الدكتور محب زكى محافظ الغربية السابق بان التوقيع الذى بموجبه حصل الدكتور جامع على درجة مدير عام مزور وليس توقيعه وايد ذلك احمد القصير محافظ الغربية السابق !! وبعى الدكتور محمد نفسا

● البقية (ص ٩)

احتفال جماهيرى بالذكرى الـ ٥٠ لثورة شباب الجامعة

يقيم حزب العمل الاشتراكى مساء بعد غد الخميس ١٤ نوفمبر احتفالا جماهيريا موسعا للاحتفال بالذكرى الـ٥٠ لثورة شباب الجامعة فى ١٩٣٥ ، بالمقر الرئيسى لحزب العمل الاشتراكى (٣١٣ ش بور سعيد ـ السيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية) .

يشارك فى الاحتفال المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والذى اصيب فى مثل هذا اليوم برصاص الانجليز .

كما يتحدث فى الاحتفال فتحى رضوان والدكتور نور الدين فرج وعدد من قيادات القوى الوطنية .

يتم فى الاحتفال تكريم عدد من القيادات الطلابية بجامعات مصر ، والدعوة عامة .

فى ندوة الحزب اليوم
نتائج زيارة عرفات للقاهرة

● تناقش ندوة الحزب اليوم نتائج زيارة عرفات والوفد الفلسطينى المرافق له للقاهرة .

يحضر الندوة المهندس ابراهيم شكرى والدكتور محمد حلمى مراد

تقام الندوة فى السادسة من مساء اليوم بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

توقعات الحزب الوطنى :
الانتخابات القادمة بالدوائر الفردية

● تتوقع دوائر الحزب الوطنى العليا ان تجرى الانتخابات القادمة لمجلس الشعب على اساس الدوائر الفردية بعد فشل نظام الانتخابات بالقائمة وتعدد القضايا المرفوعة لعدم دستوريته .

في ذكرى وعد بلفور المشئوم :

منذ نصف قرن نسعى لتحقيق وحدة الشعب العربي في مواجهة اسرائيل

لو لم تعط أمريكا ضوءًا أخضر لما أعطى بلفور وعده المشئوم

كتب : ممدوح قاسم

ان وعد بلفور الصادر في ٢ نوفمبر ١٩١٧ كان يتعلق بأرض لا صلة قانونية لبريطانيا بها ، ويعطى هذه الارض لمن ليس له أى صفة لتسلمها ! كما أنه ليس اتفاقا بين دول فما هو الا خطاب أرسله اللورد بلفور الى شخص ليست له اى صفة للتعاقد تعاقدا رسميا ، فاللورد روتشيلد مواطن بريطاني صهيوني ، لا يمثل الطائفة اليهودية . كما أن قانون الحرب لم يكن يسمح لبريطانيا بالتصرف في الاراضى المحتلة ، وبالتالي لم يكن مجرد احتلال الجيش البريطاني لفلسطين كافيا لاحلال السيادة البريطانية محل السيادة العثمانية .. وهكذا تمت المؤامرة وتواصلت حلقاتها حتى صرنا الى ما نحن فيه اليوم ! ولذلك كانت ندوة الحزب الاسبوعية تذكرنا بظروف صدور هذا الوعد المشئوم ، وتحذرنا من مغبة نسيانه ، اذا كنا حقا نريد ازالة آثاره !

حضر الندوة المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى والزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم ، والزميل حامد زيدان الامين العام المساعد وامين الاعلام ، والزميل مجدى أحمد حسين عضو اللجنة التنفيذية وامين اتحاد شباب العمل ، والزميل سيد رستم عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب والزميل انور الشماع عضو اللجنة التنفيذية . والزميل عروسى العمرى ضيف القاهرة ، ورئيس تحرير مجلة حقائق التونسية ..

كما حضرها عدد كبير من اعضاء وانصار ومحبى الحزب ، فماذا دار

استراتيجيتنا وحدة الشعب العربى

تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال : الاحداث التى تمر بنا أثبتت أن الطريق الذى اتخذه الحزب هو طريق علاج مشكلة الشرق الاوسط وفلسطين ، لاننا تمسكنا منذ بداية حركتنا فى الثلاثينيات وللآن بخط استراتيجى واحد وهو وحدة الشعب العربى وجوب التجمع للدول العربية سواء فى حلف أو اتحاد كوسيلة وحيدة لصد الهجمات على الامة العربية .

ثم : وحينما تضاربت الآراء بعد كامب ديفيد وتم ابتعاد مصر عن العرب . وابتعاد العرب عن مصر . وأى رئيس مصر وقتئذ ان التعاون بين مصر والدول الغربية وامريكا يمكن أن يكون بديلا عن العرب . أكدنا انهم لا يمكن أبدا ان يكونوا بديلا عن العرب .

واستمر قائلا : وعد بلفور بداية لمشروع كبير ليكون لليهود وطن فى فلسطين .

وأضاف : أشعر اليوم ان سياستنا هى الناجحة مهما كثرت محاولات رمايتنا بالخيانة أوالتشكيك فى صبرنا .

متذكرا مسترجعا : كما حدث حين حضرنا اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى بدمشق ، استنكروا كيف نسافر لدمشق !

وقال السادات وقتذاك ان شكرى وحزب العمل ذهبا لوضع يدهم فى يد الاسد ! وهذا كلام اريد به قلب الحقائق ، ولكن صبرنا وقلنا ان مصير العرب واحد ، ومهما حاول البعض أن يحطم الروابط فالصلات بين الشعوب العربية لا يمكن أن تنفصم . وذهبنا الى الجزائر والتقينا بالرئيس الجزائرى وكان مقتنعا بوحدة الهدف ، وذهبنا الى تونس والى العراق ، والى ليبيا ، والى المغرب . كل هذا لان مصر يجب أن تكون لها صلات وروابط بكل شقيقاتها العربيات . وكان سفرنا الى السودان وحين سحب السادات سفيره من الخرطوم وأراد قطع العلاقات قلنا له . ان العلاقات بين شعبى وادى النيل لا يمكن أن تنفصم ، وحضرنا احتفالاتهم ، ولم يمض عام الا وكان السادات هناك!!

وفى الانتفاضة الشعبية الاخيرة فى السودان أيدنا حق الشعب السودانى واصدرنا بيانا قبل الانتفاضة بيوم واحد أيدنا فيه ثورة الشعب وباركناها !

وحين تلبدت العلاقات بين البلدين بسبب النميرى سارعنا الى هناك وتفهموا وجهة نظرنا . مركزا على اهمية وقوة الوحدة العربية .

وحين أراد السادات تهيئة المسرح للحرب هيأ المسرح العربى ، بل والافريقى لتأييد مصر فى تحرير أراضيها ، وتأكيد حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته ..

وردا على دعاوى خراب مصر بسبب فلسطين قال :

لقد صوروا حروبنا وكأنها من أجل فلسطين ، ولكنها كانت فى الحقيقة دفاعا عن أرض مصر

ومنتقدا عملاء الغرب بمصر : لقد حاولوا اقناعنا بالتطبيع ، والاعتماد على أمريكا بدعوى الرخاء القادم !

حتى صرنا لا نستطيع اغضاب أمريكا لو اعتدت على سيادتنا .

لقد أرادت اسرائيل ابلاغنا رسالة تقول سطورها : أنتم تعيشون فى العصر الاسرائيلى !!

ثم : لتكن لنا سياسة ابجدياتها ان علاقاتنا مع الدول والشعوب العربية مهما بلغ بيننا هى أكثر مودة ورحمة من علاقتنا بامريكا واسرائيل !! ونلح على وجوب وجود سياسات تنهى هذا المأزق الذى نحن فيه . ان الخطر الذى يهدد الامة العربية تهون أمامه كل تضحية ، فلنتنازل عن خلافاتنا ، ولنجد طريقا لتجاوز كامب ديفيد ، فهم يريدون العرب فرادى ، ويخشون هذه القوة أن تجتمع بقدراتها وامكانياتها !!

وأوضح : نعرف أن هناك صعابا ولكن علينا أن نتحمل عبء ازالة هذه الصعاب ، عن طريق الحوار العقلانى . فموقف عربى شبه موحد هو الرد الحاسم على هذه العربدة الامريكية الاسرائيلية .

من هم اليهود ؟

● وتحدث الزميل عبد الحميد بركات فقال : ان ذكرى وعد بلفور تحتم علينا أن نتذكر القضية ، جذورها ومراحلها ، بداياتها ونهاياتها ، نتائجها والدروس المستفادة منها .

ثم : لعلنا نعلم ان اليهود الموجودين حاليا بداخل اسرائيل ، والقطاع الاكبر منهم يعرف باليهود الشرقيين ، هم ليسوا أبناء يعقوب .. وقد جرى الاعتقاد ان اليهود هم احفاد الـ ١٢ سبطا من اسباط ابراهيم ، أى هم اولاد يعقوب ، لكن فى فترة من التاريخ كان هناك مجموعة من البشر تحيا على شاطىء قزوين ، حدثت خلافات بينها وبين الدول المجاورة ، فارتموا فى أحضان اليهودية كراهية فى الامبراطور القسطنطينى المسيحى ! فالهجرة اليهودية من كافة دول العالم لم تبدأ فى بداية هذا القرن ولكن منذ سنة ١٨٢٠ ، وكانت فى البداية هجرات بسيطة ابان الحكم العثمانى لفلسطين . وكانت الدول العربية وقتذاك تقع تحت سيطرة الدول الاستعمارية خاصة بريطانيا وفرنسا .. فالشعوب العربية مغلوبة على أمرها ، والحكام متعاونون مع الاستعمار القائم . فاقام زعماء اليهود فى نهاية القرن الثامن عشر مايسمى بالحركة الصهيونية ، واجتمعوا فى مؤتمر بازل بسويسرا ١٨٩٧ ، وكان يقودهم هرتزل الذى دعا لوطن قومى لليهود . ولانشاء صندوق للجباية يأخذ من كافة يهود العالم تبرعات واشتراكات من أجل العمل على توطين اليهود الراغبين فى الهجرة الى اسرائيل ، واقامة المستوطنات هناك . هذا المؤتمر وضع خطة كل عشر سنوات الهدف النهائى لها أن يهاجر كافة اليهود المقيمين فى العالم كله باعتبارها أرض الميعاد ، بداية من النيل غربا الى الفرات شرقا ، ومن جبال طوروس شمالا حتى المدينة المنورة جنوبا . فكل أرض وطنها يهودى تدخل أرض الميعاد ! هكذا حكى لهم التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون ! .

واختتم : أى حق ان لم تكن له قوة تسنده يضيع ! واذا وجهت لنا ضربة من أمريكا أو اسرائيل فلا نلومن الا أنفسنا أولا . لاننا ما زلنا شراذم متفرقين !!

أرادوها أرضا بلا بشر

وبدأ الزميل حامد زيدان كلمته قائلا : نجتمع فى ذكرى ٢ نوفمبر ، يوم وعد بلفور ، عندما أعطى اللورد بلفور وزير خارجية بريطانيا وعدا للحركة اليهودية العالمية بأن يكون لليهود وطن قومى فى فلسطين واذا كان اللورد بلفور قد اعطى وعدا فيما لا يملك لمن لا يستحق فان هذا الوعد لم يكن وعدا بلا سند ، ولكنه كان بداية سلسلة من المآسى الانسانية فى العصر الحديث . كان بداية لعملية واسعة

ابراهيم شكرى وعبد الحميد بركات ومجدى احمد حسين وحامد زيدان وانور الشماع وسيد رستم فى ندوة الحزب الاسبوعية ..

من اخطر واحدث انواع الاستعمار العالمى ، هى عملية الاستعمار الاستيطانى

ذاكرا الدور الامريكى فى قيام اسرائيل : ان مسئولية أمريكا ليست فى ليلة الاعتراف باسرائيل ولكن قبلها ، منذ ٢٠ سنة عندما صرح ويلسون رئيس امريكا وكان مشهورا بما يسمى بمبادىء ويلسون وكانت أمريكا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية هى زعيمة العالم الحر فى ذهن الشعوب والقيادات والزعامة العربية !! .. تقول صرح ويلسون بما معناه أن بلفور ماكان يستطيع أن يعطى اليهود وعدا دون ضوء أخضر من أمريكا !!

مختتما كلمته : انقصة ٢ نوفمبر ستظل تشغل ضمير المجتمع الدولى لاجيال قادمة ، لانه منذ هذا الوعد تراكمت المآسى على شعب فلسطين فعانى من الطرد والقتل والتشريد . وآخر الحلقات ما نراه الآن من تآمر على وجوده وحقه فى البقاء والوطن . وصار أصحاب الارض غرباء يطالبون بأن يكون لهم وطن !؟!

الاستعمار والصهيونية التقيا على هدف واحد !

ثم تحدث الزميل سيد رستم : اليهود فى كل بلدان العالم مكروهون فهم منعزلون . لايتعاملون ولايحبون الا انفسهم ، ومن هنا جاء طردهم من كل البلاد ! ففكر مفكروهم فى حل ينقذهم مما هم فيه ، فى نفس الوقت كانت بريطانيا لا تغيب عنها الشمس ، واراد مفكروها الا تغيب عنها أبدا فدرسوا كيف يكون ذلك؟ فراوا ان المنطقة الوحيدة التى تهدد بريطانيا العظمى هى منطقة الشرق الاوسط ، هذا اذا اتحدت شعوبها وكان اليهود يبحثون عن وطن ! فالتقوا على هدف واحد !! فكان وعد بلفور ! فى هذه الاثناء كانت بريطانيا تحتل فلسطين فسلحوا الجماعات الصهيونية ورفعوا ايديهم عنها ؛ فذبحوا الاهالى ، وحصلوا على الارض دون مجهود ، ومكن لهم خضوع الدول العربية للاستعمار ..

واختتم : ان الحركة الصهيونية العالمية تواجهنا بفكر موحد ، ويجب ان يتوحد فكرنا ، ونتناسى كل خلافاتنا الثانوية .

نتائج زيارة ابراهيم شكرى !

والقى الزميل انور الشماع كلمته التى جاء فيها : ان القول بأن أمريكا ترجو السلام هو هراء

ثائرا : عشنا لنرى أن طائرة مدنية مصرية تلتف حولها اربع طائرات امريكية حربية . أمريكا بصولجانها وعربدتها تحارب طائرة مدنية ، اذن نحن قوة ! فقد ظنوا الطائرة جبالا أو اهرامات ستدكهم دكا !! ثم : ان زيارة ابراهيم شكرى للكويت ومباحثاته ومؤتمراته هناك رغم كل ما قيل عنها ، ما هى نتائجها !؟

أجاب : ان ياسر عرفات فى القاهرة ، المبعوث التونسى فى مصر والبقية تأتى !!

مختتما : ان مصر لا تعادى أحدا ، ولكن من يقف ضد مصالحها لابد أن تعاديه !

مشروع مضاد طويل الاجل !

وكانت كلمة الزميل احمد حسين فقال : لننظر كيف صمموا وخططوا ونفذوا !!؟ ، ليست بريطانيا وحدها هى المسئولة عن قيام اسرائيل ، ولكن هرتزل وضع الخطة فى المؤتمر اليهودى وكأنه كان ينقل من الواقع الآن !! وكان الوعد حلقة فى سلسلة اكتملت حلقاتها .. داعيا الى البحث فى المخطط الصهيونى : لنبحث كيف بدأ هذا المخطط منذ ان كان اليهود اقلية فى فلسطين حتى توسعوا فى اغلب البلدان العربية ، واصبحنا نخشى ان يستردوا سيناء !

منبها : وما احتفاظهم « بطابا » الا كدليل على نيتهم فى عدم العودة الى حدود ٦٧ !! كل هذا حققوه فى ٥٠ سنة فقط ! واصبحت اسرائيل قوة مخيفة تضرب فى كل مكان . فى افريقيا وفى آسيا . ونحن منذ قيام دولة اسرائيل على أرض فلسطين المغتصبة لم يكن لنا أى مشروع مضاد طويل الاجل !

وأضاف : نحن لا نطالب الحكومة بالغاء كامب ديفيد فورا فكامب ديفيد هى النتيجة الحتمية لاى تفاوض مع اسرائيل ، ولكن نطالبها بالعمل على تعديل ميزان القوى بالمنطقة !! فحتى الآن لا توجد خطة جدية تنفذها الحكومة لمقاومة الخطر والمشروع الصهيونى ، فلنعد أنفسنا كمعارضة لتنفيذ هذه الخطة .

فمثلا : نحن من أشد المعارضين للتطبيع ، ولكن هذا لا يمنع من دراسة كل كلمة تصدر فى اسرائيل وعن اسرائيل ، ولان اسرائيل تدرك ما للكلمة من خطورة فقد استولت على مركز الابحاث الفلسطينى فى بيروت حيث استشعرت خطره لما يحوى من أبحاث ووثائق فلسطينية .

ان اسرائيل لم تواجهنا بالعنف والتحالف الاستعمارى فقط . ولكن بالتخطيط والتصميم على تنفيذ الخطة ، حتى صرنا وكأننا نستجدى اعترافا منهم بالدولة الفلسطينية!! فلابد من أن نضع هدفا نسعى اليه فلم نفعل شيئا طوال ٣٠ عاما ! والمأساة المترسخة فى الواقع الرسمى العربى أن هناك من يريد الاعتراف باسرائيل رسميا أو ضمنيا !! ان ما ترونه من مقاومة شعبية فى جنوب لبنان لهو البداية لكى تعرف الانظمة العربية المرتعشة والخائفة حجمها الطبيعى !!

أخبار الحزب ● أخبار الحزب ● أخبار الحزب

اسرة تحرير الشعب تقيم حفل تكريم لحامد زيدان

اقامت اسرة تحرير جريدة الشعب مساء يوم الاربعاء الماضى حفل تكريم للزميل حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب بمناسبة سفره الى ابو ظبى .

حضر الاحتفال المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب وابراهيم الجعفرى عضو اللجنة التنفيذية واحمد حسن امين مساعد الحزب بالاسماعيلية وابراهيم الزيادى مدير الجريدة واسرة تحرير جريدة الشعب .

وخلال الحفل تحدث المهندس ابراهيم شكرى عن الدور الذى قام به حامد زيدان فى جريدة الشعب منذ بداية صدورها وحتى العدد الاخير وايضا العدد الحالى حيث شارك فيه يومى الثلاثاء والاربعاء

كما تحدث الدكتور محمد حلمى مراد محييا حامد زيدان على جهوده فى الجريدة ومتمنيا له التوفيق فى عمله الجديد بجريدة الاتحاد .

وحيا ابراهيم الزيادى الزميل حامد زيدان

وتحدث حامد زيدان عن تجربته فى الجريدة مشيرا الى أن روح الاسرة هو الذى حمى الجريدة حتى وصلت الى المكانة العالية التى تحتلها حيث تنقل وتنشر عنها وكالات الانباء والصحف العالمية الاخبار والموضوعات الهامة .

●●●

ابراهيم شكرى :

حزب العمل الاشتراكى يقدر موقف رئيس الحكومة الايطالية

صرح المهندس ابراهيم شكرى للشعب بأن حزب العمل الاشتراكى يقدر بلاشك موقف السيد بيتنو كراكسى رئيس الحكومة الايطالية وما ورد فى خطابه امام البرلمان الايطالى عن وجهة نظره بشأن حق منظمة التحرير الفلسطينية وشرعية كفاحها المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلى بالرغم من الضغط الامريكى ان هذا الفهم لطبيعة الحق الفلسطينى لاشك يتفق وتطلق اعلان القاهرة الصادر عن منظمة التحرير .

كما ان هذا الموقف يضعه اساسا لاسهاما أكثر ايجابية من ايطاليا كدولة اوربية فى مجموعة دول البحر الابيض جهود اقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى واشراك منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد لهذا الشعب ولحركة تحرره الوطنى فى هذه الجهود وسيرسل حزب العمل الاشتراكى برسالة الى الحزب الاشتراكى الايطالى تحمل هذا التقدير .

●●●

انضمامات

انضمام عزت طولان لعضوية اللجنة العليا

قررت اللجنة العليا ضم الزميل عزت طولان أمين محافظة كفر الشيخ لعضويتها ، اعتبارا من اجتماعها الاخير الذى انعقد يوم الجمعة الماضى ١٩٨٥/٩/٢٧ والذى حضره بعد اختيارة أمينا لمحافظة كفر الشيخ .

انضمامات جديدة للحزب بكفر الشيخ

انضم لعضوية حزب العمل الاشتراكى بكفر الشيخ كل من : عبد الفتاح عبد الحميد الزينى المحامى من سيدى سالم ، ومن فوه انضم وليد اللولى محرم ، ونعمة محمد يوسف ، وناهد السيد درويش ، واسماعيل عبد المجيد ابو حليمة ، وعبده أحمد القماح ، وزغلول فؤاد عتش ، ورجب عطا الله علاء الدين ، والسيد محمود سنبل ، وعلى محمد حسين الطنطاوى .

وانضم الى لجنة دسوق طلعت ابراهيم محمد الدسوقى ، وحمدى عباس فايد ، والسعيد عباس فايد ، وفوزى عباس فايد ، وابراهيم محمد مصطفى المرشدى ، ومحمد احمد الشيمى .

وفى سنديون انضمت مها عوض غازى ، وامل مصطفى غازى .

ابراهيم الجمل ينضم لحزب العمل

انضم ابراهيم الجمل بالسويس الى صفوف حزب العمل الاشتراكى وقد وافقت لجنة الحزب على تولية مسئولية أمانة التثقيف .

ومما يذكر ان الزميل ابراهيم الجمل عمل موجها سياسيا وعضو مكتب التثقيف المركزى لمنظمة الشباب الاشتراكى . كما شارك فى تأسيس حزب التجمع .

اللجنة العليا أقرت لائحة الشباب

اقرت اللجنة العليا للحزب فى اجتماعها الاخير - الاسبوع الماضى - لائحة اتحاد شباب العمل بعد التعديلات التى ادخلت عليها فيما يتعلق بسن عضو الاتحاد وتحديد العلاقة بين الاتحاد ولجان الحزب

امناء التنظيم يجتمعون الجمعة بعد القادم

● تقرر عقد اجتماع لامناء تنظيم المحافظات فى الساعة الرابعة من مساء الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ برئاسة عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم للاعداد لترتيبات المؤتمر العام الرابع للحزب وانتخاب الامين المساعد للتنظيم وثلاثة مسئولى اتصال .

تشكيلات

تشكيل لجنة القسم شبين الكوم

تم تشكيل لجنة قسم شبين الكوم بالمنوفية من : حسين عبد العزيز أمينا ، بيومى عبد الجواد حموده أمينا مساعدا ، فتحى نصار أبو السعد أمينا للتنظيم ، كمال فوزى توما أمينا للصندوق ، ولى الدين محمد طاهر مكرم أمينا للفكر والتثقيف ، عبد العاطى عبد الرحمن ابو زيد أمينا للعمل الجماهيرى ، سامح السيد سويلم أمينا للاعلام ، سلام بيومى سلام أمينا للمهنيين ، عنتر عبد المعطى خليفة أمينا للعمال ، السيد حلمى عيسى أمينا للفلاحين ، سعدى أحمد محمد محيى أمينا للشباب ، فاطمة محمد سامى المليجى أمينا للمرأة .

وعضوية كل من عادل السيد سويلم ، ويسرى عبد الستار الجندى وعبد الرحمن زكى عبد المطلب .

ولجنة مركز اشمون

تم تشكيل لجنة حزب العمل الاشتراكى بمركز اشمون بالمنوفية من :

عبد الله عبد الحميد سعد أمينا ، عبد الحفيظ أحمد نجم أمينا مساعدا ، عبد الحليم عبده سماحة أمينا للتنظيم ، ماهر عبد الحليم ابو على أمينا للصندوق ، أحمد محمد عثمان خلف أمينا للفكر والتثقيف ، محمد عادل عثمان عسل أمينا للعمل الجماهيرى ، محمد محمد النول أمينا للاعلام ، زهير السيد فوده أمينا للمهنيين ، محمد أحمد أبو السعود أمينا للعمال ، عدلى عبد الصمد جلال أمينا للفلاحين ، محمود عبد الحكيم دخان أمينا للشباب ، فاطمة حسن الخولى أمينا للمرأة .

وعضوية كلا من محمد محمد هلش وعبد المنصف سلام .

وشعبة مزغونة بالجيزة

تم تشكيل شعبة حزب العمل الاشتراكى بمزغونة بمركز البدرشين بالجيزة من : ابراهيم محمد جاد أمينا ، نجاح الجاد الكريم محمد أمينا مساعدا ، أحمد عويس أحمد أمينا للتنظيم ، بكر محمد حسين أمينا للصندوق ، عبد العزيز عبد الحليم الصيفى أمينا للشباب .

وعضوية كل من أحمد محمد حسين سعيد محمد عبد الكريم ، طارق كامل حسن .

وشعبة طناش بامبابة

تم تشكيل شعبة حزب العمل الاشتراكى بطناش بمركز امبابة بالجيزة من :

سعيد عفيفى الشاهد أمينا ، سعيد عبد التواب محمد أمينا مساعدا ، أحمد محمد سيد أحمد أمينا للتنظيم محمود عبد الصادق الشاهد أمينا للصندوق ، صابر رشوان الزمر أمينا للشباب ، عبد الله كامل سعداوى عضوا .

المجاهد سعد مهدى

نشأ المجاهد سعد محمد مهدى فى منزل اصيل والده من زملاء الزعيم مصطفى كامل وكان يحتفظ بخطابات الزعيم الشاب اليه ليطلع اولاده على صور الوطنية الخالصة المخلصة .

وقامت حركة مصر الفتاة .. حركة غير مسبوقة ولا ملحوقة الى اليوم ؛ تتكلم بلغة جديدة تختلف عن لغة الاحزاب القديمة فلها مبادىء عشرة من لا ينفذها فليس اهلا للانضمام اليها .. واتخذت الجهاد السلمى مدرسة لتربية الشباب فانشات المصانع - مصنع القرش - والمدارس - مدرسة مصطفى الوكيل - واقامت المعسكرات للتدريب على الخشونة وحياة الصحراء

ونادت بالتطهر فقاومت الخمور والبغاء ودور اللهو الحرام وانضم لمصر الفتاة اخوة سعد مهدى الاكبر منه محمد وصالح وعبد المنعم - حتى الفتيات بنات الاسرة فقد لبس القميص الاخضر وكن أمثلة طيبة للفتاة المصرية .. وسط هذا الجو وبين أسرة متحابة تفتحت عينه وقلبه على أسمى المعانى وأعلى المبادىء واطهر بيئة .. وانخرط فى سلك المجاهدين من أول يوم دخل فيه كلية الزراعة بالجيزة سنة ١٩٤٠ وكان أصغر المعتقلين فى معتقل الزيتون سنة ١٩٤٢ مع الصفوة والقادة من مجاهدى مصر الفتاة ثم عرفته جميع المعتقلات وسجون مصر . عرفت هذا المجاهد الذى زهد فى كل متع الحياة ومظاهرها التى كان يحرص عليها الشباب من جيله .. فكان يتبرع للحركة بكل مصروفه الشهرى ويمشى على قدميه من الجيزة الى الحزب سواء فى المنيرة أو فى الحلمية الجديدة وقامت الحرب الشعبية فى فلسطين سنة ١٩٤٧ فتطوع مجاهدا فى صفوف كتيبة الشهيد مصطفى الوكيل برئاسة المجاهد الاستاذ أحمد حسين وبقيادة الملازم أول عبدالعزيز حمدى سالم والتى جهزها المجاهد المهندس ابراهيم شكرى بكل ماتحتاجه على نفقته الخاصة حتى دخلت الجيوش العربية وعادت كتيبة مصطفى الوكيل بعد أن أدت دورها كاملا ..

ومن يوم ان عاد من فلسطين وهو عنوان على الجهاد والتجرد من كل مايحرص عليه أى مجاهد حتى شرف التضحية لم يحرص عليه وكان زاهدا كريما حتى تأثرت ماليته من فرط كرمه وسخائه .. وكانت قضية الاسلحة التى كانت تجمع لفلسطين فقضى فى السجن حوالى الثلاث سنوات أثرت على وظيفته وعلى صحته ولكنه ظل مجاهدا حتى تأسس حزب العمل الاشتراكى سنة ١٩٧٨ فهجر وظيفته وترهب لخدمة الحزب ومبادئه أمينا للتنظيم حتى وافاه اجله فى يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٨١ راضيا مرضيا وظل رمزا على الاخلاص والتضحية مذكرا شباب هذا الجيل بالشهيد مصطفى الوكيل والزعيم محمد فريد وبقية المجاهدين الصادقين منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

مجاهد مصر الفتاة القديم
محمد متولى عوض

اجتماع هام لامانة القاهرة غدا الاربعاء ١٣ نوفمبر

تعقد أمانة حزب العمل الاشتراكى اجتماعا هاما غدا الاربعاء الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٥ الساعة السابعة مساء بالمقر الرئيسى للامانة (١٢٠ ش ولى العهد - حدائق القبة) .

يحضر الاجتماع هيئة مكتب المحافظة وأمناء وهيئات مكاتب الدوائر وأمناء الاقسام وأمناء الشباب بالدوائر والاقسام .

●●●

تليفون المهندس ابراهيم شكرى فى الحزب معطل منذ أسبوع

تعطل تليفون مكتب المهندس ابراهيم شكرى بمقر الحزب منذ أسبوع فجأة وأصبح جثة هامدة لا حراك فيها .

ومنذ تعطل التليفون والمسئولون بالحزب يبلغون هيئة التليفونات لاصلاحه ..

فقد تم ابلاغ تليفون الشكاوى رقم ١٦ ورقم ١٨٨ ورقم ٧٧٠٢٠٧ ورغم ذلك مازال التليفون معطلا ، رقم التليفون المعطل هو ٩٢٩٢٣٧

●●●

اتحاد شباب العمل يحتفل بالطلاب المفرج عنهم

تقرر أن يتم تكريم الطلبة والطالبات الذين افرج عنهم بعد الاحداث الاخيرة فى جامعة عين شمس يجىء ذلك فى اطار المهرجان الشبابى الذى يقام مساء الخميس القادم ، فى مقر حزب العمل ٣١٣ ش بور سعيد بالسيدة زينب .

●●●

اجتماع هام الخميس القادم لامناء اتحاد شباب العمل بالمحافظات وأمناء الطلاب

يعقد اتحاد شباب العمل اجتماعا هاما بعد غد الخميس ١٤ نوفمبر ١٩٨٥ الساعة الواحدة ظهرا بالمقر الرئيسى للحزب ، يحضر الاجتماع أمناء اتحاد شباب العمل بالمحافظات والاقسام والمراكز وايضا امناء الطلاب ..

يجىء الاجتماع فى اطار بداية تحديد مهام الاتحاد بعد موافقة اللجنة العليا للحزب واقرارها لمشروع اللائحة ويشارك الشباب فى المهرجان الكبير الذى يقيمه الاتحاد بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لثورة الشباب والطلبة فى ١٤ نوفمبر ١٩٣٥ مساء نفس اليوم بحزب العمل بالسيدة زينب ، وايضا الاحتفال الخاص الذى يقيمه الاتحاد لتكريم المهندس ابراهيم شكرى حيث توافق الذكرى اصابته برصاص الانجليز حينما كان طالبا بكلية الزراعة جامعة القاهرة .

●●●

اجتماع هام لطلاب جامعتى عين شمس والقاهرة

تعقد أمانة طلاب حزب العمل الاشتراكى اجتماعا هاما لطلاب جامعتى القاهرة وعين شمس غدا الاربعاء ١٣ نوفمبر ١٩٨٥ الساعة الرابعة ظهرا بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٣ ش بور سعيد - السيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية) ، يرأس الاجتماع الزميل مصطفى أمين الصفتى أمين الطلاب بالحزب .

●●●

الحزب بالسويس يعقد اليوم ندوة عن الاقتصاد المصرى

يعقد حزب العمل الاشتراكى بالسويس ندوة عن الاقتصاد المصرى واستراتيجية الامن القومى المصرى وذلك فى الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء ١٢-١١-١٩٨٥ .

تعقد الندوة التى يتحدث فيها الزميل أحمد حسن المحامى أمين مساعد الحزب بالاسماعيلية وقيادات الحزب بالسويس ، بمقر الحزب بالعمارة رقم ٢٣ شارع (١) أمام الضرائب بمساكن الصباح .

●●●

ندوة مشتركة بين لجنتى العمل والتجمع بحلوان

عقدت لجنة قسم حلوان ندوة مشتركة بينها وبين لجنة حزب التجمع مساء الجمعة الماضية حضرها الزملاء فاروق عبد الحميد وعلى محمد على وسمير مكايد وفتحى كسبر والدكتور سمير صياد أمين التجمع بالقاهرة .

عقدت الندوة باشراف الزميل مجدى الليثى أمين حزب العمل بحلوان ومحمد السيد أمين التجمع بحلوان ..

واتفق الحاضرون على وضع خطوات مشتركة للتحرك الجماهيرى خلال المرحلة القادمة ، للتخلص من التبعية الامريكية ، وطرح مشروع الجبهة الوطنية كحل شعبى تحتاجه مصر فى الوقت الحالى ، كما اتفق الطرفان أيضا على عقد اجتماعات ثنائية بين اللجنتين وتنسيق العمل بينهما .

●●●

تشكيل لجنة قسم القصير

تشكلت هيئة مكتب حزب العمل الاشتراكى بقسم القصير بالبحر الاحمر من الزملاء :

محمد محمود عباس أمينا ، محمد فراج محمد أمينا مساعدا ، اسماعيل راسل أمينا للصندوق ، جمال على محمد أمينا للشباب .

وعضوية كل من : سامى عبد العزيز عباس ، وعمر محمد عبد .

●●●

مقر مؤقت للجنة الحزب بالمعادى

اتخذت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالمعادى مقرا مؤقتا لها بمكتب الزميل محمد عامر المحامى امين مساعد الحزب بالمعادى .

المقر يقع بشارع عبد المنعم رياض باخر شارع ٧٧ بالمعادى .

زيارة عرفات إلى القاهرة

محاولة لفك الحصار عن الثورة الفلسطينية

فشلت محاولات الوقيعة بين مبارك وعرفات

لم يكن أبو عمار قد قرر المجازفة برصيده السياسي ، او ولائه للقضية التي وهب لها حياته وتاريخه ، عندما قرر القيام بزيارته الرسمية الأخيرة الى القاهرة ، وانما كان الرجل قد قرر القفز على الاطر التقليدية في ظل زمن تخطى فيه الكثيرون هذه الاطر ، وتعاملوا بشجاعة مع ما يبغونه ويهدفون اليه حقا أيا كانت المسميات ، وأيا كانت النتائج .

بهذه العبارة الموجزة ، وصف مصدر دبلوماسي كبير ، الزيارة الاخيرة التي قام بها ياسر عرفات الى مصر ، والتي جاءت في وقت تشهد فيه الساحة العربية متغيرات عديدة ، وتطورات بالغة الاهمية مما يترتب عليها أهمية اعتماد مرتكزات جديدة ، تشكل بداية لتحرك جديد ، يهدف الى البحث عن الصيغ المناسبة لاعادة التضامن العربي المفقود ، واحداث قوة دفع الى جوار الخط السياسي والنضالي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

والامر الذي لاشك فيه ان زيارة ياسر عرفات ، جاءت وسط ظروف عربية خطيرة لم يسبق له مثيل . وجاءت أيضا وسط اجواء من الحصار السياسي المعادي لمنظمة التحرير ، والمحاولات الحثيثة التي تقوم بها الولايات المتحدة واسرائيل ، وبعض الانظمة العربية ، والتي تسعى من خلالها الى شطب دور منظمة التحرير الفلسطينية ، واستبعادها من المشاركة في اية جهود مقبلة للتسوية .


● عرفات مع الرئيس مبارك وقادة المعارضة ..

● لقاء حار بين مبارك وعرفات

كسر الحواجز

ولم تكن زيارة أبو عمار الى القاهرة .. هي الاولى من نوعها ، بعد الزيارة الخاطفة التي قام بها الزعيم الفلسطيني ، عقب الخروج من طرابلس ، يوم ان خرج على رأس قواته في حماية بحرية مصرية ، اثر المجازر الرهيبة التي جرت في طرابلس والتي شارك فيها الاخوة والاعداء جنبا الى جنب ، بيد ان الاخبار تحدثت عن زيارة سابقة قام بها الزعيم الفلسطيني قبيل عملية ضرب مقر للمنظمة في تونس ، ومحاولة اغتياله بقليل .

وقد جاءت زيارة ابو عمار الحالية الى القاهرة بعد ان جرى الاتفاق بين اكثر من جهة فلسطينية وعربية وأيضا دولية على محاولة كسر الحاجز الذي يقف أمام سبل التقارب المصري ـ العربي ، ووسط تصريحات فلسطينية عربية مفادها بان كامب ديفيد لم تعد مسئولية مصر وحدها وانما هي مسئولية عربية بالاساس الاول .

وكانت اصوات عديدة قد حاولت الوقيعة بين قيادة منظمة التحرير والرئيس مبارك ، بيد ان اللقاءات التي تمت بين الزعيمين قد انهت كافة هذه الامور منذ اللحظات الاولى

ودللت الزيارة ان موقف المعارضة المصرية بقيادة المهندس ابراهيم شكرى كان موقفا مسئولا بعد ان لعبت هذه القوى دورا كبيرا في تقريب وجهات النظر بين الطرفين ومحاولة القفز على الواقع السيء الذي تعيشه الامة منذ حين .

اعلان القاهرة

اذا كان أبو عمار قد بحث مواضيع شتى ، وتطرق الى كافة الامور الهامة والاستراتيجية على صعيد العلاقة الفلسطينية ـ المصرية ، فان اخطر ما تعرض له محور المباحثات المصرية الفلسطينية ، هو ما أطلق عليه « اعلان القاهرة » الذي ادان فيه القائد الفلسطيني ، اية عمليات من شأنها احداث الضرر بالعزل الابرياء خارج الاراضي العربية المحتلة ، مع الاعلان عن التمسك بحق الشعب الفلسطيني في النضال في سبيل تحرير أرضه المحتلة وممارسة حقه في تقرير المصير ، واقامة دولته المستقلة ، كشرط لازم لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة

وإذا كان المراقبون ، قد تناولوا بيان عرفات بالبحث والتحليل الدقيق ، فإن النتيجة الاساسية ، التي يرى المراقبون ، ان الاعلان قد أعاد التأكيد عليها ، هي ان ماتردد عن ان الثورة الفلسطينية سوف تحدث انتقامها من العالم ، الذي يقف مكتوف الايدي امام التآمر الامريكي ـ الصهيوني المشترك ، وهو أمر قد حسمه عرفات بالاعلان الذي صدر ، وان كان الاعلان لم يستبعد الانتقام من عملاء الموساد ، الذين يوجهون جرائمهم ضد المناضلين الفلسطينيين خارج البلاد . ولم يكن البيان بذلك كما حاول البعض ان يصوره تخليا عن الخيار المسلح بأي شكل من الاشكال .

ومما لاشك فيه ان هذا الاعلان قد جاء في ظل ظروف الحصار ، التي تحاول فرضها انظمة عديدة عربية ودولية ، سواء هؤلاء الذين يتهمون المنظمة بانها استسلمت وتخلت عن خيارها المسلح ، أو هؤلاء الذين يتهمونها بالارهاب ، وانها تقف عقبة امام عملية التسوية في المنطقة .

إعلان القاهرة لا يستبعد الانتقام الفلسطيني

من عملاء الموساد الإسرائيلي

● عرفات بين الشيخ العزازي وسيد رستم وأنور الشماع وجمال أسعد وأحمد فرغلي وحمدي أحمد ود. نبيل شعث .

الزيارة اثبتت صحة موقف المعارضة

بقيادة إبراهيم شكري

● تحليل يكتبه :

مصطفى بكري

وفي هذا الاطار ، كانت هناك محاولات قام بها من قبل ، نائب رئيس عربي قام بزيارة لعدد من الدول العربية طالب فيها هذه الدول بالتخلي عن منظمة التحرير ، ومحاولة شطب الدور الفلسطيني من المعادلة .

ومن بين هذه الدول التي جرى مفاتحتها في هذا الامر ، مصر ، حيث طلب المسئول العربي الكبير ، من مسئولين مصريين التخلي عن منظمة التحرير ، ووحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني ، مقابل ايجاد شكل من اشكال العلاقة بين هذا النظام ومصر ، الا أن القاهرة أعلنت رفضها القاطع لهذا الامر ، ولم تكد تمر ايام عديدة ، الا وكانت القاهرة تستقبل القائد الفلسطيني ، وهو نفس الامر الذي تم مع عواصم عديدة ، من بينها عدن ، والرياض وعمان .

وعلى المستوى الدولي ، فان الولايات المتحدة وعواصم اوربية اخرى عديدة ، تبذل الى جوار اسرائيل محاولات عديدة ، من اجل شطب الدور الفلسطيني ، وكانت الولايات المتحدة قد ارسلت مؤخرا ريتشارد مرفي ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، في زيارة سرية الى عمان ، بقصد توسيع الشرخ بين المنظمة والاردن ، وانهاء الاتفاق بينهما ، ومحاولة اقناع المسئولين الاردنيين ، باهمية مبادرة بريز ، التي تدعو للتفاوض المباشر المنفرد ، بمشاركة فلسطينيين مرفوضين من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ، بيد ان الاردن أعلن رفضه لهذا الامر .

ومعروف ان صحيفة ها آرتز الاسرائيلية ، كانت قد نشرت ان شيمون بيريز ، رئيس الوزراء الصهيوني ـ سبق ان وضع مشروعا ، يهدف الى فرض سيادة مشتركة ، اردنية ـ اسرائيلية على الضفة الغربية ، وقطاع غزة المحتل ، وانه حصل على تأييد الادارة الامريكية لهذا المشروع ، وان مصادر ذات صلة وثيقة بالحكومة الاسرائيلية ، قالت انه في ظل السيادة الاردنية ـ الاسرائيلية ، سيحصل سكان الضفة وغزة على الحكم الذاتي ، وان شخصيات فلسطينية لا تنتمي الى منظمة التحرير ، قد تشترك في حكومة اردنية ـ فلسطينية .

ومن ضمن بنود المشروع ان تتولى دوريات اردنية ـ اسرائيلية مهمة اقرار الامن في الضفة والقطاع . ولا يمكن ايضا في هذا الاطار تجاهل الموقف البريطاني المعادي للمنظمة ومواقفها السياسية .

كل هذا يعطي دلالة واضحة واساسية . عن ان الحصار المفروض على منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية ممثلة في المناضل ياسر عرفات الى جانب المواقف الايجابية للقيادة المصرية حتى وان كانت محدودة قد دفعت بالقيادة الفلسطينية الى القيام بما يمكن تسميته بهجوم التصالح المعلن مع القيادة المصرية ، ومحاولة التنسيق المشترك بين الطرفين ، من اجل العمل على تخفيف قوة الضغط العربية والدولية على منظمة التحرير بقصد اخضاعها ، وتركيعها .

لقد اختار أبو عمار القاهرة ركيزة للتحرك خلال المرحلة المقبلة بعد أن اثبتت مصر وقواها الوطنية صلابة مواقفها الى جوار المنظمة ومواجهتها لابعاد مخطط كامب ديفيد ورموزه ومن هنا تأتي اهمية الزيارة التي يرى المراقبون ان اهدافها غير المعلنة عديدة تبدأ من محاولة احداث نوع من التسهيلات الخاصة لابناء الشعب العربي الفلسطيني خصوصا هؤلاء القابعين تحت نير الاحتلال ولا تنتهي عند حدود تشكيل لجنة مشتركة للتنسيق بين الطرفين في كافة الامور التي تهم العلاقة الاستراتيجية المصرية ـ الفلسطينية


● د. قاسم عبده قاسم يهدى عرفات كتابه الجذور الايديولوجية للحروب الصليبية .

● تصوير : نبيل ناشد ـ محمود وصفي

من يجذب من ؟

هناك ثمة سؤال يطرح نفسه في هذا الاطار هل نجحت القيادة المصرية في جذب ابو عمار لمصلحة رؤيتها السياسية تجاه حل القضية ام أن ابو عمار هو الذي فعل العكس . وفي هذا الاطار هناك وجهات نظر عديدة ترددت . بيد أن المدرك الموضوعي للامور عليه ان يتفهم ان الظروف التي تمر بها الامة العربية في الوقت الراهن ومقتضيات الواقع العربي ومستلزماته قد نجحت في ابعاد مثل هذه الخيارات من على مائدة المفاوضات بين الزعيمين المصري والفلسطيني ، خاصة اذا ما أدركنا ان مبارك لا مصلحة له في جذب الآخرين الى مائدة كامب ديفيد ، وهو الذي ابدى مواقف عديدة تخرجه عن صف هؤلاء الذين يدافعون باستماتة عن نهج كامب ديفيد ، وقد سبق له ان تخلى عن الورقة الثانية التي صاغتها هذه الاتفاقية بخصوص حل القضية الفلسطينية ، بعد أن طلبت منه منظمة التحرير الفلسطينية ذلك . كما ان القائد الفلسطيني ابو عمار الذي مازال متمسكا بشعار البندقية الى جوار غصن الزيتون هو قائد لثورة عملاقة تحدت أعتى القوى الامبريالية واشرسها عدوانية لايمكن له بأي حال من الاحوال ان يتخلى عن الشعارات التي رفعها المجلس الوطني الفلسطيني ولجنته التنفيذية لظروف ذاتية وموضوعية عديدة يتفهمها أبو عمار قبل غيره .

ولهذا فان مايمكن قوله ان مبارك وعرفات قد نجحا حقا في ايجاد الصيغة التي تضمن تحركهما المشترك ابان المرحلة المقبلة وتقريب الهوة التي ظلت تفرق بين الثورة الفلسطينية وحليفها الاساسي مصر الى درجة كبيرة .

واذا كان أبو عمار قد تخطى الحواجز ونجح في ايجاد الصيغة التي تضمن تمسك الثورة بخياراتها الاساسية وايضا انهاء القطيعة مع الحليف الاستراتيجي واكثر دول المنطقة تضحية من أجل القضية الفلسطينية

فالسؤال الذي بات مطروحا الآن متى ينجح العرب في اعادة صياغة هذه الاسس التي تضمن الوحدة وتنهي التجزئة وتضمن الصمود وتنهي مرحلة التردي والتراجع على قاعدة النضال المشترك في مواجهة قوى الاستعمار والاقليمية والتخلف أسئلة مطروحة على الجميع بلا استثناء ؟ .

وكان اللقاء حارا

كان لقاء الاخ أبو عمار ممزوجا بحرارة مع اعضاء اللجنة التنفيذية الذين التقى بهم في منعطفات الكفاح ، وفي المواقف المصرية في بيروت وطرابلس وتونس . فابراهيم شكرى هو الذي تحدى السادات وذهب لحضور المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق . وهو الذي رفع شعار مليون علم فلسطيني في مواجهة علم اسرائيل واحد . بل نفذ هذا الشعار بالفعل . وفي حصار بيروت عام ١٩٨٢ دعا ابراهيم شكرى لمسيرة في الازهر تطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل . وابلغ ياسر عرفات استعداد حزب العمل لتقديم ما يحتاجه : متطوعون . دم .. مال .. الخ ، ثم كانت سفينة القوى الوطنية المتجهة الى بيروت . ثم لقاء الجزائر في المجلس الوطني الفلسطيني ثم سفينة طرابلس التي اقلت وفدا برئاسة ابراهيم شكرى والتي ذكرنا أبو عمار في لقاء يوم الجمعة الماضي بما تعرضت له السفينة المصرية المتجهة لطرابلس من ضرب اسرائيل ، وهو يذكر الشيخ العزازي بذلك ، ثم كان لقاء عمان في المجلس الوطني الفلسطيني وكان حزب العمل ممثلا باكثر من عشرة من قياداته برئاسة ابراهيم شكرى .

ثم كان لقاء الكويت الذي حاول البعض أن يرمي عليه بالاحجار . ثم كانت النتيجة أن جاء ياسر عرفات بنفسه الى القاهرة وسط حفاوة رسمية لا مثيل لها . وكان اللقاء في منزل ابراهيم شكرى يحكي قصة دورة الزمن .. « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .. ولذلك كان اللقاء حارا

الشعب

● ياسر عرفات يناقش قيادات حزب العمل ويظهر في الصورة ابراهيم شكرى ود. أسامة الباز وفؤاد نصحي



ابراهيم شكري يقيم حفل استقبال لياسر عرفات

اقام ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي يوم الجمعة الماضي حفل استقبال تكريما للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، والوفد الفلسطيني المرافق له وفي مقدمتهم الاخ ابو اياد ، وكان في استقبال الزعيم الفلسطيني اعضاء اللجنة التنفيذية وعدد من اعضاء اللجنة العليا للحزب ، كما حضر الحفل الذي اقيم في منزل ابراهيم شكرى بالجيزة الدكتور أسامة الباز مستشار رئيس الجمهورية للشئون السياسية وممثلو منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة وفي مقدمتهم سعيد كمال ، وزهدى القدرة ، ود. نبيل شعث ..

وكان السيد ياسر عرفات يرافقه الاخ ابو اياد قد وصلا الى منزل ابراهيم شكرى في الساعة الخامسة مساء في موكب رسمي ، حيث كان في استقباله الزملاء مجدى احمد حسين وجمال اسعد وناجي الشهابي اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب العمل بينما استقبله الرئيس ابراهيم شكرى عند المصعد بعناق حار . وكان كافة أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب العمل وعدد من اعضاء اللجنة العليا في استقبال ابو عمار داخل المنزل ، حيث دار حوار ودي رفاقي حول هموم الثورة الفلسطينية والعربية ، وحيث تحول الحفل الى ندوة سياسية ، تحدث فيها الزعيم الفلسطيني عن اوضاع الثورة الفلسطينية وعلاقتها بالانظمة العربية ، وركز بشكل خاص على الاوضاع في لبنان والتطورات الاخيرة به . وأجاب القائد الفلسطيني على عدد من الاستفسارات والتساؤلات ورد على عدد من الآراء التي طرحت حول مستقبل النضال الفلسطيني ووصف بيان القاهرة بانه اعلان فلسطيني اذيع في القاهرة وفي وجود الرئيس حسني مبارك وان مصر ستعمل بكل ما تملك من ثقل على مساندته ..

وامتد الحوار حتى قرابة الساعة السادسة والنصف حيث قام الرئيس ابراهيم شكرى بتوديع الزعيم الفلسطيني ورفاقه حتى السيارة .

أبو أياد : زيارة القاهرة نجحت

صرح الاخ ابو اياد « للشعب » بان زيارة الوفد الفلسطيني برئاسة الاخ ابو عمار للقاهرة قد حققت نجاحا كبيرا ، وانها فتحت مجالا للمزيد من تطوير العلاقات المصرية الفلسطينية . وأعرب عن سعادته لوجوده بالقاهرة لاول مرة منذ عام ١٩٧٧ . وبالاخص في منزل ابراهيم شكرى حيث تذكر كيف كان يتردد هو ورفاقه في شبابه على دار حزب مصر الفتاة .


● عرفات وحمدى احمد والى يسارهما د. احمد حسين وابراهيم شكرى واحمد مجاهد والى يمينهما محمد حسن درة وابو اياد والمستشار العقال وعبد الحميد ابو زيد

مجلس الشعب لا يعبر عن كل الشعب !

دورة جديدة ولكن

حدد قانون الأحزاب وقانون الانتخاب بالقوائم الحزبية شكل الممارسة الديمقراطية ومداها بل والمشاركين فيها .. فحرم الناصريين وأبعد الماركسيين .. وحال بين أصحاب التوجهات الدينية ودخول مجلس الشعب .

وكان هذا الوضع كفيلا بان يثير تساؤلات عدة حول التجربة الديمقراطية ..

أول هذه التساؤلات : الى أى مدى أمكن فى اطار قانونى الأحزاب والانتخاب بالقوائم اقامة ديمقراطية لا يكبت فيها رأى ولا يقهر فيها فكر ؟

وثانيا : الى أى مدى يعكس مجلس الشعب فى تركيبته السياسية حقيقة القوى والتيارات الموجودة فى الشارع المصرى ؟

ثالثا : كيف يمكن أن نصل بتجربتنا الديمقراطية الى الحد الذى يسمح فيه لكل القوى والاتجاهات أن تعبر عن رأيها فى اطار من الشرعية ومن أجل مزيد من الاستقرار السياسى فى مصر ؟

وفى الآراء التالية محاولة من أصحابها للاجابة على هذه التساؤلات .

تحقيق :

جمال الدين حسين

سيد رستم

حسن حافظ

سيد رستم : أسلوب الانتخابات بالقائمة المشروطة فاشل :

حقيقة أن أحزاب المعارضة طالبت بأن تكون الانتخابات بالقوائم الحزبية ولكنها وهذا للحقيقة وحدها لم تطلب بشرط نسبة الـ ٨٪ لتمثيل حزب داخل مجلس الشعب .. ورأيى الشخصى كعضو فى مجلس الشعب لأكثر من دورة أن أسلوب الانتخابات بالقوائم الحزبية هو اسلوب فاشل لا يصلح فى دولة نامية كمصر ويؤدى الى مشاكل كثيرة منها ترتيب الأسماء فى القوائم على مستوى كل حزب وفى كل دائرة .. فترتيب الاشخاص فى القوائم يثير كثيرا من المشاكل والمنازعات التى تؤثر على تماسك البناء الحزبى وعلاقات الأعضاء ببعضهم .. مشكلة ثانية وهى أن عملية الانتخاب فى مصر تجرى على أساس المعرفة الشخصية وليس على أساس برامج حزبية .. فالناخبون ينتخبون شخصا ما بصرف النظر عن الحزب الذى ينتمى اليه التجمع أو العمل أو الوطن أو الوفد .. وقد لا ينتخب الناخبون هذا الشخص المرشح رغم أنهم مقتنعون به وذلك لأن معه فى القائمة أسماء أخرى لا يريدونها .. وهذا واقع فعلى حدث فى الانتخابات .

نقطة ثالثة أن القائمة كأسلوب للانتخاب وكشرط ٨٪ لتمثيل حزب فيهما تزييف لارادة الناخبين ذلك أن عملية تحويل أصوات الناخبين من حزب لم يحقق نسبة الـ ٨٪ الى حزب آخر تنطوى على تزييف يبطل الانتخابات .

باختصار فان اسلوب الانتخاب بالقائمة لا يصلح لمجتمعنا ولابد من العودة الى أسلوب الانتخاب الفردى ..

أما بالنسبة لقانون الأحزاب ولجنة شئون الاحزاب السياسية فقد تأعن نفسى أقول أنه لا ديمقراطية بدون حق تكوين أحزاب .. وهذا الحق مقيد ومعطل بوجود لجنة ادارية حكومية تسمى لجنة شئون الاحزاب واذا كنا نريد ديمقراطية كاملة لا يكبت فيها رأى .. واذا كنا نسعى لاستقرار سياسى حقيقى فلابد أن تتاح الفرصة لكل القوى والاتجاهات السياسية أن تكون أحزابها وليكن الشعب هو الحكم على هذه الاحزاب .. يمنحها تأييده فتبقى أو يحجب عنها ذلك التأييد .. بذلك فقط تكون الديمقراطية ويكون الاستقرار

سيد رستم
عضو مجلس الشعب
حزب العمل

الرأى الثانى

قراءة الواقع الذى نعيشه تنتهى بنا الى القول بأن ما نحن فيه هو فى أكبر ظنى اقتراب حثيث من الديمقراطية أو قل هو مدخل الى الديمقراطية .. وهنا فاننى أتوقع من الآن بأن البعض سوف يرفع أصبعه فى وجهى معترضا وسوف يرفع عقيرته صائحا بـأننا نعيش ديمقراطية كاملة ولابد أنه بحثا عن تأييد دعواه سوف يشير بأصابعه العشرة الى ما هو قائم فى الأقطار العربية وفى أقطار العالم الثالث مقارنا بما نعيشه نحن فى مصر ..

وهنا أقولها منصفا . نعم .. فان حالة الانفراج التى تعيشها مصر غير متاحة لغيرنا من تلك الأقطار ولكن يبقى علينا أن نصارح أنفسنا ونتعامل مع الواقع بمعطياته الحقيقية وهما أمران يفضيان الى الاقرار بأن الديمقراطية فى مصر لم تأخذ بعدها الكامل . فهى ديمقراطية منقوصة والأدلة والشواهد على ذلك متعددة .. من ذلك أن الأغلبية الساحقة من الجماهير تفتقر الى القنوات المعبرة عنها ويرجع ذلك الى غياب حرية التنظيم وهو الغياب الذى صنعه قانون الأحزاب والذى رغم مخالفته الواضحة لأحكام الدستور

وان كنا نبحث عن مثل فى الواقع المصرى يعبر عن هذا الأمر فاننا نجده متحققا فى حزب أو أكثر لا تجد له من أثر اللهم اللافتة .

وصفوة القول هنا أن قانون الأحزاب ليس حائلا بين أغلبية الشعب العربى فى مصر وبين حريته فى التعبير فحسب . بل أنه صانع لمخاطر التطرف والانعزالية على نحو يمكن أن يرتب شرا مستطيرا وهذا أمر ندق فى شأنه أكثر من ناقوس ونقول فيه للقائمين على الأمر أيها السادة انتبهوا فان من يستعصى عليه الحركة على السطح لا يجد مفرا من النزول تحت الأرض .

واذا استطردنا بناء على ما تقدم كما يقول رجال القانون الى أثر قانون الأحزاب فى حرمان الناصريين والتيار الدينى من تنظيم أنفسهم والبحث عن تفسير لهذا الموقف ــ هنا أقول أن الأمر لا يرد للقانون فقط وانما يرجع بالأساس الى من يطبقونه وهم ــ وهذا مما يؤسف له ــ لا يريدون لهؤلاء بروزا تنظيميا خوفا أو تشككا والأمر يطول فيه الحديث .. ولكن يبقى الأمر هنا تعبيرا عن تصميم على أن تبقى الديمقراطية مفتوحة أو على الأقل مبعثرة . وتتوالى الشواهد على صحة ما أقول كالانتخاب بالقوائم الحزبية النسبية وقصر الترشيح على الحزبين ــ وهم بالنسبة لمن لهم هذا الحق الذى كفله الدستور قله .. قلة ولا أريد أن استطرد اكتفاء بما سوف أقوله حول الخطوات التى ينبغى الاقدام عليها من أجل تحقيق الديمقراطية السليمة وهى فى رأيى وبغير ترتيب مقصود :

ــ العودة الى احترام الدستور والالتزام باحكامه وعلى نحو خاص تلك التى تنظم الحقوق الأسياسية للمواطنين بغير قيد للديمقراطية ومنها الحق فى التنظيم والحق فى الترشيح والحق فى التعبير بغير قيد أو وصاية .

ــ ان هذه الخطوة المبدئية سوف تفضى بالضرورة وبحكم التداعى المنطقى الى تحقيق خطوات أخرى منها على سبيل المثال الغاء كل قانون أو نص يتعارض مع أحكام الدستور كقانون العزل السياسى والقوانين التى تنظم المحاكم الاستثنائية وهنا يرد أمر المدعى العام الاشتراكى وهو يحتاج الى وقفة لأن الغاء هذا المنصب يقتضى تعديلا دستوريا حيث أن هذا المنصب قد أفرد له الدستور بابا خاصا ومن هنا فهذه القضية محكوم عليها بالتأجيل الى أن تتاح الفرصة للنظر فى الدستور القائم مرة أخرى ــ وهذا الأمر بدوره يحتاج الى حديث آخر .

صفوة القول فيما سلف هو أن تحقيق الديمقراطية السليمة الكاملة لن يتأتى الا يوم أن يصبح الشعب هو صاحب القرار فى كل شئون حياته قولا وفعلا وقبل أن يتحقق هذا فعلينا أن نبحث ــ كما قلت ــ عن وصف آخر للوضع الذى نعيشه .. ! . . .

.. محمد صبرى مبدى
سكرتير نقابة المحامين

صبرى مبدى : الديمقراطية فى مصر لم تأخذ بعدها الكامل

د . عبد الحميد حسن : الأحزاب السياسية ينبغى ان تقوم دون ترخيص من السلطة

الرأى الثالث

اذا كانت الحرية هى بمثابة الروح بالنسبة للديمقراطية فان اشتراك المواطنين بمختلف ميولهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية فى ممارسة السلطة يعتبر أمرا ضروريا لتحقيق الديمقراطية وهو الأمر الذى يتضح من تعريف الديمقراطية بأنها حكم الشعب بالشعب والمشاركة والمساهمة تعنى اشتراك المواطنين فى ممارسة السلطة فى شتى المجالات .. وقد انتهت كل الديمقراطيات المعاصرة الى الأخذ بأسلوب الديمقراطية النيابية أو الديمقراطية شبه المباشرة مع التمسك بتحقيق مبدأ المساواة الذى يعنى مساواة جميع الأفراد فى التمتع بالحريات الفردية دون أية تفرقة بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو الفكر .

وبمقارنة التعريف الصحيح والتطبيق السليم للديمقراطية بما حدث ويحدث فى مصر يتضح أننا وقفنا فى وضع متردد بين الحكم الشمولى والديمقراطية وأصبحنا لا نعرف اذا كنا مع هذا أو ذاك .. وهو وضع بالغ السوء تنعكس اضراره ومخاطره على كل مقومات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية ومما لاشك فيه أن السبب فيما وصلنا اليه وترددنا فيه أن أساتذة متخصصين ظهروا فى هذا المناخ المتردد بين الحكم الشمولى والديمقراطية وتفتقت أذهانهم عن سيل من القوانين « سيئة السمعة » أطلقوا عليها أسماء براقة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب أذكر منها على سبيل الاحزاب السياسية والقانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى والقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ قانون حماية القيم من العيب .. ثم زادوا الطين بلة بالقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذى ابتدع نظام الانتخاب لمجلس الشعب بالقوائم الحزبية المشروطة وهو القانون الذى فصل خصيصا لضمان وصول الحزب الحاكم الى معظم مقاعد مجلس الشعب وحرمان وعزل شريحة عريضة من الشعب كالمستقلين وغيرهم من أصحاب المبادىء والأفكار والعقائد الذين حال قانون الأحزاب السياسية بينهم وبين تكوين أحزاب ..

واذا كانت المحكمة الادارية العليا قد قضت بجدية الطعون بعدم دستورية قانونى الأحزاب السياسية والانتخاب بالقوائم الحزبية النسبية المشروطة ومازلنا فى انتظار حكم المحكمة الدستورية العليا فى الطعون المنظورة أمامها .. ولكن الى أن يصدر هذا الحكم فاننى أعتقد أن هذا الاسلوب الذى نسير عليه الآن لابد أن يؤدى بنا الى ظهور الجماعات التى تسمى جماعات ضغط وهى تنظيمات تمارس تأثيرا على أعضاء السلطة التنفيذية والمؤسسات الدستورية فى أدائها لوظائفها .. وعلى حين أن الحزب السياسى يفترض فيه مشروعية هذه الوسائل فان الوسائل التى تلجأ اليها جماعات الضغط غير علنية فى الغالب ولا تخضع لرقابة الرأى العام كما أنها تسلك اساليب متعددة لتحقيق أغراضها من أخطرها التأثير فى أعضاء الحكومة والبرلمان بتقديم الرشاوى فى بعض الأحيان أو مساعدة مرشح معين اذا قدرت أن هذا المرشح سيخدم مصالحها سرا ــ أو تعبئة الرأى العام بتوزيع المنشورات أو اقامة الندوات والمحاضرات وكل ما يؤثر فى توجيه الرأى العام والوصول الى مبتغاها حتى لو كان ذلك بالارهاب .

المثال لا الحصر القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢ بشأن حماية الوحدة الوطنية والقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ بنظام

ولا أخفى ان المناخ الحالى فى مصر الذى خلقه الوضع المتردد بين الحكم الشمولى والديمقراطية هو أفضل مناخ يمكن ان تظهر فيه « جماعات الضغط » لتمارس نفس النشاط الذى يمارسه « اللوبى » فى امريكا .. وهو ما بدأت بالفعل تظهر بوادره ..!!

كمال خالد المحامى
رئيس حزب الوفديين المحافظين
« تحت التأسيس »

الرأى الرابع

بالنسبة للسؤال المطروح حول قانونى الانتخابات بالقائمة الحزبية فقد نص عليه استنادا إلى ان النظام السياسى فى جمهورية مصر العربية يقوم على أساس تعدد الاحزاب وذلك فى اطار المقومات والمبادىء الاساسية للمجتمع المنصوص عليها فى الدستور وينظم القانون الاحزاب السياسية .. وهذا هو نص المادة الخامسة من الدستور .

ولو أنه قد طعن فى دستورية قانون الانتخابات بالقائمة الحزبية امام المحكمة الدستورية العليا بحجة أن ذلك حجب المستقلين عن السماح لهم المسمى (المستقلين) الا أن المسألة ليس مقطوعا فيها برأى ذلك ان المادة ٦٢ من الدستور تنص « للمواطن حق الانتخاب والترشيح وابداء الرأى فى الاستفتاء .. » ولم يترك النص هذه الاباحة مطلقة بل اضاف فى عجز المادة عبارة « وفقا لأحكام القانون » فاذا حللنا هذه الفقرة فهل لكل مواطن حق الترشيح والانتخاب ؟؟

ان حق الانتخاب يقيد السن بـ ١٨ سنة .. وقد كان فى الماضى ٢١ سنة .. وحق الترشيح قيده بـ ٣٠ سنة فهل هذا ينطبق على النص الدستورى « للمواطن حق الانتخاب والترشيح » ؟

لعل هذا الدستور المصرى أخذ التطبيق عن الدستور الفرنسى الذى جرت دساتيره القديمة اعتبارا من دستور ١٨٠٣ على تقسيم المواطنين إلى عاملين وغير عاملين تماما كما هو الحال فى دستور الولايات المتحدة ان لبعض المواطنين مطلق الحق المدنى وهم ما يطلق عليهم الجمهور ولكن الشعب هو الذى له وحده حق الانتخاب والذى يتمتع بشروط خاصة ..

إذا واضح ان المسألة ليست على اطلاقها فاذا جاء قانون مستند إلى أن نظام مصر السياسى يقوم على اساس متعدد الاحزاب ومن أجل ذلك لم يصرح للمستقلين بحق الترشيح .. ولو أننى أعتقد انه مادام قانون الانتخاب بالقائمة النسبية قد حدد نسبة معينة للحزب الذى يخوض الانتخاب ان يحصل على ٨٪ لدخول البرلمان فأننى كنت المعارض فى مبدأ الامر ان تكون النسبة ١٠٪ ثم عدلت الى ٨٪ وكان هناك بعض الزملاء فى الحزب الوطنى يطلبون أن تكون هذه النسبة مخفضة الى ٥٪ وهناك دول أخذت بهذا المبدأ المانيا الغربية ثم اخيرا فرنسا حيث صدر قانون بهذا الشكل بعد ان كانت الانتخابات فردية لتكون نسبة ٥٪ .

ولنفرض انه إذا ابيح للمستقلين ان يخوضوا الانتخابات فتحقيق نسبة الـ ٥٪ صعب فى هذه الحالة وليس من اليسير تجميع المستقلين كلهم فى قائمة واحدة لأنه من الصعب اتفاق المستقلين على رأى أو على ترتيبهم داخل قائمة واحدة .. ويفتقد البعض وللأسف ــ وفيهم بعض الشرائح الدستورية أن القائمة النسبية عموما لا تسمح بدخول المستقلين ولكن هذا التفسير خاطىء لأن المستقلين يمكن أن تدخل كل شريحة منهم فى دائرة واحدة تحت قوائم معنونة بالأرقام أو الأسماء وأود أن أشير الى أن البعض من الكتاب والمفسرين يأخذون على تطبيق قانون الانتخاب بالقائمة لأول مرة على أنه أمر غير دستورى وأنه لا ينبغى أن يطبق مطلقا فى مصر .. ولكننى أقول أن المسألة ان احتاجت الى تنقية أو الى تعديل للسنوات القادمة فهذا قد طبق فعلا فى بعض الدول وفرنسا واحدة منها .

كما أن ضم الأصوات التى لم تحققها الأحزاب التى حازت على أقل من ٨٪ كنت أحد المعترضين فى المجلس عليها وكانت هناك مجموعة كبيرة تقارب النصف تعارضهم هذه الأصوات الى المقعد فى الدائرة لحزب الأغلبية .

أيضا أود أن أقول أننى كنت مطالبا عندما عرض الموضوع فى الصحافة أن تكون الانتخابات فردية ونشرت مقالا فى يناير ١٩٨٣ بعنوان ولماذا لا تكون الانتخابات فردية .. وكان فى الرأى الآخر الدكتور يحيى الجمل وبعض قيادات الاحزاب التى طالبت أن تكون الانتخابات بالقوائم النسبية ! ! .

حسن حافظ
عضو مجلس الشعب حزب وطنى

حسن حافظ : أحزاب المعارضة هى التى طالبت بالقوائم الحزبية

الرأى الخامس

أحب أن أوضح أن النصوص الدستورية قد تتماثل فى مختلف الدول ولكن رغم ذلك يختلف التطبيق وهذا يرجع بصفة أساسية الى وعى الرأى العام والى نظامين هامين .. النظام الأول هو نظام الاحزاب السياسية .

الأحزاب هى نبت طبيعى ينبغى أن يكون بعيدا عن السلطة ولذلك فان الأحزاب السياسية مادامت هى تعبير من اتجاهات فى الرأى العام ينبغى أن تقوم دون حاجة الى ترخيص من السلطة السياسية وينبغى أن تقوم بعيدا عن أجهزة السلطة السياسية .. والملاحظ فى تشكيل الاحزاب السياسية فى مصر أولا أن الحزب الحاكم قد أنشأته السلطة .. والذى ينشىء حزبا سياسيا وهو فى السلطة يلاقى عقبات كثيرة هذه العقبات لن تتضح الا اذا خرج من السلطة

وليس من صالح حزب من الاحزاب أن تكوم فيه عناصر متسلقة تنفض من حوله وقت الشدة أو عناصر سلبية لا تقوم بمعاونته فى الظروف العصيبة .. وقد أمتد الامر الى أن بعض أحزاب المعارضة نشأت بموافقة السلطة وان كان البعض منها حاول أن يوجد فيه قيود كثيرة والأمر الغريب أنه قبل أن ينص فى الدستور المصرى على أن نظامنا السياسى يقوم على تعدد الأحزاب السياسية كان دستور ١٩٢٣ لا يحوى هذا النص ومع ذلك لم يكن هناك قانون للاحزاب السياسية وهذا شأن معظم الدول الديمقراطية لا يوجد فيها قانون للاحزاب السياسية .

النتيجة أن القيود التى أوجدها قانون الأحزاب السياسية منعت بعض اتجاهات الرأى العام التى تعترف جميعا بوجودها ــ ولا يمكن أن ينكر وجودها ــ بعض هذه الاتجاهات لا تجد بها قناة شرعية للتعبير عن نفسها .. وهذا أمر خطير لأنه يساعد من سلبية على العمل تحت الأرض وخير لنا أن يكون العمل السياسى فى النور والعلانية .

د . عبدالحميد حشيش
السكرتير العام المساعد لحزب الوفد

* * *

هل هناك آراء أخرى ؟ ؟

ضـــــياع الملايين بســـــبب ســــوء الادارة فى مصـــر للطيـــران

فى الوقت الذى تشكو فيه مصر من عجز فى ميزانيـــة الدولة ، ونقص فى رصـــيدها من العملات الاجنبية ، وتسعى جاهدة للاقتراض من الداخل ومن الخارج ، وتقبل المعونات الامريكية التى يتصور اصحابها انهم عن طريقها صار لهم حق العبث بســـيادتها او فرض شروطهم عليها ، نجـــد بعض مؤسســـاتنا الوطنية تبـــدد الملايين من العملات الاجنبيـــة والمحلية نتيجة ســـوء الادارة على مراى ومسمع من الكافة كما هو حادث فى مؤسسة مصر للطيران .. ويشـــكو البعض للاجهـــزة الرقابية ويقـــدم المذكرات الى الســـــلطات الاشراقية دون جدوى !! ..

● بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

وهذا وضع خطير لانه يؤدى الى الصور ان رؤساء هـــذه الشركة من مراكز القوى فى هذا البلد او يرتبون النتائج على ما ينسجه العاملون فيها ـ كما جاء فى الشكوى المقدمة من نحو عشرين طيارا الى النيـــــابة الادارية بتاريخ ٣٠-٤-١٩٨٥ ـ من ان السيد رئيس مجلس الادارة كثيرا ما يردد انه على اتصـــال دائم باعلى السلطات فى الدولة !!

تشغيل خطوط الطيران تسفر عن خسائر فادحة

وبغض النظر عن متاعب الطيارين وشكاواهم التى اشرنا الى بعضهـــا فى مقالنا السابق ، فاننا نود ان نقرر وفق البيانات الخاصة بالحســـاب الختـــامى حتى ٣٠-٦-١٩٨٥ ان خسارة تشغيل خطوط الطيـــران فى العام الحالى ١٩٨٤-١٩٨٥ تتجـــاوز ٢٢ مليون جنيه وهو ما يدل على ان تشغيل الطائرات طراز بوينج ٧٦٧ المشتراه حديثا للعمـــل على خط الشرق الاقصى ، وخطـــــوط شرق وغرب افريقيا ، واستئجار الطائرة البوينج ٧٤٧ جامبو للعمل على خط طوكيو قبل ذلك ، أتت بنتائج عكسية وادت الى هذه الخسارة الجسيمة التى التهمت ارباح تشغيل خطوط وطرازات اخرى من الطائرات .

واذا قيل ان مؤسســـة مصر للطيران قد حققت ربحـــــا ، فان ارقام الحسابات تشير الى ان الفـــائض يرجع اساسا الى نشاط قطـــاعات الخدمات والاسواق الحرة والبضائع فى حين ان النشاط الاصلى والاساسى للمؤسسة هو تشغيل خطـــــوط الطيران !!

وبالرغم من هذه الخســـائر التى منيت بها المؤسسة فى هذه الخطوط الطويلة ، تطالع فى الصـــحف عن انشاء خطوط جديدة لجهات بعيدة دون ان يكون هناك حركة ملموســـة للركاب والبضائع بين مصر وبينهـــا ... فقد نشرت جريدة الاخبار فى ٢-١٠-١٩٨٥ أن رئيس القطـــاع التجارى بمصر للطيـــران صرح بأنه تقرر شراء طائرة جامبو جديدة ثمنها ١٢٠ مليون دولار للعمل على الخطوط الجديدة الى أمريكا الجنوبية . كما تقرر مد خط القاهرة نيويورك الى تورنتو بكندا فى مايو القادم ، وفتح خط منتظم الى هرارى عاصـــمة زيمبابوى ، وربط القاهرة بالعواصم الافريقية مباشرة ، وتعزيز شـــبكة خطوط الطيران فى القارة الافريقية ، وفتح خط جديد اخر الى استانبول من مايو القادم .. واضاف صاحب هذا التصريح ان تنظيم خطوط جوية جديدة فى منطقة امريكا الجنوبية هو لتعويض الكساد الذى يسود حـــركة الركاب والبضائع فى منطقة الخليـــج بسبب ظروفها الاقتصـــادية !! .. ولست أدرى هل يوجـــد قدر من الركاب والبضائع يمكن ان تحملهـــا الطـــائرات من مصر الى البرازيل والأرجنتين مثلا وبالعكس بصـــفة منتظمة أكبر مما تحملهـــا بين مصر ودول الخليج ؟ وهل أجريت مقارنات وقتية على أسس واقعية ، ودراسات لاقتصاديات تشغيل كل هذه الخطوط الجديدة التى يراد شراء طـــائرة جامبو (بوينج ٧٤٧) جديدة باسمها حتى تتاكد من انها عملية مربحة ؟ ام انها عمليات تتم بطريقة عشوائية ومزاجية ؟ .. علما بان مصر للطيران كانت قد اشترت اخيرا ثلاث طائرات بوينج أيضا من طراز ٧٦٧ وهى التى وافق مجلس الشعب على اتفـــاقية اقتراض ١٧٢ مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير الامريكى لدفع ثمنها بضمان الحكومة وثارت بشأنها الاعتراضات فى الجلســـة الاخيرة من الدورة السابقة للمجلس لتنفيـــــذ الصفقة ووصول الطائرات قبـــــل موافقة المجلس مما يضعه أمام الامر الواقع .

عدم الاستفادة من تكاليف التدريب وعدم سـلامة اختيار الطراز الصالح من الطائرات لخطوط التشغيل

على ان الخسائر لا ترجع فقط الى مدى حركة النقل على خطوط الطيران التى تعمل عليها مؤسسة مصر للطيران وقدرتها على منافسة شركات الطيران الاخرى العاملة على نفس الخطوط ولكن يرجع كذلك الى عدم ســـلامة اختيار طراز الطيارات المستخدمة عليها والى الاسلوب المتبع فى اعداد اطقم الطائرات من طرازات معينة ثم عدم تشغيلهم مما يعتبر نوعا من اهدار الاموال التى انفقـــت على تدريبهم بالاضافة الى دفع رواتبهم دون عمل فى الوقت الذى تدفع فيه مرتبات لاطقم اخرى تحل محلهم على الطرازات البديلة المستخدمة .

فعندما قررت مصر للطيران العمل على خط الشرق الاقصى الى طوكيو استاجرت طائرة من طراز جامبـــو بوينج ٧٤٧ ، وتم ارسال ١٢ طيارا و ٦ مهندسين الى الولايات المتحدة الامريكية للتدريب على هذا النـــوع من الطائرات ، انفقت عليهم مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة . وكان عقد استئجار هذه الطائرة ينتهى فى ١٥-٥-١٩٨٥ ، الامر الذى كان يستلزم محاولة ايجاد وسيلة لاســـــتمرار استعمال هذا النوع من الطـــائرات على هذا الخط ، اما بتجديد عقد استئجار نفس الطائرة لمدة اخرى او ايجاد طائرة اخرى مماثلة لهـــا خاصة ان هذا العقد كان مجـــــددا لمدة عام اى انه كان هناك متسع من الوقت لايجاد بديل .

وفى منتصف ابريل ١٩٨٥ انهى عقد ايجار الطائرة الجامبو فجـــأة اى قبل موعده بشهر مما اصـــاب العاملين عليها بالدهشـــة ، وقامت مصر للطيران باحلال طائرة من طراز بوينج ٧٦٧ الموجودة أصلا بالمؤســـسة للقيام بالعمل على خط الشرق الاقصى القاهرة ـ طوكيو .. ولو كان هناك اصلا اى تخطيط لقيام مثل هـــذا الطراز بالعمل على هذا الخط ، فانه لم يكن هناك داع لاستئجار الطائرة الجامبو ٧٤٧ وصرف مبالغ لتدريب الاطقم اللازمة لها بالخارج .

والواقع ان الطائرة البوينج ٧٦٧ لا تصلح للحلول محل الطـــــائرة الجامبو ٧٤٧ فى العمـــــل على خط الشرق الاقصى من ناحيتين :

اولا ـ ان حمولتها محدودة سواء من حيث الركاب اذ لا تتســـع الا لحـــــوالى ٢٠٠ راكب فى حين ان الجامبو تتسع لعدد ٤٥٠ راكبا فى الوقت الذى يعتمد هذا الخط على المجموعات السياحية الكبـــيرة من طوكيو ومانيلا وبانكوك والتى تصل اعدادها الى ٤٠٠ مشترك .. او من حيث البضائع اذ ان حمولتها تبلغ نحو ربع حمولة الطائرة الجـــامبو بينما عائد نقل البضائع على هـــذا الخط اكثر ربحية من حمل الركاب فضلا عن أن الطائرة تضـــطر الى تقليل حمولتها التجارية لكى تحمل اكبر كمية من الوقود لتطير رحلـــة القاهرة ـ بانجوك والعكس .

ثانيا : ان الطائرة البوينج ٧٦٧ ذات محركين فقط وتطير فوق المحيط مما يؤثر فى عامل السلامة والامان ، ويتطلب الامر بعض الضـــــوابط والاشتراطات لامكان امتداد مسارها لفترة محدودة اذا تعطل احـــــد المحركين ولذلك يتحدثون عن امكانية تشغيلها للمـــدى (المتد) وليس للمدى (الطويل) .. فى حين أن الطائرة الجامبو ذات اربعة محركات بحيث اذا تعطل محرك فيها امكنها أن تسير بامان فى المسافات الطويلة وفوق المحيطات .

ولكل هذه الاسباب فان تشغيل الطـــائرة البوينج ٧٦٧ على خط الشرق الاقصى أضر كثيرا باقتصاديات هذا الخط ، وجعل خط طوكيو هزيلا فى مجال المنافسة مع الشركات العملاقة التى تســـتخدم طائرات الجامبو على هذا الخط .

تشغيل أطقم طيران غير مصرية بينما يحصل المصريون المدربون على رواتبهم بلا عمل :

وفى ذات الوقت تقرر تشغيل خط نيويورك فى ١٩٨٥/٥/١٧ عن طريق قيام القطاع التجارى فى مصر للطيران بتاجير طائرة جامبو ٧٤٧ من شركة طيران الشرق الاوســـــط باطقمها اللبنانية بمبلغ ٢٠ مليـــون دولار سنويا علما بان مرتبات هيئة القيادة اللبنانية تبلغ ٢٥٠ الف دولار شهريا .

وتسبب هذا الوضع الغريب فى بقاء أطقم القيادة المصرية المدربة على طراز الجامبو بدون عمل بعـــد ان تكلف تاهيلهم ملايين الدولارات بينما تحمل الطائرة المستاجرة علم واسم مصر للطيران ويقودها طيارون ومهندسون غير مصريين .

وظل هؤلاء الطيارون والمهندسون المصريون بدون اى عمل من تاريخ ١٩٨٥/٤/٢٤ حتى الآن اى اكثر من ســـتة اشهر وهم يتقاضـــون رواتبهـــم كاملة ويقـــدر مجمـــوع ما تقاضوه حوالى ١٨٠ الف جنيه!! .. وهم غير راضين عن وضعهـــم يرسلون التظلمـــات والبرقيات الى جميع المستويات فى الـــدولة ، وكان رد مصر للطيران انها اضطرت الى ذلك لعـــدم وجود بديل وان عقـــد طائرة الشرق الاوسط محـــدد بستة اشـــــهر فقط اى ينتهـــــى فى ٨٥/١١/١٧ وانهـــــا لن تجـــــدد العقد ويزول هذا الوضع الخاطىء وستقوم بعمل اعلانـــــات لاستئجار طائرة بدون اطقم بعـــــد ذلك يروى طيارو ومهندسو هيئة قيادة طـــراز الجامبو ٧٤٧ بمصر للطيران ما حدث بعد ذلك فى مذكرتهم التى ارسلوها الى عدة جهات رئاســـــية وصحفية مطالبين بتحقيق سريع وفـــورى فى مهزلة الطائرة الجامبو المســـتاجرة فى مصر للطيران ، اذ يقولون :

وصلت أربعة عروض خلال شـــهر سبتمبر عـــام ١٩٨٥ بتاجير طائرات لم يرد القطاع التجـــارى عليها فى الوقت المحدد ما عدا عرضـــــا من شركة ســـاس .

وسافرت هيئة القيـــــادة المصرية طيارين ومهندســــين الى باريس فى اول اكتوبر عـــام ١٩٨٥ لتجـــديد اجازات الطيران وعمل فرقة دراســـة للملاحـــــة فوق الاطلنطى مع شركة (ايرفرانس) حتى نكـــون جاهزين للعمل على خط نيويورك بعد انتهاء عقد طيران الشرق الاوســــــط فى ١٩٨٥/١١/١٧ .

كما سافرت لجنة مكونة من اربعة منهم الســـيد الطيار رئيس قطاع العمليات الى كوبنهـــاجن فى يوم ١٩٨٥/١٠/١١ للتعاقد والتعرف على الطائرة الجديدة التابعة لشركة ساس وهى انتاج ١٩٨١ واقرت اللجنـــة صلاحية الطائرة وانها فى حالة جيدة (٤٢ مليون دولار ثمن الطائرة) .. هذا ويمكن شراؤها استهلاكا من قيمة الايجار خلال ثمانى سنوات وكان المفروض أن تصل يوم ١٩٨٥/١١/١٢ وعليها شعار مصر للطيران لعمـــل رحلة نيويورك يوم ١٥-١١-١٩٨٥ بواسطة الطيارين المصريين ، وكانت حقا خطوة اعادت فينـــا الامل بعد ستة شهور بدون عمل

الا اننا فوجئنا يوم السبت ١٩-١٠-١٩٨٥ فى جريدة الاهـــرام بان مصر للطيران جددت عقد استئجار طائرة الشرق الاوسط باطقمها اللبنانية مدة ستة شهور اخرى .. وكانت صدمة مذهلة لنا ولم تكن اللجنـــة التى سافرت قد عادت من كوبنهـــاجن حتى انهم قراوا الخبر مثلنا اثناء رحلة العودة فى جريدة الاهرام .

وهكذا للمرة الثانيـــــة يتصرف القطاع التجـــارى غير عابىء بأى قرارات ضاربا عرض الحائط بكل شىء ـ ويوافق الســـــيد رئيس المؤســـسة على هذا علما بان اغلى عقد قدم الى مصر للطيران يقل عن عقد طيران الشرق الاوسط بمبـــلغ ٢٥٠ الف دولار

ان المسئول عن هذا يتصرف من خلال حماية لا نعلم مداها ؟؟

ان اى عاقل يستطيع ان يتبين الطرق الملتوية التى تم بها هـــذا التعاقد فى المرة الاولى ثم تكرارها للمرة الثانيـــة ..

هذا هو ما يقوله اعضاء هيئـــة قيادة طراز جامبو ٧٤٧ بمصر للطيران عن واقعة استئجار الطائرة الجامبو لخط نيويورك وتجـــديد عقـــد استئجارها .. وهو كلام خطير جدير بالتحقيق والمساءلة حفاظا على المال العام وعلى سمعة الحكم فى البلاد .

الطيارون ذوو الضمائر يصرون على العمل مقابل الرواتب :

هـــذا وقد قام بعض الطيارين المصريين الشرفاء الذين يتقاضـــون اجرا وهم لا يعملون بكتابة مذكـــرة لرئيس قطاع العمليات يطلبون فيها ان يقوموا بالطيران على اى طـــراز بالشركة وذلك للمساهمة الجدية منهم فى رفع مستوى الاداء .. وقام الطيار أنور ابو الحسن بتقـــديم مذكرة بهذا المعنى مرتين يطلب فيها الطيران على الطائرات البوينج ٧٠٧ والموجودة بالمؤسسة والغرض من ذلك هو توفير النفقات وكذلك احلال الطيارين المصريين محـــل طيـــارين اجانب مازالت تســـتاجرهم مصر للطيران حتى الآن للطيران على طراز البوينج ٧٠٧ ويتقاضى الواحد منهم مرتبا شهريا قدره اربعة آلاف دولار امريكى فى الشهر بالاضـــافة الى مصاريف الاقامة باحد الفنـــادق الفاخرة على حســـاب الشركة ،

بالرغم من ان هناك طيارين مصريين كانوا يقومون بالعمل على هـــذه الطائرات (٧٠٧) ولكن الشركة فى تخطيطها الاخير افادت بان هذه الطائرات لن تقوم بالعمل بعد ذلك لقدمها وانها ستقوم بالتخلص من هذه الطائرات وبيعها .. واستنادا الى هـــذا التخطيط قامت ادارة العمليات بتاهيل الطيارين المصريين الذين كانوا يقومون بالعمل على هذه الطائرات على طرازات اخرى مثـــل بوينج ٧٦٧ ولكن ادارة مصر للطيران عادت للاسف الى الغـــاء هـــذا التخطيط ووضعت خطة تشغيل مرة اخرى لهذا الطراز (٧٠٧ عـــلى الخطوط بعد سحب طيارى هـــذا الطراز الى طرازات أخرى كما ذكرنا الامر الذى استدعى استئجار طيارين أجانب للعمل على الطراز المذكـــور بتكلفة لا تقل عن ربع مليون دولار خلال هذه المدة خـــلاف تكاليف اقامتهم بالفنادق !!

هذا وقد تم اجتماع لمجلس ادارة مصر للطيران بناء على رغبة طيارى الجـــامبو ٧٤٧ الذين لا يعملون ويتقاضون مرتبات وحوافز بالكامل لشعورهم بالضيق من هـــذه المواقف وعدم قيامهم بالطيران خلال هـــذه الفترة الطويلة حتى اصيبوا بالملل والاحباط وهم يرون الاجنبى يقـــوم بالعمل على طائرة تحمل اسم الدولة وعلم مصر للطيران وهم مكتوفو الايدى فضلا عن ضياع خبرتهم الفنية التى لا تقدر بمال ، وذلك بتاريخ ٣-٧-١٩٨٥ وقرر ضرورة طيران هـــؤلاء الطيارين على طـــراز البوينج ٧٠٧ لاحـــــلالهم بدل الطيارين الاجانب توفيرا للنفقات بالعملات الصعبة او طيرانهم على طرازات اخـــرى بديلة حتى يحتفظوا بمستواهم الفنى ، وقد كلف المجلس رئيس قطـــــاع العمليات بتنفيـــذ ذلك .. ولكن للاسف لم يتم تنفيذ شىء من ذلك بالرغم من مطالبة الطيارين بخطابات رسمية باعادة تاهيلهم على طـــراز بوينج ٧٠٧ .

قصة تعطل جهاز الطيران التمثيلى للتدريب

وهذا التدريب الخاص بالطائرة البوينج ٧٠٧ يؤدى بنا الى الحديث عن جهاز الطيران التمثيلى الذى يطلق عليه بالانجليزية (سيميليتور) وهو جهاز ضخم يتبعه كومبيوتر وله مبنى خاص وثمنه بضعة ملايين من الجنيهات وكان يعمل عليه ســـتة مهنـــدسين مصريين فى البـــداية تقلصـــوا نتيجة سوء المعاملة وتسربوا الى الخارج ولم يبق منهم سوى ثلاثة .. وكان يتدرب على هذا الجهاز طيـــارو مصر للطيران الذين يعملون على طائرات البوينج ٧٠٧ غير أنه حدث عطل فنى فيه أدى الى تعطيله من العمل اعتبارا من ١٠-١-١٩٨٥ ..

وكان الواجب يقتضى الاستعانة بمهندس من الشركة الصانعة للجهاز وهى شركة بريطـــانية ولكن على عكس المعتاد وكســـابقة أولى من نوعها قررت الادارة العليـــا لمصر للطيران الاستعانة باحد مهنـــدسى القوات الجوية العاملين على اجهزة السيميليتور بها وهى تختلف عن مثيلاتها بمصر للطيران للاختـــلاف الكبـــير بين الطائرات المدنيـــة والطائرات الحربية .

وعندما حضر هـــذا المهندس لم يتمكن من الاصلاح وحاول تبـــرير ذلك بادعاء انه كلما اصلح عطـــلا ظهر له عطل اخر موحيـــا بذلك للادارة أن مهنـــدسى الصـــيانة يحدثون اعطالا متعمدة فى الجهـــاز لمنع اصلاحه !

وعنـــدئذ قام المسئولون بالشركة بطلب المعـــونة الفنية من الشركة الصانعة مع ابعـــــاد المهندسين المصريين من موقع العمل بحجـــة انهم يتعمدون تعطيل الجهاز الامر الذى ثبت عدم صحته من التقرير المبدئى للمهندس البريطانى الذى قدمه بعد أسبوع من بدء عمله ، وأوصى بعودة طاقم الصيانة المصرى الى عمـــله ليكونوا عـــونا له على اتمام مهمته .. وهـــو أمر طبيعى لانهم يعملون عليه بكفاءة مدة تسع ســـنوات .. غير ان ادارة مصر للطيران أصرت على عـــدم عودتهم مما اضطر المهندس البريطانى الى استدعاء مهندس اخر من الخارج لمعاونته لمدة ١٨ يوما دون أن يتم الاصلاح !

واســـتمرت ادارة مؤسسة مصر للطيران على موقفها فى عدم عـــودة المهندسين المصريين اصحاب الخبرة الى السميليتور للتعاون فى اتمـــام الاصـــلاح ، وغادر المهندســـان البريطانيان البلاد ، وبقى الجهاز معطلا مما يستوجب سفر المتدربين الى الخارج ويكلف المؤسسة اموالا طائلة بالعملة الصعبة !! .. ولست ادرى ما هو الحل الذى تنتويه مصر للطيران للخروج من هذا المأزق ؟ .. وهل هذا العناد هو الحـــل الموفق لتشغيل الجهاز رغم ثبوت عدم صحة الشك والاتهام الموجـــه للمهندسين المصريين ذوى الخبـــرة والمران فى تشغيل الجهاز ؟

والى العدد القادم ان شاء الله حيث نتناول موضـــــوع صفقات الطائرات البوينج وطـــرق تمويلها والمقارنة بينها وبين غيرها من الانواع الاخرى من الطائرات والاســـباب الكامنة وراء ترجيحها على غيرهـــا وما يوجه الى هـــذا الترجيح من انتقادات ومآخذ .

الخبير الهندسى محمد طالب زارع بهيئـــة البترول أمـــام القضـــاء

غدا يقف المهندس محمـــد طالب زارع الخبير الهندسى بالهيئة المصرية العامة للبترول والذى شغل منصب مدير قطاع المشروعات بالهيئة ومقرر لجنة مشتريات السلع الاســـتثمارية لها وشركاتها طوال ثمانى سنوات ، أمام المحكمة التاديبية لمستوى الادارة العليا .. ليس متهما بالتفريط فى واجباته او الاخلال بالامـــانة التى وضعت فيه او لاقترافه انحرافا او خـــروجا على ما تقتضـــيه اللوائح والقوانين .. ولكن لامرين نتوق فيهما لسماع راى القضاء بشـــانهما دون التعرض لموضوع الاتهام فى ذاته الذى يعتبر مهمة الدفاع عنه امام المحكمة .

الامر الاول يتعلق بمدى احقيـــة المهندس المشرف من قبل مالك المشروع فى مراقبة الشركة المنفذة له طبقـــا للمواصفات والاشتراطات الواردة فى التعاقدات الموقع عليها بين الطرفين .. فقد تصور المهندس كمال حافظ عندما كان رئيســـــا لمجلس ادارة شركة بتروجيت وهى الشركة المنفـــــذة للمشروعات البترولية باوامر الاسناد المباشرة انه اصبح فوق المســـاءلة والمتابعة ومراقبة تنفيذ التعـــاقدات بحيث يصبح المهندس المكلف بالمتابعة والاشراف مجرد مرؤوس له ياتمر بامره والا فانه يتعين عليه أن يتخلص منه .. واستخدم فى التحقيقات خطـــابا مرسلا له بصفة شخصية منذ فترة طويلة لكى يعتبره متضمنا اهانة له ولبعض العاملين فى الهيئة .. وقـــد شاء العليم القدير ألا يحل موعـــد المحاكمة الا وتكون صورة المهندس كمال حافظ قد اتضحت للكافة بل ولوزير البترول والثروة المعدنية الذى سارع بقبول استقالته من منصبـــه عندما حاول أن يلزمه حدوده القانونية

أما الامر التـــــانى فيتعلق بحق الموظف العام فى النشر فى الصحف عما يرى فيه اضرار بالصالح العام من أمور حتى لو كانت تتعلق بعمـــل الجهة التى يشتغل فيها .. فالموظف العام ليس الا مواطنا له سائر حقوق المواطنين فى تبليغ الجهات المختصـــة عن التجاوزات القـــانونية وله ابداء الرأى فى شئون البلاد ، كما انه فيما يختص بما يعرض له فى عمله فان ما لا يعتبر من أسرار الدولة أو المتعاملين معها من المواطنين من حقه أن يلفت الانظار الى ما فيه من ضرر دفعا له أو من خطر توقيا منه .. واذا كنـــا عند تفسير النصوص القانونية ننأى بالشرع عن اللغو ، فانه من باب أولى أن نترفع به من قصة التستر علـــى انحراف أو فساد .. فاذا نشر موظف عام عن موضوع عرض له من خـــلال عمله رعاية للصالح العام فلا حاجة به للحصول على اذن بالنشر خاصة اذا كان فى موضوع قد يمنع من النشر عنه كشف انحـــرافات خفية ، ولا يتضمن وثائق أو مستندات غير متاحة للكافة ويعتبر من محفـــوظات الدولة التى لا يجوز للغير الاطلاع عليها .. والقول بخلاف ذلك من شانه أن يؤدى الى دفع جميع الموظفين العـــــاملين الى المشاركة فى التستر على الفساد وعدم الكشف عن الانحراف وهو أمر لا يمكن أن يكون مقصـــــد المشرع من وراء النص على حظر الادلاء باى تصريح أو بيان عن أعمـــال وظيفته عن طريق الصحف أو غير ذلك من طرق النشر الا اذا كان مصرحا له بذلك كتابة من الرئيس المختص .

م . ح . م

تتردد أنباء صحفية حول احتمـــال زيارة قريبة قـــادمة ينتظر أن يقـــوم بها الرئيس مبارك لموسكو الشهر القادم . ولقد أذاع راديو اسرائيل هذا النبأ وأذاع أيضا نبأ سفر وفد عسكرى مصر لموسكو مؤخرا والشعب تقـــدم هذا التحليل لهذه الانباء .

أنبـــاء صـــحفية تؤكـــد :

زيـــارة مبـــارك لموســـكو الشــــهر القـــادم ..

فى صيف ١٩٨٣ ، ولم تكن العلاقات المصرية السوفيتية قد راوحت جمودها بعد ، ولم تكن السحابة القاتمة التى ظللت الدور الســـوفيتى فى المنطقة العـــربية على ضوء الغـــزو الاسرائيلى للبنان قد زالت تماما فى هذه الاونة حضر الى القاهرة ودون ضجة اعلامية اناتول جروميكو ـ ابن وزير الخارجية الشهير اندرية جروميكو الذى يشغل منصب رئيس الاتحاد السوفيتى حاليا ـ بصفته مديرا لمعهد دراسات الشرق الاوسط وشمال افريقيـــا بموسكو ، وخلال زيارته القصيرة حاضر مرتين عن السياسة السوفيتية فى المنطقة العربية ازماتها وافاق تطورها ، المرة الاولى كانت امام اعضـــاء المعهد الدبلوماسى التابع لوزارة الخارجية المصرية ، والمرة الثانية امام نخبة من المشتغلين بالبحث العلمى فى المسائل والقضايا السياسية العربية والدولية فى احد مراكز البحوث والدراســـــات المصرية الشهيرة عـــربية وعالميا .

حسن ابو طالب

وفى اللقاءين اثير خـــلال النقاش مسالة كيفية تنشيط الســـياسة السوفيتية فى المنطقة العربية ، وبدلا من ان يجيب المحاضر السوفيتى اعاد السؤال للحاضرين فى صيغة تضمنت تعبيرا عن التضـــارب والعجز الذى اصيبت به السياسة السوفيتية فى غضون الاعوام الاخيرة من الســـبعينات واوائل الثمانينات من جراء قيادات سوفيتية فى سن الشيخوخة والمرض وبحكم الســـن كانت تميل الى الاسترخاء فى اتخاذ القرارات النافذة واللجوء الى السياسات الفعالة ولاســـيما تجاه الازمات الدولية ، ومنها ازمة الشرق الاوسط . المهم ان اجابة المســـئول السوفيتى اعترفت ضمنيا بان قادة الكرملين يشـــعرون بضرورة تغيير السياسة الســـــوفيتية فى المنطقة العربية بما يعيـــد اليها بعضـــا من النفوذ الذى فقدته فى ســـــنوات السبعينات ، ولكن ـ كما عبر المسئول الســـوفيتى ـ كيف يكون التغيير والى اى مدى مع الاخذ فى الاعتبار عوامل خاصة بقدرة الاتحاد الســـــوفيتى الاقتصادية ، فعلى الرغم من انها دولة كبرى الا انها تواجه مشكلة اقتصادية حادة تضع حدودا على منافســـتها للولايات المتحدة فى مجال المعونات الاقتصـــادية ، ومتغيرات خاصة بطبيعة العلاقات بين الدول العربية وبعضها وتباين مواقفها تجاه القضايا الرئيسية التى تهم العالم العربى وكذلك تجاه الاتحاد السوفيتى ذاته .

ومع ذلك ـ اردف المســـــئول السوفيتى ـ يمكن أن تكون العلاقات المصرية السوفيتية نموذجا يحتذى به فى هذا المجال فهناك أسس قائمـــة بالفعل يمكن البناء عليها من خلال تكثيف علاقات التعاون الاقتصـــــادى والفنى وحتى العسكرى بشروط .

والواقع أن عددا من الحاضرين ، بعد انتهاء اللقاء ، أيقن أن الاتحاد الســـــوفيتى بصدد مراجعة جذرية لحصـــاد سياساته فى العقدين الماضيين بهدف صياغة سياسة سوفيتية جديدة تراعى الثوابت السوفيتية والمتغيرات التى حصلت فى المناطق الساخنة من العالم ومن بينها المنطقة العربية

ومنذ تاريخ اللقاء المشار اليه وحتى الوقت الراهن ، يمكن للمراقب أن يرصـــــد عدة خطوات أقدم عليها السوفيت تجاه المنطقة العربية عملت على تصحيح الوضعية السوفيتية الى حد كبير ، منها مد ســـــوريا ـ باعتبارها دولة المواجهـــة رقم ١ ـ بأسلحة متطورة ، كذلك امداد العراق بشحنات من الاسلحة وتكثيف درجة التعاون الثنائى مع كل من الكويت والاردن وليبيا ، وأخيرا اقامة علاقات دبلوماسية مع سلطنة عمان .

أما مصر فان الامر يبـــدو ذا خصوصية الى حد كبير ، فالعلاقات بين البلدين ، مثلما شـــــهدت درجة عليا من التعاون ، شهدت ايضـــا درجة عليا من التنافر ، الاضطراب الذى وصل الى اتهام الاتحاد السوفيتى وسعيا من قبل الرئيس المصرى الراحل السادات بالتحضير والاعداد لعملية قلب نظام الحكم ضده ـ فيما عرف بقضية القناصة فى خريف ١٩٨٢ ، ثم تبع الاتهام خطوات محددة تمثلت فى تقليص درجة التبادل الدبلوماسى بين البلدين وانهاء كل صور التعاون الفنى حتى تلك التى كانت تمثـــه حيوية بالنسبة لادارة واســـتمرار صـــناعات مصرية رئيسية كالحديد والصلب بضاحية حلوان ـ جنوب القـــاهرة . وبتولى الرئيس مبارك الحكم ، عبر الطرف المصرى عن رغبته فى اعادة الدفء الى علاقات البلدين مرة أخرى مع الاخذ فى الاعتبـــار الظروف الخاصـــــة التى تحـــكم الدبلوماسية المصرية . ويبدو أن الجانب السوفيتى بدوره كانت لديه نفس الرغبة ، وزيارة ابن جروميكو المشار اليها كانت واحدة من الخطوات العملية لاعادة هذا الدفء المرغوب . وفى خطوة أكثر تاثيرا قرر البلدان اعادة السفيرين المصرى والسوفيتى الى عملهما وهو ما حدث فى يونية ١٩٨٤

ومنذ ذلك التاريخ ، تشـــــهد العلاقات نموا بطيئا ولكنه تبعا لوصف مصدر دبلوماسى مصرى حقيقى وراسخ ويشمل مجالات رسمية وشعبية على السواء ، ويستشهد المصدر بزيارة وفد برلمانى مصرى برئاسة محمـــد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب المصرى الى الاتحاد السوفيتى منذ شهرين ونصف شهر قوبل خلالها بحرارة بالغة من جانب المسئولين السوفيت ، وأضاف أن الاسابيع القليلة القادمة سوف تشهد تحولا هاما على صعيد التعاون بين البلدين . وكيف ســـيكون ذلك ؟ سالنا المصدر الذى بدت على وجهه علامات تردد ، وبعد الحاح أجاب أن البداية ســـتكون ممثلة فى زيارة الرئيس مبارك للعاصمة السوفيتية فى الثلث الاول من ديسمبر القادم ، وسوف يعلن عنها فى حينها ، وأن الاعداد جار لهذه الزيارة بدقة وسرية وبحيث يحدث تطورا نوعيا فى علاقات البلدين ، ولكن ـ وهذا هو المهم كما يقول المصدر الدبلوماسى فان هذه الزيارة متفق عليها منذ وقت ولا صلة لها بالاحداث الاخيرة المتعلقة بالتوتر فى العلاقات المصرية ـ الامريكية ، وحتى لا يفهم أن زيارة الرئيس مبارك لموســـكو هى بمثابة رد على عملية القرصنة الامريكية .

وأيا كان التفسير الذى قدمه المصدر الدبلوماسى لزيارة مبـــارك المنتظرة لموسكو فى الاسابيع القليلة القادمة ، فثمة مؤشرات تصب فى أن البلدين بصدد اتخاذ خطوات جادة لتعميق درجة التعـــاون بينهما . فالرئيس مبارك خلال الاونة الاخيرة لوحظ انه يؤكد على أن المؤتمر الدولى هو صيغة مناسبة جدا ومقبولة مصريا لحـــل القضية الفلسطينية ، والمعروف أن صـــيغة المؤتمر الدولى هى شرط سوفيتى أساسى للمساهمة فى تسوية الصراع العربى ـ الاسرائيلى .

● البقية (ص ٩)

أخبار منوعة

ضغوط جديدة على شركة الفيوم تحتاج لتدخل رئيس الوزراء

● بعد جلسة عاصفة يوم السبت ٢٦ اكتوبر بنقـــابة المهندسين اتفق المجتمعون من اعضـــاء المجلس الاعلى للنقابة بتخصيص جلسة استماع يوم ١٣-١١-٨٥ لـرئيس شركة الفيـــوم للطـــوب الطفل للوقـــوف على حقيقة الخلاف بينه وبين الشركة الفرنسية الان هناك عناصر موالية لسيرابك تدخلت واجلت الاجتماع الى ٢٣-١١-٨٥ وفى الوقت ذاته دعت هذه العناصر الى عقد الجمعية العمومية لشركة الفيوم سعيا لحل مجلس الادارة لتفويت الفرصة على شركة الفيوم لعرض وجهة نظرها امام النقابة وبذلك تتمكن سيرابك من تحقيق هدفها والقضاء على كل ماهو وطنى

شكاوى شعب الفيوم تمنع والى من الحديث

●● اثنـــاء المؤتمر الســـياسى الكبير الذى حضره د. يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم ود. ماهر أباظة وزير الكهرباء ومحافظ الفيوم وعدد كبير من المســـئولين بمناسبة افتتاح محولات الســـواقة بالفيوم ، حاول د. يوسف والى القاء خطابه الا ان الجماهير تكالبت عليه حاملة عددا كبيرا من الشكاوى ، فما كان من معاونى ومرافقى سيادة الوزير ان قاموا بجمع أكوام الشـــكاوى ليتيحوا الفرصة للوزير لالقاء خطابه الهام . الا ان الجماهير أصرت على تقـــديم المزيد من الشكاوى وللمرة الثانية لم يستطع د. والى أن يتحدث رغم توسلات المحافظ ثروت عطا الله الذى كان العرق يتصبب منه ، هنا غضب الوزير ومـــرافقوه فتـــركوا الاجتماع دون أن يتحـــدث الامين العام !!

هـــل هـــذه هـــى عـــدالة وزيـــر المالية



● د. صلاح حامد

قدمت النيابة الادارية أحد عشر موظفا بمصلحة الضرائب فى محافظة الفيوم الى المحكمـــة التاديبية من بينهم ٣ من المديرين العامين و ٨ من الدرجات الاولى والثـــانية فى القضـــية رقم ٥ سنة ٨٤ الفيـــوم باتهامات تتلخص فى عدم أداء العمل المنوط بهم بأمانة ودقة وارتكاب ما من شانه ضياع حقوق مالية للدولة .. ومع ذلك فقد صرفت لهم كافة مكافآتهم الاضافية وحوافزهم بل تم ترقية بعضهم الى مناصب أعلى . فى حين أن مدير عام ادارة الحصر والاقرارات بمصلحة الضرائب محمد عبد العزيز منصور الذى رفعت عليه الدعوى التاديبية بأمر وزير المالية بتهمتى الخروج عند حدود الاعارة التى كان فيها باليمن ، وتسريبه معلومات من الممولين المتهربين الى الصحافة والرقابة الادارية بعد أن حفظت النيابة الادارية التحقيقـــات التى أجريت فيها .. يحـــرم من المكافآت والبدلات والمنح والحوافز .

فهل هذه عدالة الرجـــل المسئول عن اموال الدولة ؟ .. أم هى رغبة فى الانتقام الشخصى مما يجب أن يترفع عنه أصحاب المناصب العليا!

المحظوظ مستشارا للوزير رغم رئيس الوزراء

للمرة الرابعـــة قامت الدكتورة آمال عثمان بتجديد عقد امين ابراهيم على مستشارا لشـــئون مكتبها رغم ضرورة احالته للمعاش بناء على قرار د. على لطفى رئيس الوزراء الاخير . سيادة المســـتشار تحقق معه النيابة الادارية فى القضية رقم ٢٨٨ لسنة ١٩٨٥ بنـــاء على اتهـــامه ببعض التجاوزات المالية المنسوبة له وايضا القضية رقم ٨٥٥ لسنة ١٩٨٥ فيما هو منسوب اليه فى مشروع قرض البنك الدولى ، قرار مد الخـــدمة للسنة الرابعة لم يصدر به قرار وزارى حتى لا تضع الوزيرة نفسها تحت المساءلة أمام مجلس الوزراء!!

●●●

٢٤ ديسمبر الحكم فى قضية الشيخ كشك

● قررت محكمة القضاء الادارى حجز القضية المقـــامة من رؤســـاء احزاب العمـــل والتجمع والاحـــرار بالاشـــتراك مع المواطن عبد الكريم عبد العظيم ضد رئيس الجمهورية ووزير الاوقاف للمطـــالبة بعـــودة الشيخ كشك لمســـجده للحكم فى جلسة ٢٤ ديسمبر القادم .

تولى الدفاع فى القضية الزميـــل محمد أبو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى .

تشميع غرفة عمليات مستشفى مغاغة بسبب موت ثلاثة بالتيتانوس

●● مـــات ثلاثة من المواطنـــين بمستشفى مغاغة العام بعد ان اجريت لهم عمليات جراحية فى الاسبوع الماضى بالمستشفى ، اكتشـــف الطبيب الشرعى الذى قام بالكشـــف على الموتى بان ميكروب التيتـــانوس المعدى هو سبب الوفاة ويعـــود ذلك الى تلوث حجرة العمليات والادوات الجـــراحية التى استعملت فى الجراحة ، تم تشـــميع غرفة العمليات بالشمع الاحمر وفرض حراسة مشددة عليها لحين اســـتكمال التحقيقات .

تبرعات اجبارية مشبوهة

●● فوجىء العمـــال والموظفون بالشركة المصرية لتجارة الكيمـــاويات بادارة الشركة تخصـــم من حوافزهم خمسين قرشا لكل عامل للتبرع لجمعية رعاية مرضى السكر المصرح لها بالتبرعات تحت رقم ٩ لســـنة ١٩٨٥ وذلك من حوافز شهر نوفمبر ١٩٨٥ ، اكتشـــف العمال بان ايصالات التبرع قد انتهت مدتها حيث كان تصريح جمع الاموال من اول مايو ١٩٨٥ حتى ٣١ يوليو ١٩٨٥ حاول العمال الاستفســـار من ادارة الشركة باعتبار ان الايصالات منتهية مما يؤدى الى فقدان صلاحيتها وبالتالى يثير عديدا من التساؤلات حول الجهة التى ستذهب الى جيوبها هذه الاموال؟!

تزوير بالجملة فى الوراق :

●● قام مجلس محـــل الوراق بامبابة بتزوية محضر للتصـــالح بمقر المجلس فى ١-١٠ وقد تم ذلك لحساب اقارب احد الاعضـــاء بالمجلس وهو العضو محمد فرج مجـــاهد وقد قاموا بالتوقيع بدلا من الطرف الاول هشام عبـــد العظيم عامر والذى قام بدوره بتحرير محضر بشرطة الوراق لاثبـــات واقعة التزوير ..

وقد تم تقديم محضر التصـــالح الى المحكمـــة بتاريخ ١٠-١٠-٨٥ والتى اجلت نظر القضـــية الى ١٨-١١-٨٥ لمناقشة محضر التصالح ..

أحد الموقعين على هـــذا المحضر من الاعضاء ندبوا عضوا للتوقيع بدلا منه لعدم علمه بالكتابة والقراءة لاثبـــات تزوير اخر .

اجهزة الامن تتعقب دعـــاة المســـاجد

استغلت اجهزة الامن وجود كل من الدكتور محمد عبد المنعم البرى الاستاذ بكلية الدعوة جامعة الازهر وعضـــو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى والزميل حســـن كامل المغربى فى الاراضى المقدسة لاداء فريضة الحج ، وعقدت اجتماعا لمجلس ادارة مسجد التوحيد بعين شـــمس وتمكنت من الحصول على موافقة بوقف الزميلين ، ومنع الدكتـــور البرى من الخطابة بالمسجد .

ومن ناحية اخرى تقوم اجهزة الامن بمحاصرة جامع العزيز بالزيتون الذى يؤم الصـــلاة فيه الدكتور جميل الغازى ، وذلك اثناء صـــلاة الجمعة الماضية .

ادانـــة قضـــائية اخـــرى لســـيادة عضـــو مجلس الشـــورى

حكمت محكمة الازبكية الجزئيـــة فى جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢١ حكمها بتغـــريم موسى خضر محمد عضو مجلس الشورى ورئيس اللجنة النقابية للعاملين بهيئة النقل العام مبلغ عشرين جنيها فى القضـــية رقم ٢٢٠٤ لســـنة ١٩٨٥ . وذلك لتشـــاجره هو وشخص اخر مع محمد عضو النقابة بالايدى ضد عبد العزيز عبد الرحمن الشبرقاوى نائب رئيس النقابة اللذين حكمت المحكمة عليهما بنفس الغرامة .

ويعد هذا هو الحكم الثانى الذى يصدر ضد موسى خضر محمد خلال عدة أشهر قليلة من العام الحالى ، حيث أصدرت محكمة شئون العمال الجزئية حكمها من قبل فى القضية ١٥٩ لسنة ١٩٨٥ ببطلان انتخابات اللجنة النقابية التى أدت الى نجاح موسى خضر محمـــد وفوزه برئاســـة النقابة ، كما قامت المحكمة بتاجيل الاستئناف المقدم من موسى خضر فى هذه القضية الى يوم ١٩٨٥/١١/٢٨

وفى الوقت نفسه مازالت نيـــابة الازبكية تســـتكمل تحقيقـــاتها فى القضية رقم ٢٥١٤ لســـنة ١٩٨٤ المتهم فيها عضـــو مجلس الشورى وآخرون بتبديد أموال النقابة .

مياه المجارى تتسرب للمتحف الاثرى !

المتحف الاثرى الموجـــود بكلية الاداب والذى يضم عددا من النماذج الاثرية وبعض المخطوطات على ورق البردى يعانى من تسرب الاهمـــال والتجاهل من كلية الاداب بعد ان تشبعت جدرانه بمياه مجارى دورات المياه المجاورة له !!

● تفاصيل اللقاء الهام بين نقابة المحامين واللجنة العليا لحزب العمل ●

على مدى اكثر من ثلاث ساعات ظهر الجمعة الماضية شهد المقر الرئيس لحزب العمل الاشتراكي لقاءا عربيا هاما ، نشرت «الشعب» خبرا عنه في عددها الماضي واليوم تلقي الضوء على ما جاء باللقاء التاريخي الذي عقد بين وفد نقابة المحامين السودانيين برئاسة النقيب ميرغني النصري امين عام التجمع الوطني للنقابات والاحزاب السودانية ، واللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكي برئاسة المهندس ابراهيم شكري ، واشترك في اللقاء نقابة المحامين المصرية برئاسة النقيب احمد الخواجة ، واتحاد المحامين العرب ممثلا عنه فاروق ابوعيسى الامين العام .

لابد من تسليم نميري ومحاكمته

● د. حلمي مراد ● فاروق ابو عيسى ● ميرغني النصري ● أحمد مجاهد

ابراهيم شكري : حزبنا دائما يقف مع الحريات والديمقراطية

ميرغني النصري : ● نضع جرائم نميري أمام حزبكم لتتأكدو من ضرورة محاكمته

د. محمد حلمي مراد : ● محاكمة نميري مطلب شعبي مصري أيضا

فهذا اللقاء المشترك يعكس دلالات سياسية يسجلها التاريخ للاجيال :

اول هذه الدلالات : تأكيد الدور العربي الذي اضطلع به حزب العمل الاشتراكي وشهدته الساحة العربية .

ثانيا : تأكيد ايمان الحزب بالمصير المشترك بين شعبي وادي النيل وتدعيما للروابط الشعبية بين الاحزاب والتنظيمات الشعبية والنقابية في القطرين .

ثالثا : استهداف الوصول الى صيغة مشتركة ينادي فيها حزب العمل الاشتراكي رأيه الواضح ـ لازالة أي عوائق تحول دون التحام شعبي شمال بين شعبي الوادي ـ بعد نجاح الثورة الشعبية في السودان .

رابعا : اكمال للمسيرة الديمقراطية التي يؤمن بها حزب العمل كحزب شعبي والتي قاد خطواتها النضالية رئيسه المهندس ابراهيم شكري حينما رأس وفد الاحزاب المصرية للسودان كاول تجاوب شعبي حقيقي تجاه الثورة ، وبعد أن تم توقيع ميثاق التحالف للقوى الشعبية لشعبي وادي النيل ، ليسجلوا للتاريخ أول ميثاق عربي من نوعه حفاظا وترسيخا للديمقراطية كحل حتمي للوحدة والمصير المشترك .

حضر اللقاء اعضاء مجلس نقابة المحامين السودانيين التي تكون من : ميرغني النصري النقيب ، والدكتور سليم عيسى امين صندوق النقابة ، ومصطفى عبد القادر سكرتير عام النقابة ، والسر على الحبر وتحى خليل وهاشم محمود ، محمد زيادة وحسن شبو ومرسى مرسال أعضاء مجلس النقابة .

ومثل وفد نقابة المحامين المصرية النقيب احمد الخواجة ومحمد علوان عضو مجلس نقابة المحامين ، وفاروق أبو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب .

في البداية تحدث ميرغني النصري: لقد كان لوصول حزبكم الى السودان عضد قوى ، ودافع عظيم لجماهير شعب السودان من اجل الديمقراطية وترسيخها ..

وأضاف قائلا : ان الشعب في السودان هب في مواجهة الديكتاتورية فاسقط ديكتاتورية عبود ثم نظام الديكتاتور نميري ، فمطالب الشعب لا تنحني أبدا امام الطغيان ، لذا كان الانتصار تتويجا لارادة الشعب وحريته .. ولقد سقط النظامان بالارادة الموحدة .. فعندما تتوحد الارادة يتوحد الهدف والموقف ..

وعن التحالف الشعبي بين الاحزاب والنقابات السودانية والتنظيمات السياسية أكدنا تمسكنا بالديمقراطية واستطاع بذلك الشعب السوداني أن يمارس سلطاته وأن يكون احزابه دون قرار سياسي بذلك ، واستطاع الميثاق في وضع الاسس المستقلة بالمؤسسات القومية لحل الازمة الاقتصادية ولحل ازمة الجنوب .

ثم انتقل للحديث عن المحاذير والمخاطر الكثيرة فقال : هناك محاذير داخلية واخرى خارجية .. ان الاستعمار والرجعية والانظمة الديكتاتورية التي تحيط بلادنا لن تفهم قيام نظام ديمقراطي شعبي في السودان . وان هذه الانظمة ستقاوم بكل الوسائل من أجل اسقاط هذا النظام الشعبي . ولكن الشعب السوداني يضع نفسه في الاهبة والاستعداد وتمام اليقظة من أجل احباط هذه المخاطر وتلك المخططات .

ثم بالداخل هنالك محاذير أيضا وهي للذين يدعون للديكتاتورية . فان الشعب السوداني يضع نفسه في الخط الامامي لكسر هذه المخططات ولذلك فقد وضع الشعب السوداني ميثاقا للدفاع عن الديمقراطية وانه التزام للقوى السياسية في النظام الديمقراطي .. من هنا كان هناك تصميمنا على التعددية الحزبية وكان ذلك شعارا للقوى السياسية في السودان ، وحدث تقنين وتشريع للتعددية الحزبية وليس هناك قيد على هذه التعددية الحزبية الا الالتزام بالمبادىء والقيم .

استقلال القضاء

وانتقل النقيب للحديث عن استقلال القضاء فقال : نادى الشعب بالحريات وبالديمقراطية ، وكانت من شعارات الثورة سيادة القانون ونص الدستور الانتقالي على هذا ، وكان استقلال القضاء احد شعارات الثورة وتم تقنين ذلك بالمواد التي تشير الى أن السلطة القضائية سلطة منفصلة ومستقلة ولا فرض عليها من أي جهة من الجهات وتم ذلك بقانون يوضح بجلاء تام استقلال ميزانية السلطة القضائية .. واتضح ذلك من تشكيل مجلس القضاء العالي الذي يتولى ادارة القضاء .. بحكم رئيس الجمهورية ـ كما كان في الماضي ـ رئيسا للمجلس الاعلى للقضاء ، وأصبح تكوين المجلس من القضاء أنفسهم .. وهذا التكوين يوضح استقلالية القضاء وكان ذلك أساسا من أساسيات وشعارات الثورة .

تصميم على الديمقراطية

على الديمقراطية رفعت وسترفع ابدا الثورة السودانية شعار النضال السياسي في وجه اى اعتداء على الديمقراطية في السودان ، وسيكون الاعلان اضرابا فوريا ووضع ذلك في الميثاق .

أما فيما يتعلق بالمخاطر الخارجية وهي التدخلات الاجنبية في تدعيم نظام ديكتاتوري في السودان ، فان الشعب السوداني قد اشار لذلك في الميثاق حيث أن الشعب السوداني سيجعل من قائمة أعدائه الاساسية اى نظام او دولة تعترف بنظام ديكتاتوري في السودان ، كما يعلن الشعب السوداني للملا أجمع ان اى ديون او قروض او معونات لن نعترف بها ولن نفي بها ، لان أى مساعدات او اتفاقيات تعقد مع اى نظام ديكتاتوري في السودان لن نعترف بها ولن نقرها ، كل هذا بالاضافة الى أن التجمع الوطني المكون من النقابات والاحزاب والقوى السياسية سيتحول الى جبهة شعبية للمقاومة في حالة حدوث تراجع عن الديمقراطية .

تتوجه لحزبكم العظيم .

ماذا امامنا الآن ونحن نتوجه اليكم؟ .. كان هذا التساؤل بداية لطرح القضايا الملحة التي رأت نقابة المحامين السودانية ممثلة في نقيبها ، والتجمع الوطني للنقابات والاحزاب ممثلا في أمينها العام مناقشتها ووضعها في مناقشة مشتركة مع اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكي .

واستطرد النقيب ميرغني النصري قائلا : أمامنا الآن ونحن نتوجه الى حزبكم العظيم .. أنه لابد من انتصار الديمقراطية في السودان ولتوطيد الديمقراطية في السودان لابد كذلك من توطيدها في شمال الوادي .. من هنا فالمسألة عملية توحد في الادارة للحفاظ على الديمقراطية .

من هنا نشير الى الميثاق .. ميثاق التحالف والدفاع عن الديمقراطية والذي تشرفنا بوجود رئيس الحزب هنالك في السودان . وأعلنا عن هذا الميثاق لكي يكون لنا نبراسا للدفاع عن الديمقراطية ووادي النيل .

وأضاف قائلا : ما لم تتضافر جهودنا في الحفاظ على الديمقراطية في وادي النيل لن تكون هناك ديمقراطية في السودان ما لم تكن في مصر ، وللحفاظ عليها في مصر لابد من الحفاظ عليها في السودان .

ان المخاطر حولنا كثيرة .. ويجب أن تتوحد ارادتنا في اتجاه توطيد الديمقراطية ووضع ميثاق لدى الجميع بالحفاظ عليها .

قضية تسليم نميري أضعها أمام حزب العمل

اما القضية التى تتوجه بها لحزبكم وامامكم هي موضوع تسليم نميري لمحاكمته في السودان ، وهذه قضية ومطلب شعبي لكل الشعب السوداني عبر عنه الشعب كله في السودان .. وهو مطلب سياسي .. وتسليمه للمحاكمة قضية اساسية للشعب .. ان الدكتاتور نميري بالاضافة الى انه ارتكب جرائم سياسية الا انه ارتكب جرائم يعاقب عليها القانون .. سأضعها امام حزبكم .. لكي تتأكدون من موضوع محاكمة نميري .. وليس يهمنا أن يحاكم نميري في السودان أو في مصر لاننا نؤمن بالوحدة .. من هذا المنطلق امامكم الحقائق الاساسية بالجرائم العادية للدكتاتور نميري تتمثل في :

اولا : هناك قضية الفلاشا وهي قضية قومية .. وهذه الجريمة تكون جريمة في مصر كما تكون جريمة في السودان ، وانه لابد أن يحاكم على هذه الجرائم فهو تواطؤ سياسي صهيوني مع النظام العميل في السودان .. تواطؤ أدى الى تهجير الاثيوبيين لدعم الكيان الصهيوني .

ثانيا : قضية دفن النفايات الذرية ونحن كنقابة محامين اتضح لنا بجلاء أن هناك اتفاقية وقعت لدفن النفايات الذرية بالسودان في منطقة تقع بين مصر وليبيا والسودان ، في عور مائي يتصل بنهر النيل مما كان يسبب تلوثه ويقضي على كافة المخلوقات وهذه القضية تهم شعب مصر ولابد أن يكون له فيها كلمة .

ثالثا : بيع الشعب السوداني للسماسرة ومنها ما تم عن طريق شركة سيجما التي يملكها عدنان خاشوقجي .. فاصبح لشركة سيجما الحق في التصرف في كل المواد الوطنية الهامة في السودان .

وهذه جريمة كبرى في حق شعب السودان ، وجريمة كبرى في حق شعب مصر لان المصالح مشتركة والمصير المشترك يوضح تلك الامور .

رابعا : حصول نميري على مبالغ ضخمة له شخصيا وصلت الى حد ٧٠ ـ ٨٠ مليون دولار .. وهذه جريمة ارتكبها أضعها أمام شعب مصر ليعرف الى أي مدى استهان الديكتاتور نميري بالشعب السوداني وبالمصير المشترك لشعبي وادي النيل .

خامسا : اما الجريمة الاخرى فهي موضوع القتل الجماعي والابادة الجماعية للشعب السوداني ، وهذه الجريمة ليس لها مثيل في العالم وحدثت في عام ١٩٧٦ ، حينما ساق الاهالي في منطقة غرب السودان ليدفنهم في خنادق تحت الارض بعد ضربهم بالرصاص او وضعهم تحت البلدوزرات .

● تابع اللقاء :

مصطفى امين الصفاني

● احمد الخواجة

واختتم حديثه قائلا : هذه الجرائم نضعها امام حزبكم العظيم وامام شعب مصر لكي تقولوا ما اذا كانت محاكمة نميري مطلب سوداني ، أم مطلب لشعب وادي النيل أم مطلب قومي عام ..

وان وجود نميري في مصر لن يغير في العلاقات الابدية والمصير الواحد لشعبينا ولكن لن نترك هذه المسألة حتى لاتنال من المسيرة وتؤجل دفع الوحدة بين الشعبين .

اذن فمطلبنا محاكمة نميري في مصر أو السودان أمام محاكم عادية مع تقديم فرص العدالة الكافية ، ونحن على استعداد لتقديم كل ذلك لشعبنا في مصر .. وفي نهاية حديثه وجه الشكر مرة أخرى للحزب ولرئيسه المهندس ابراهيم شكري .

ثم تحدث الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكي فبدأ حديثه قائلا : ان الاتهامات الموجهة لنميري .. يجب أن يؤخذ بشأنها اجراء عمليا .. فيمكن كتابة مذكرة متضمنة كل الاتهامات باسانيدها والضمانات التى ستوفر للمحاكمة وتقدم ، وكلنا مستعدون للمساهمة فيها ، لانه مطلب شعبي لوادي النيل ، بل هو مطلب للمجتمع الدولي . مادام يتوافر فيه كل ضمانات العدالة .

واضاف قائلا : ان حالة نميري تعتبر كارثة وسابقة خطيرة حيث فيها تشجيع للحكام الذين يمتهنون كرامة شعبهم ويستنزفون أموالهم ثم بعد ذلك يجمعون الاموال لينعموا بها .

وتحدث الدكتور محمد حلمي مراد عن قيامه بتقديم اقتراح أثناء عمله بالامم المتحدة لمحاكمة أي حاكم يمتهن كرامة الشعب ويستنزف أمواله .

تحية لابراهيم شكري من نقابة المحامين

وتحدث النقيب احمد الخواجة قائلا : كلما تطأ قدمي هذا المكان الشعب ضد الطغمة الفاسدة التي

● البقية (ص ٩)

أحمد الخواجة : ابراهيم شكري وجريدة الشعب أفشلا المؤامرة على نقابة المحامين المصرية

باسم الشعب

نساند فلسطين من أجل أنفسنا ..

بقلم ابراهيم الزيادي

لا اظن ظلما وقع على شعب مثل الذي وقع ، ولايزال ، على الشعب الفلسطيني .. وقد يكون من التحليل تفسير الامر بالنسبة للقوى الاستعمارية ، وتضافرها ، على تمكين اسرائيل من انشاء دولة عدوانية في قلب الوطن العربي .. وهي لا تزال متأثرة بالحملة الصليبية ، واهدافها الحقيقية ، ويؤكد ذلك قولة اللنبي المشهورة بعد انتصار بريطانيا وحلفائها في الحرب العالمية الاولى عندما دخل ارض الشام ووقف على قبر صلاح الدين : « ها قد عدنا من جديد يا صلاح الدين » ..

وقد ظلت بريطانيا تحمل هذه الرسالة من وعد لوزير خارجيتها بلفور ، الى تمكين اليهود من الهجرة الى فلسطين وبناء المستعمرات بها ، ومحاولة القضاء على كل ما قام به الفلسطينيون ـ وقتذاك ـ من كفاح وجهاد في سبيل حقوقهم الوطنية والشرعية .. حتى بدأت دولتها في الزوال فاستلمت القيادة لامريكا التي بذلت من الجهود دوليا ، وماليا وعسكريا ما يعرفه العالم كله حتى اصبحت اسرائيل هي الولاية الاولى من الولايات المتحدة الامريكية وسيطرت على الارض المقدسة ، والمنطقة كلها ، قوى الشر والطغيان والارهاب ، والجرائم التي تحرمها حتى قوانين الحرب .. واصبحت اسرائيل دولة لكل ما يخالف الشرعية ، والعدالة والقانون ، ومقومات البشرية والانسانية .. مستندة في ذلك كله الى قوة عظمى .. هي قوة امريكا .. !

ولكن الذي يصعب تفسيره ، هو موقف بعض القوى العربية مما يجرى وما يقع ويحدث ، ورغم كثرة ما سمعنا عن ضرورة العمل والكفاح والجهاد من أجل عودة الفلسطينيين الى أرضهم ووطنهم ، وحصولهم على حقوقهم المشروعة ، وتدعيم هذه القوى بالاموال التي لا أول لها ولا آخر لتحقيق هذه الغاية ، فان ما نراه من تقتيل للفلسطينيين ، ومحاربتهم ، ومحاولة القضاء عليهم بكل الوسائل الاجرامية وفي كل مكان شيء عجيب .

واذا كان ما يحدث من القوى الاستعمارية يبعث على الاسى والمرارة ، فان ما يحدث من القوى العربية هو أشد مرارة ، وأشد قسوة !!!

وقد أتاح الموقف العربي المتخاذل ، والمهين ، لاسرائيل والقوى الاستعمارية أن تسرح وتمرح وتعتدي وتبطش ، وأن تكون لها اليد الطولى والمهيمنة في المنطقة كلها ، بل وفي مناطق لم تكن الدول العربية تحسب

● البقية (ص ٩)

عودة للمشكلة المحنة 6

التصنيع المحلي لحديد التسليح ضرورة

توقفنا في مقال الاسبوع الماضي عن الاستطراد في بحث مشكلتنا المحنة .. فمن حق القراء علينا دائما ان ندلي برأينا في الاحداث الجارية حولنا .. تلك الاحداث التي تؤثر في مسيرتنا الاقتصادية الحاضرة واللاحقة .

كما لا يمنعنا التزامنا أيضا عن التوقف عند مناسباتنا الدينية العديدة والمختلفة ، تلك المناسبات التى تثرى حياتنا بالقدوة الطيبة الصالحة

بقلم المهندس :



محمد حسن درة

ولن تضيرنا تلك الوقفات في تسلسل فصول حديثنا ودراساتنا عن (مشكلة الاسكان المحنة) .. ذلك اننا نتناولها في حلقات .. كل حلقة منها تختص بعنصر مستقل من عناصرها وان كانت تشكل كل هذه العناصر مجتمعة اطارا متكاملا تضع فيه المشكلة ككل .

وقد تناولت فيما مضى من فصول عدة روافد للمشكلة .. وعلينا هذه المرة ان نطرح رافدا جديدا له اهميته وخطورته ضمن المواد الاساسية لعملية التشييد والاسكان هو حديد التسليح

ولاتزال علامة الاستفهام الضخمة أمامنا .. كيف نحقق المعادلة الصعبة .. كيف نحقق المعادلة الصعبة .. أن نصل بتكاليف الوحدة السكنية الاقتصادية الشعبية الى قيمة ايجارية معقولة تصبح في متناول الاغلبية الساحقة المسحوقة من جماهير شعبنا بينما أسعار مواد البناء الاساسية ملتهبة باعطة لاسباب لا تخفى على الجميع ..

أهمية هذه المادة :

ويأتى حديد التسليح في اهميته بالنسبة لمواد البناء الاساسية في المرتبة الاولى بعد الاسمنت مباشرة لقطاع التشييد عامة وقطاع الاسكان خاصة ، وقد ازداد الطلب على حديد التسليح في السنوات الاخيرة حتى وصل حجم استهلاكه في عام ٨٥/٨٤ الى نحو مليون وثلاثمائة الف طن ، في حين كان حجم الطاقة الانتاجية المحلية ثلاثمائة واربعين الف طن .. أي ما يقدر بربع حجم المستهلك ، بمعنى أن هناك عجز نمل خلال هذا العام بين متطلبات الانتاج المحلي يقدر بنحو مليون وخمسة واربعين الف طن بما يوازي ثلاثة أرباع المطلوب والذي تتحمل الدولة أعباء استيراده بالنقد الاجنبي الحر .

ومن الملاحظ الجدير بالذكر أن حجم استيراد هذه السلعة كان لايتعدى مائة الف طن في أوائل السبعينات ، تضاعف الى أكثر من عشر مرات نتيجة لتزايد الاقبال المستمر على الطلب وعدم زيادة الطاقة الانتاجية لمواجهة هذا التزايد .

والحقيقة المؤكدة أنه وكما سبق ان ذكرنا أن الحكومة تباطأت في انشاء مصانع الحديد ، كما حدث وتباطأت أيضا في انشاء مصانع الاسمنت المطلوبة لمواجهة الطلبات والحاجات المتزايدة المستمرة لهاتين المادتين الحيويتين .. وهكذا كانت المسألة الوحيدة أن تتحمل الدولة فوق أعبائها الثقيلة أعباء مالية أخرى وبالنقد الحر فوق طاقتها نتيجة استيرادها لمادتي الاسمنت والحديد .

وهذا لا يمنع أن نتذكر انه من المتوقع زيادة حجم الانتاج من حديد التسليح مستقبلا بعد البدء في تشغيل مشروع الدخيلة مع دخول مستثمرين جدد من القطاع الخاص والاستثماري مجال هذه الصناعة بما يمثل علاجا جزئيا وممكنا مؤقتا لهذه الازمة ، لذا ننبه الى أنه لابد من مزيد من التوسعات والاستثمارات الجديدة في صناعة حديد التسليح لمواجهة الطلب المتزايد عليه والذي ينتظر تضاعفه مع حركة التشييد والبناء المنتظرين لتغطية الخطط العمرانية الاسكانية وتقليل الاعتماد على الواردات الى أدنى حد ممكن .. بغير هذه النظرة المستقبلية نؤكد أن قطاع التشييد والاسكان مآله التعثر والتوقف نتيجة حرب الاختناقات المستمرة في مواد البناء وعدم القدرة على السيطرة على انتاجها محليا .. وعودا الى حقائق ترجمة الارقام تقول أن حجم الطلب المقدر للاستهلاك عام ٢٠٠٠ هو خمسة ملايين وخمسمائة الف طن من حديد التسليح في حين أن الطاقة الانتاجية بما فيها انتاج مشروع الدخيلة المنتظر بالكامل لن يتعدى مليونا ونصف مليون طن طبقا لتقديرات وزارة الاسكان .. فهل نتوقف عند مشروع الدخيلة انتظارا لغيث من السماء لن يأتي بغير جهدنا وعملنا وتخطيطنا ؟!

ومع وجود العجز الفادح أو الفارقة الرهيبة الحالية بين الاستهلاك والمنتج محليا فانه أصبح ولا مفر ـ للاسف ـ من الاعتماد المؤقت على الاستيراد كحل مرحلي ، وعلى ذلك لازم أن يتم تحقيق هذا الامر بمعدلات تتلاءم مع استيعاب قطاع الاسكان والتشييد ، وبما يؤدي الى اختفاء الاختناقات الحالية .

أسعار الحديد بين الامس واليوم

والامر القريب الحر فعلا ، انه ومنذ السبعينات ويتنادى الجميع مسئولون وغير مسئولين بضرورة تخفيض تكلفة الوحدة السكنية لاختلال التوازن بين قيمتها الايجابية ودخول اصحاب الحاجة اليها .. وتكون ردود الفعل دائما هي التحدي الصارخ لكل هذه النداءات .. ارتفاعا جديدا للتكلفة لاتخفيضا لها .. آخر الاجتهادات في هذا الصدد تلك المحاولة التي قام بها مجلس الشعب في دورته خلال هذا العام .. عندما خصص منذ بضعة شهور جلسة لمناقشة موضوع تخفيض تكلفة الوحدة السكنية وطالب بتخفيض اسعار مواد البناء الاساسية لتحقيق هذا الامر . وكان رد الحكومة سريعا على هذه التوصية .. قررت رفع اسعار الاسمنت والحديد بما يعادل ٤٠٪ من ثمنها ، أصبح السعر الرسمي للاسمنت المباع من مكتب بيع الاسمنت المصري حوالي ٥٦ جنيها داخل القاهرة وحوالي ٦٠ جنيها خارجها ، وارتفع بالسوق الحر الى ضعف ثمنه الرسمي بما يصل الى حو الى ١٢٠ جنيها للطن ! كذلك الحال بالنسبة للحديد الذي ارتفع سعره الرسمي من حوالي ٢٨٠ جنيها في المتوسط للطن الى ٣٨٠ جنيها للطن بينما وصل سعره بالسوق الحر الى حوالي ٥٢٠ جنيها للطن الواحد مع صعوبة ومشقة الحصول عليه .. وهكذا نجد النداءات والاجتهادات والتخطيط النظري في ناحية والواقع المعاش الملموس في جانب آخر مختلف تماما عن سابقه وتلك هي السكارثة في احوالنا ومقدراتنا ..

ولضمان وجود توازن في قطاع مواد البناء الاساسية خاصة الاسمنت والحديد وضمان تواجدها بصفة منتظمة عند الحاجة ، وللقضاء على الاختناقات القائمة في تلك المواد .. نقترح ما يلي :

* ضرورة متابعة تنفيذ التوسعات الجارية والمشروعات الجديدة الاستثمارية للاسمنت وحديد التسليح مع تقديم كافة وسائل التشجيع والتسهيلات المختلفة .

* البدء من الآن وفورا في وضع خطة مستقبلية قابلة للتنفيذ لاستحداث طاقات انتاجية جديدة وعلى أحدث النظم التكنولوجية خلال الخمسة عشر عاما القادمة أى حتى عام ٢٠٠٠ وما بعدها لتقليل الاعتمادات على الواردات أو للحد منها الى أقل قدر ممكن وضمان انتظام توافر الاسمنت والحديد بالاسواق .. حتى ينطلق قطاع التشييد والاسكان بغير معوقات .. والامر ليس بالعسير خاصة اذا عرفنا ان جميع خامات ولوازم هاتين المادتين الاساسيتين متوافرة في بيئتنا الطبيعية ولنا في صناعتهما باع طويل وخبرة قديمة وطويلة خاصة في مادة الاسمنت .. وليس هناك مجال لاى حذر أو تخوف من التوسع في انتاجه فالاسواق المحلية والمجاورة كفيلة باستيعاب أية كميات يتم تصنيعها من هذه السلع .

المهم عندنا ان نخطو في هذا السبيل خطوات ايجابية عملية بعيدا عن النداءات والاجتهادات والشعارات الدعائية البراقة التي تؤخر ولا تقدم وتضر ولا تفيد ، وتعقد الامور ولا تحلها .

الشعب يريد

تابع الحديث عن المشكلة الاقتصادية واسباب التدهور .. كنا تحدثنا عن ضعف الاجور وتأثيرها السيء على الانتاج ، وعن نقص الفنيين الذي يؤخر تنفيذ المشروعات ويضاعف تكاليفها وعن تجريف الارض وضياع خصوبتها ، وأخيرا عن السلع المستوردة التي تقتل الصناعة الوطنية . قلنا تلك أسباب أربعة تهدم أى اقتصاد في الدنيا .

هناك عشرات الاسباب الاخرى التي تهدم وتهدم منها مثلا :

١ ـ ألف مليون جنيه ضرائب تضيع على خزانة الدولة كل عام نتيجة التهرب الضريبي . هذه حقيقة لفت النظر اليها الرسميون فماذا هم فاعلون .

٢ ـ نصف مليون دولار تضيع كل يوم نتيجة احتراق الغازات المصاحبة للبترول الخام دون الاستفادة منها ، في حين أن البلاد الغنية تستغل هذه الغازات ولا تتركها تحترق هباء .

٣ ـ ثلاثة ملايين متر مكعب من ماء النيل تتبخر بسبب ورد النيل وهي كمية تكفي لزراعة نصف مليون فدان . ويستمر تكاثر ورد النيل يغزو الترع والبحيرات ويقضي على الاسماك ويؤثر على كفاءة محطات الرفع في سحب مياه الري وكل ذلك يضر الزراعة والثروة السمكية .

٤ ـ سعر الدولار يرتفع بمعدل خمسة مليمات كل يوم ـ فمنذ منتصف سبتمبر ومع تشكيل الوزارة الجديدة حتى اخر اكتوبر ارتفع سعره من ١٥٥ قرشا الى ١٧٨ قرشا . نسمع أن هذه الوزارة خلاصة أهل الاقتصاد والمال والتخطيط والصناعة في مصر ، ولاشك انهم يعلمون مدى الدمار الذي يصيب اقتصادنا نتيجة هذا الارتفاع .

٥ ـ القرارات الاقتصادية الاخيرة عودة لتجارة الشنطة ، تلك البدعة التي حلت بمصر منذ خمسة وعشرين عاما واخلت بهدم الاستيراد المقنن .

٦ ـ ستة آلاف طن قمح نستوردها وتكلفنا دم قلبنا ، في حين يمكن الاكتفاء بأربعة الاف طن لو احسنا خبز الرغيف وقصرناه على الاستهلاك الآدمي . كما انه يمكن بتشجيع الفلاح على زراعة المزيد من القمح بمحاسبته بنفس السعر الذي نستورد به نوفر الفي طن اخرى .

٧ ـ الوقت الذي نعمله ، الوقت الذي نفقده ضعف الوقت الذي نعمله . بسبب سوء المواصلات نفقد وقتا بغير حساب والاعياد والاجازات المتلاحقة بما في ذلك الايام التي نتسيب فيها بالفهلوة قبل الاجازة وبعدها تصل لارقام تتناسب مع بلد محتاج لكل دقيقة ليصلح ما افسده الزمن . هذا بخلاف وقت التبادلات الثمين الذي يستهلك في الاحتفالات والاستقبالات الرسمية . كذلك لابد من كلمة عن شهر رمضان المبارك الذي تكاد الحركة تتوقف فيه تماما ويهبط الانتاج .

يا ليتنا نلقي نظرة واقعية على هذه الاسباب السبعة وقبلها قدمنا اربعة ، وكثيرون يعرفون من الاسباب الكثير . ان ذلك يساعدنا على مواجهة مشاكلنا الاقتصادية بنجاح

فؤاد ... [illegible]

القضاة يطالبون بالغاء حالة الطوارئ

نحذر من عدم الاستجابة لمطالب القضاة ومن الاستمرار بقانون الطوارئ

أصدرت الجمعية العمومية لقضاة جمهورية مصر العربية المعقودة بناديهم يوم الخميس ٧ نوفمبر ١٩٨٥ بيانا جاء فيه : لما كانت العدالة دعامة اساسية للحرية ولنظام الحكم ، وكانت الممارسة الحرة لحقوق الانسان الاساسية لا يمكن ان تصان الا من خلال استقلال القضاء وسيادة القانون على الحكام والمحكومين على سواء ..

ولما كان قيام حالة الطوارئ يفتقد شرعيته في غير حالات الخطر الداهم الذي يهدد حياة الامة ..

فان قضاة مصر ـ انطلاقا من مفهومهم الوطني المجرد ، وتطبيقا للمبادئ الدستورية الاساسية ـ وفي مقدمتها مبدأ سيادة القانون ، ومبدأ عدم جواز محاكمة أحد من المواطنين الا امام القاضي الطبيعي ومبدأ شرعية الجرائم والعقوبات ..

وان القضاء هو الحارس الطبيعي للحريات ، ومبدأ الفصل بين السلطات ومبدأ عدم جواز محاكمة الشخص اكثر من مرة عن الفعل الواحد ، ومبدأ تساوي المواطنين امام القانون والقضاء ، ومبدأ حياد القاضي ، ومبدأ عدم جواز حجز او حبس الاشخاص في غير السجون المحددة في القانون .

يعلنون انه قد آن الاوان لانهاء العمل بحالة الطوارئ وبسائر التشريعات والمحاكم الاستثنائية ـ وفي مقدمتها قانون حماية القيم من العيب ، ومحاكم امن الدولة ، والقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ والقانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ، وغيرها من القوانين المماثلة ـ واعادة اختصاصات القضاء العام اليه كاملة ، بما فيها اختصاص المحاكم العسكرية بغير الجرائم العسكرية واختصاصها بمحاكمة المدنيين ، وكذا الغاء الازدواجية في جهات التحقيق والحكم ، بحيث لا تمس حريات المواطنين او حرماتهم الا طبقا لاحكام القانون العام وحده ويحكم من القضاء العام وحده وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وهذا هو السبيل الوحيد لتأمين الوحدة الوطنية ولتحقيق التنمية الشاملة في ظل سيادة القانون واستقلال القضاء .

ويقول البيان ايضا يؤكد قضاة مصر ان استقلال السلطة القضائية يقتضي اول ما يقتضي انفراد هذه السلطة دون غيرها بشئون رجال القضاء والنيابة العامة كافة الفنية منها والادارية على سواء ، وهو ما يستوجب تعديل قانون السلطة القضائية بالحاق ادارتي التفتيش القضائي بمجلس القضاء الاعلى وجعل رأيه لازما وملزما في كل ما يتعلق بالشئون المشار اليها بما في ذلك استقلاله بوضع موازنة القضاء لتدرج رقما واحدا في الموازنة العامة للدولة ويكون لرئيس مجلس القضاء الاعلى في شأنها السلطات المقررة للوزير المختص ولوزير المالية ووضع حل جذري فوري لما يعانيه رجال القضاء والنيابة العامة في مواجهة ازمة الاسكان ، وتأمينهم في حاضرهم ومستقبلهم بما يقابل تفرغهم الكامل لاداء رسالتهم السامية ، وهو في حقيقته تأمين لافراد الشعب على كفالة اداء حقوقهم اليهم في سهولة واطمئنان ويسر قبل ان يكون تأمينا لرجال القضاء .

ولقد قامت الجمعية العمومية للقضاة الجمهورية برفع هذا البيان الى رئيس الجمهورية ايمانا منها كما جاء في البيان بوطنيته واخلاصه ورغبته الصادقة في رفع شأن مصر والمصريين قاطبة . والله الموفق دوما الى ما فيه عزة مصر وكرامة مصر وصيانة مصر .

مرة اخرى تشخص الامة بالسمع والبصر والفؤاد الى محراب قضائها . فقد جاء بيان الجمعية العمومية لقضاة جمهورية مصر العربية الصادر في السابع من نوفمبر الجاري والمنشور بهذا العدد ، تبيانا صادقا من كمال معرفتهم بقدسية رسالتهم ، وبعظم الامانة الملقاة على عواتقهم ، والمسجلة في آية من كتاب الله تعلو هاماتهم في قاعات قضائهم .

(ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) .

ولقد أدى قضاة مصر الامانة كاملة غير منقوصة بما عبروا عنه في بيانهم التاريخي من وجوب انهاء العمل بحالة الطوارئ ، وبسائر التشريعات والمحاكم الاستثنائية ـ وفي مقدمتها قانون حماية القيم من العيب وغيره من القوانين السيئة السمعة والتي تكون ترسانة من القوانين التعسفية التي يتنافى العمل بها مع القول بدعاوى الحرية والديموقراطية وسيادة القانون .

ولقد سبق لقضاة مصر ان اصدروا قبل ذلك بيانهم المؤرخ ١٤ فبراير عام ١٩٨٠ بعد مناقشة مستفيضة لنصوص مواد قانون العيب عندما كان مجرد مشروع يلوح في افق الحرية كالطائر الجارح المنقض على الديمقراطية الوليدة ، ويومئذ لم تجد تحذيرات القضاء في عرف المسئولين عن المضي قدما في اصدار هذا القانون المعيب بكل عيب رغم تسميته بانه قانون حماية القيم من العيب .

ونحن اذ نأمل في ان يكون البيان الجديد للقضاة اوفر حظا من سابقه بحيث يتم تنفيذه باعتباره حكما موقعا باجماع قضاة جمهورية مصر العربية لا يفوتنا ان نشير الى جملة ملاحظات يطرحها هذا البيان التاريخي واهمها :

١ ـ أن ما ينادي به حزب العمل الاشتراكي وسائر احزاب المعارضة المصرية من وجوب انهاء العمل بحالة الطوارئ ، والغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحرية والغاء سائر المحاكم الاستثنائية المنافية لاستقلال القضاء ووحدته وحيدته ليست من قبيل الجدل مع الحزب الحاكم او افتعال ميزة للمعارضة ، بل ان هذه المطالب هي على رأس الامور التي تشغل المواطنين في الليل والنهار وقد جاء بيان القضاة ترجمة صادقة لمشاعر أبناء الشعب باعتبارهم حماة الحق والعدل وهي القوت الحقيقي لانسانية الانسان .

٢ ـ أن عدم الاستجابة لمطالب قضاة مصر بانهاء العمل بحالة الطوارئ وبسائر القوانين الاستثنائية المقيدة للحرية يعني أن يجد القضاة انفسهم مكرهين على الحكم بقوانين استثنائية لا يرضونها ووفق اجراءات لا يثقون في صحة النتائج المترتبة عليها ، وهو امر بالغ الخطورة على قضية العدالة برمتها .

٣ ـ ولعل ما يشكو منه البعض من ان قضايا المخدرات على اختلاف اوصافها لا تجد عند الحكم بالادانة القضاء الحاسم بالعقوبة الرادعة والتي قد تصل في بعض الاوصاف الى امكان الحكم بالاعدام ، يرده في كثير من الاحوال الى عدم اطمئنان ضمير القاضي الى صحة الادلة المستمدة من اجراءات القبض والتفتيش ، لما يشوبها من تجاوز في كثير من الاحيان الامر الذي يجعل من اتجاه النية الى تطبيق حالة الطوارئ على قضايا المخدرات امرا بالغ الخطورة ، لما هو ثابت من عدم اقتناع القضاء باستمرار العمل بهذه الحالة اصلا ولا باي قانون او اجراء استثنائي .

٤ ـ وبهذه المناسبة فاننا نحذر من أن يكون الهدف من تطبيق قوانين الطوارئ على قضايا المخدرات هو استغلال تلك هذه الظاهرة السيئة لاستدامة العمل بحالة الطوارئ رغم وضوح رفض الشعب من قاعدته الجماهيرية الى قمته القضائية لاى محاولة من هذا القبيل .

((الشعب))



الفن .. قيادة والفنان .. قدوة

بقلم الفنان : حمدي أحمد

إستكمالا لكلمتي في الاسبوع الماضي عن الهجمة الشرسة على الفنان المصري بالذات .. وإتهامه حقا أو باطلا باتهامات تخصه بها الصحف المصرية والعربية .. وقلت أن الفنان المصري قدوة ... ولكن هناك قاعدة فقهية في القانون .. تقول كل متهم برىء حتى تثبت إدانته ... وبالامس سقطت أكبر تاجرة مخدرات ومهربة على مستوى عالمي .. من الوسط الفني .. واتضح واستبان وتأكد بما لا يدع مجالا للشك .. أن السيدة المذكورة من أخطر عصابات التهريب على مستوى مافيا المخدرات .. وأنها السبب في إفساد شباب مصر وتحطيم ثروتنا البشرية في المصانع والجامعات وفي الحقول والوزارات وحلال حرقها ... ولقد نشرت الصحف نقلا عن التحقيقات أن ما ضبط بمنزلها من معدات وأجهزة تستخدم للشم بها آثار مواد مخدرة ... يا سلام الثار .

وأثارت الصحف المسماة بالقومية هذه القضية وجعلتها بالصور والخبر المثير الطازج الخارج توا من غرفة التحقيق .

وتسابق المحررون في إبراز الخبر والصورة والتعليق والنكتة والكاريكاتير عن زعيمة المافية .. ولي سؤال ؟!.... يقليل من التعقل هل تستأهل الحادثة في حد ذاتها كل هذا الإهتمام .. وكل هذه المساحات من الصحف .. ان ما نشر وما تداولته الاقلام بالكتابة والتعليق لا يوازي وجود آثار ولكن يساوي وجود أطنان تقدر بملايين الدولارات ... اذن العملية في حد ذاتها تستحق منا وقفة ... ونقول لماذا ؟ لمصلحة من ؟!

أعود فاكرر أن ما اكتبه ليس دفاعا عن أحد ... ولكن دفاعا عن سمعة الفن المصري بالذات كيف إنقلب الفنانون المصريون فجأة بين عشية وضحاها إلى شياطين مارقين .... فاسدين ... شمامين ... عاهرين

لماذا أصبح الفنان المصري مادة في الصحف والمجلات المصرية والعربية الفنية وغير الفنية ... لماذا أصبح مادة للتشهير والتوسيخ حقا إن حياة الفنان ليست ملكا خالصا له .. ولكن يشاركه فيها الجماهير ولها أن تقبل منه تصرفا ما .. وأن ترفض سلوكا معينا . وليس معنى سقوط فرد سقوطا لكل الاسرة الفنية الشريفة فليس معنى إتهام وزير بالرشوة .. أن كل الوزراء مرتشون فأنى أعرف وزراء أنفقوا جزء كبيرا من ثرواتهم وصحتهم على العمل الوزاري ... فهل يليق بأن تطلق الصحف الإتهام على كل الوزراء والتظلم .. هل معنى أن يكون هناك موظفا متسيبا .. أو عاملا مهملا .. أن كل موظفي الدولة كذلك وكل عمالنا مهملون .

حقا إن الفنان قدوة .. ولكن لي تساؤل بسيط ... يا صحفنا المصرية والعربية لماذا تتهمون الفنان المصري بالذات ... لماذا لم تكتبوا عن فنانين من المغرب أو تونس أو سوريا أو لبنان .. هل هم ملائكة .. أبرار مقدسون أطهار أم المقصود هو الفنان المصري بالذات ... مرة أخرى لمصلحة من ؟!.. ومرة أخرى إرفعوا أيديكم عن الفنان المصري وأن يكون الجزاء على قدر الفعل .

إن دور سيد درويش في محاربة الاستعمار الانجليزي معروف وكانت موسيقاه وأناشيده أقوى من دوي المدافع .

إن كلمات يوسف وهبي والريحاني وبديع خيري ومنولوجات حسين فليق كانت زلزالا يهز الارض من تحت اقدام جنود الاحتلال بأسلحتهم .

إن دور الفنان في تعبئة الشعوب أمام المخاطر والخطوب والهجمات الامبريالية الاستعمارية دور كبير ولعلنا نتذكر دور الفنان في مساندة ثورة ٢٣ يوليو بالاغنية والفيلم والمسرحية ..!!

لعلنا نتذكر دور الفنان في هزيمة سنة ١٩٦٧ وكيف أعاد الثقة إلى نفوس الشعب العربي ولقن درس الصمود والتحدي بالاغنية والفيلم والمسرحية فكان إنتصار اكتوبر سنة ١٩٧٣ أما أن المسألة صارت إنتقاما من الفن والفنان على دوره الرائد في لم شمل الشعب المصري والشعوب العربية وأنه آن الأوان لينال البعض من الفن والفنان المصري خاصة جزاء مساندته وتعامله مع الشعب في مراحل حياته مهزوما أو منتصرا ومع الثورة وإنجازاتها مرة أخرى لمصلحة من تقهقر الفنان المصري والفن المصري عن الساحة العربية وهو القادر قبل السياسة على لم الشمل أم أن لم شمل الأمة العربية غير مرغوب فيه وأن تصفية الحساب مع الفنان المصري من قبل الصهيونية والاجهزة الامريكية قد حان جزاء ما قدمت يداه .

أم الانفتاحيون والبنكيون مشجعو داليدا وخوليو وأنريكو ماسياس الصهيوني الذي غنى بملابس الحرب الاسرائيلية يريدون تصفية الفنان المصري حتى يفسح الساحة لفنانيهم ولنشر أغانيهم وكاسيتات موسيقاهم وحتى لاتصبح لنا هوية موسيقية أو تراثا فنيا شعبيا أو تاريخيا في الفن بكل مستوياته وحتى لو تم لهم ذلك بعد مائة عام ... وهنا يسهل الإقناع بكل ماتريده أمريكا وحلفاؤها من الصهاينة .

أيها المخططون أننا مصرون على ثورتنا .. في أن نجعل الفن قيادة .. ولن نمل حتى يكون الفنان قدوة يحبها الشعب العربي فوق حب ولو كره بني صهيون وحلفاؤهم الامريكيون .

دموع النيل والنخل والخضرة والقلة



فؤاد حداد يتوسط بعض أصدقائه

مات فؤاد حداد .. عانق جسدم أرضا عاش عمره بينها عشقا بالقلم والكلمة .. رحل فارس ليالي مصر التي ناجاها حبا حتى إحتضنه ترابها :

نعشي طالع لابس العمة
شيخ فؤاد يا شيخ فؤاد حتسطير
ولا راح تتقل على كتافهم
ولا تتسمر في نور الارض
والا تعد النناصية راح تعمى
يا حبيبتي لابد عن بعض
نابهة مريحة خسدى
إنتباه إن كنت بتمثل
إنتباه إن كنت بتغني
إنتباه إن كنت شاعر عويل
الفرح والكذب حبله قصير
والعذاب والصدق حبله طويل
كنت بالعربي باغني لكم
كنت خالف تحت عين الله
إني أخد حقي من موتي

في « النبض » صانع تلك المعاني ، ولعله إنتزع الآن لنفسه من الموت ذلك الحق الذي أبته عليه الحياة ، فقد عاش فؤاد حداد – كسائر فرسان الكلمة الصادقة – دون ان يلقى ما يستحق من تقدير ، وربما كان ذلك وساما للشرف على صدره في زمن إنحطت فيه مكانة العقل فصار يدوس الارض بالرأس وهي موطنه ! قال عنه أحد اصدقائه : لو كانوا قلدوه منصبا أو موقعا مرموقا لما كان فؤاد حداد المبدع الذي عهدناه وعهده الناس .

● ● ● ●

جذر الكلمة العامية المنطوقة على لسان كل مصري شعرا في سبيل الانسان والوطن .. بالصبر ولسان المظلومين والمقهورين وبالامل في غد مشرق كان حلمه دائما :

أدخل شمس ولف بلاد
لم زواير للاعياد
إفرش قلبك ورقة بورقة
درجة بدرجة حجرة بحجرة
ابيض في ابيض ظلة شجرة

إسود في إسود ظلة شجرة
جنابة الايام المفترجة
قاعد راكب طاير مستاشى
ظلة شواشي وملقوا الفجس
لعبة وبكره ومية بسلاشي
غير ما فيهاشي لا ياولاد

● ● ● ●

في ديوان الحمل الفلسطيني كتب إهداء واحدا إلى كل من أرسل اليه الديوان .. قال :

لا أزال أقرأ : « وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت » .. شعري أبقيها تحت التراب ويوم القيامة .

هكذا رأى شعره عن فلسطين .. أنفاس مقهورة دون ذنب .. في قصيدة القهر قال :

[illegible] سوارة السفين
[illegible] في ميتغبي
[illegible] يحتمل بمعنى
[illegible] وارتمى
[illegible] العربي
[illegible] على قمي
[illegible] في المطال
[illegible] مهجة النرجال
[illegible] الهلال
[illegible] الشقا
[illegible] ستجدك رأى

والفجر في صخرتك سقى
بالفس تتفجر الجراح
والصبر حرب وأيوب صلاح
يا أخت من مكة والبطاح
قلبي إنضرب للعرب وصاح
لابد من فتح في الصباح

● ● ● ●

جذر الشجرة كان .. وأفرعها أبناؤه وتلامذته السائرون على نفس الدرب .. صاروا أفرعا يانعة لذلك الجذر الولاد :

أنا والد الشعراء فؤاد حداد
أبوه أنا الوالد وياما ولاد
قبليتهم ربيتهم بكل وداد
بعثتهم تلميذ أولى وإعداد

● ● ● ●

بنفس العين يريان مصر .. فؤاد حداد ، جذر الشجرة وجذعها القوي الصلب ، والشاعر الشاب جمال بخيت آخر فروعها التي أثمرت شعرا عاميا يحاكي مضامين أبيه الروحي .

في مقاله : مختصر الاحفاد في وصف فؤاد حداد كتب جمال بخيت :

يا أطهر المعنى .. يتوضا بيك العصر
يا صبح يجمعنا .. إنت إلل شاعر مصر

وعن أبيه في الشعر العامي قال :

هو فؤاد حداد .. عطر النضال المسافر
من جيل إلى جيل .. المحارب في صفوف
أبو عبيدة ابن الجراح ورفيق غاندي في رحلة
الاستغناء ، وصديق عبدالناصر الذي لم يره في
حياتهم !

● ● ● ●

في اللقاء الاخير بين روحه وزملائه كتبت بعض ابياته لتكون في إستقبال مودعيه بسرادق العزاء :

مت ولكن لم تفارقها
واتسجنت ولم تفارقها
ماشي زي الضلمة في المواسير
ماشي زي الدود في توت الحرير
ماشي زي النور في قلب الضرير
وكل خطوة بصوت ..
وكل خطوة بسمع ..

● ● ● ●

أ . ف

« خناقة » في قاعة الوزير بسبب فيلم رشيد ٨٥ !

كتبت هبة الله يوسف

● شهدت قاعة الوزير بمدينة الفنون يوم الخميس الماضي مأساة أخلاقية وذلك بعد انتهاء عرض الفيلم التسجيلي « رشيد ٨٥ » للمخرج علاء كريم ، والذي تنتجه هيئة الاثار تحت اشراف د . أحمد قدري رئيس الهيئة .

كان العرض قد بدأ وانتهى بمظاهرة تكريم للمخرج ، الا أن بعد الحاضرين قد اثار مشكلة عدم وضوح الصوت وتعلل المخرج بأن ماكينة الصوت بالقاعة قد اصابها عطل مفاجيء اثناء العرض .. رغم أن وزير الثقافة كان من المفترض أن يشهد هذا العرض ، الى هذا والموقف عادي ولا يثير الانتباه ولكن ما حدث بعد ذلك كان فيلما من نوع آخر .. فقد حدث أن

اشتبك الملحن علي سعد وزوجته الممثلة فتحية طنطاوي مع المخرج في نقاش حاد انقلب الى الفاظ يعاقب عليها القانون من جانب المخرج انتقل على أثرها علي سعد وزوجته الى قسم شرطة الهرم لتحرير محضر ضد المخرج بتهمة السب العلني واستشهدوا بمجموعة من الصحفيين وعمال القاعة الذين شهدوا الواقعة .. ولكن تمت تهدئة الموقف بواسطة بعض المقربين للطرفين قبل تحرير المحضر .

وقد علمت الشعب أن موضوع الخلافات لم يكن متعلقا بعطل ماكينة الصوت وان له أبعادا أخرى ، فقد أتهم الشاعر جمال بخيت والملحن علي سعد والمطربة عزه بليغ والمطرب أحمد الحجار مخرج الفيلم بالاستيلاء على مستحقاتهم المادية واستشهدوا بهيئة الآثار التي أكدت أن حقوقهم لدى المخرج ثم تراجعت وأكدت أن حقوقهم محفوظة لدى الهيئة .

وزاد من حدة الخلاف أن المخرج منح العاملين في الفيلم مبالغ غير التي تم الاتفاق عليها فمثلا حدث مع الشاعر جمال بخيت والذي سبق واتفق على مبلغ ١٥٠٠ جنيه مقابل كتابه الرؤية الشعرية للفيلم والاغاني ولكنه منحه ٧٥٠ جنيها فقط .. وتكرر نفس هذا الموقف مع المطرب أحمد الحجار حينما اتفق في البداية معه على الاشتراك في غناء أغنية واحدة مقابل ٣٠٠ جنيه والذي حدث أن أحمد الحجار قد غنى ٥ أغنيات وقام بتلحين أغنية وشارك أيضا في التمثيل ولكن المخرج منحه ٥٠٠ جنيه فقط ..

وبالنسبة للالحان فقد اتفق المخرج مع الملحن علي سعد على تنفيذ الحان ٤٦ اغنية بالاضافة للموسيقى التصويرية قبل عرض الفيلم بأسبوع مقابل ٣ آلاف جنيها هي أجره ولكنه لم يتسلم مستحقاته حتى الآن .. بدعوى أن بند تنفيذ الموسيقى قد تعدى الميزانية المخصصة له .. والطريف أن المخرج قد استشهد بالمستندات اثناء المشادة ليؤكد أن تنفيذ الالحان والموسيقى من حجز الاستديو وأجور الفرقة والعاملين قد تكلفت ٥ آلاف جنيه ، بينما يؤكد الملحن بالمستندات أيضا أن عملية التنفيذ كلها لم تتعد ٢ آلاف جنيها والنصف فقط هذا غير أجره الخاص ... وضاعت الحقيقة وسط المشاحنات ووسط تجاهل هيئة الآثار لما يحدث ..

الخروج

● يعرض مسرح الطليعة (بالعتبة) حاليا مسرحية الخروج « للكاتب الاوغندي » توم أوماوا وهي من المسرح الافريقي ..

- يقوم ببطولة المسرحية حلمي فودة ومحمود حسن وعلاء موسى .. ويستمر العرض حتى نهاية الشهر الحالي .

- تدور احداث المسرحية حول الغزو الفكري والاستعمار الاقتصادي للدول الافريقية ، وتجسد تغلغل المحتل ومحاولة تعرية افراد العائلة الواحدة .

- يخرج المسرحية منصور محمد

لعبة الأقنعة مجموعة قصصية لمنى رجب

- صدر مؤخرا عن دار الشروق المجموعة القصصية الاولى للكاتبة الصحفية منى رجب وهي عبارة عن مجموعة القصص التي نشرتها الكاتبة في صحيفتي الاهرام والشرق الاوسط .







منى رجب

حمدي غيث يرد على حمدي أحمد
روح مصر وشرف الفنان

قرأت في عدد الثلاثاء الماضي من جريدة الشعب كلمة زميلي الفنان حمدي احمد تحت عنوان (ليس دفاعا عن الفنان ولكن عن شرف مصر) وأنا معجب دائما بكلمات الزميل الفنان حمدي احمد في جريدة الشعب . ولني اذ اتفق معه في كل ماجاء بكلمته المخلصة ..

ليس لي من تعقيب الا على ماجاء في الفقرة الاخيرة منها حيث يقول (استيقظوا يا نقباء الفنانين ولذوا لبواركم بشرف) .

وما كنت احب ان تتضمن كلمته هذه الفقرة الجارحه .. فهو يعلم ويعلم الجميع ان نقابة الفنانين تؤدي دورها بشرف .. ولا تسمح في اى ظرف من الظروف بان يمس لحد – كائنا من كان – كرامة الفن والفنانين .. وانتا وقفنا بحزم وصدق وبشرف في كل المناسبات ضد بعض المحاولات التي ارادت النيل من الفنان وكرامته .. وما قضايا الرقابة ببعيدة عن الذاكرة .. حيث وقفت النقابة مع أعضائها تدافع عنهم وتشد أزرهم – وكانت هذه القضايا ، قضايا مهنية ، أي تتصل بممارسة المهنة .. مما كان يتيح للنقابة أن تتخذ منها موقفا واضحا – تناقش وتدافع وتقترح ماتراه بخصوص محاكمة الفنانين عما يوجه اليهم من اتهامات مهنية أما الآن .. فالأمر يختلف كل الاختلاف .. فليس مايوجه الى بعض الفنانين اليوم مما يتصل بممارسة المهنة من قريب أو بعيد .. ولكنها اتهامات عن أفعال شديدة الخصوصية .. اتهامات توجه الى الفنانين كمواطنين عاديين .. شأنهم شأن أي مواطن آخر ... ومع ذلك فان النقابة لم تقف مكتوفة الأيدي ازاء هذه الاتهامات .. وتؤدي واجبها بكل شرف .. ولا أحب أن أخوض في تفاصيل ماتؤديه النقابة .. فهذه أمور شديدة الحساسية .. ويكفي فيها التلميح دون التصريح .. أما موضوع المخدرات ذاته .. تلك الدوى أو الكارثة التي أصابت المجتمع المصري في الفترة الاخيرة .. فاني أعتقد اعتقادا جازما لاشك فيه انها خطة مدبرة ومحكمة لتدمير روح الشعب المصري .. وهزيمته من داخله .. ولعل عدونا أدرك – انه لا كامب ديفيد ولا معاهدة الصلح ولا التطبيع ولا كل المحاولات المستميتة التي يبذلها لتطويع الشعب المصري لا رادته وسلطه المشئوم .. لاشيء من كل ذلك استطاع ان ينال من روح الشعب المصري أو يهزمها .. وانه ظل شعبا حيا تتأجج روحه بالرفض والتحدي رغم الرماد الذي قد يكسو على سطح الهادئ .. والعين يدرك تماما

أن الشعب المصري هو عصب النضال في جسد الأمة العربية .. وانه لاسبيل الى قهر هذه الأمة حتى يقهر الشعب المصري نفسه .. وكانت هذه الخطة الحقيرة لتدمير روح الشعب المصري بالمخدرات المهلكة .

ولعلنا نعرف جميعا ان هناك جماعات منظمة تروج لهذه السموم .. وتجند من بين ضعاف النفوس من المصريين من يروجها .. وتكافئهم على ذلك بمنحهم هذه السموم مجانا .. وكأن الموت صار مكافأة أو احسانا .. وبالطبع سقط بعض المصريين في براثن هذا الداء الوبيل .. وليس مايمنع عقلا ان يكون من بين هؤلاء بعض الفنانين – وان كنت – وفي حدود معلوماتي – لا أعرف ان هناك فنانا واحدا يتعاطى هذه السموم .. ولكن .. مابال الحملة تشتد وتنعقد على الفنان وحده .. ان وسائل الاعلام قلما تتحدث عن الفئات الأخرى في هذا الصدد واذا تحدثت عن ذلك ذكرته بشكل عابر وبرفق شديد – وبدون ذكر الاسماء أو الاشارة الى الشخصيات ولكنها تركز على الفنانين وتعيد وتزيد .. وتكاد تذكر الأسماء والشخصيات .. واني أؤكد على ماذكره الزميل حمدي احمد من خطورة تشويه الفنان المصري التي تتمثل في محاولة النيل من ريادته وقيادته الفنية والثقافية على مستوى العالم العربي .. ان ذلك مخطط مدروس يهدف الى عزل مصر ثقافيا بعد ان عزلت سياسيا .. لمصر الثقافة والفن ظلت رائدة وقائدة .. وتؤكد في كل لحظة من خلال الفنان المصري الهوية العربية للشعب المصري .. ومكانه الحميم والحبيب في قلوب الجماهير العربية ..

اذن فالحملة على الفنان المصري تستهدف غرضين خبيثين في آن واحد .. تحطيم الثقة بالفنان المصري لدى جماهيره المصرية .. ولدى جماهيره العربية .. كما تستهدف عزل مصر ثقافيا وفنيا عن العالم العربي باسره .. وقطع آخر الوشائج وفصم آخر العرى التي تربط شعب مصر بأمته العربية .. ونحن نأسف أشد الأسف ان تنساق بعض الإعلام المصرية عندنا في هذا التيار –

حمدي غيث

غفلة أو عن سوء قصد – لتسهم في انجاح المخطط الخبيث للعدو الصهيوني .. بان تبالغ في مثل هذه الامور بل وان تختلق احيانا ..

واني احب في النهاية ان اطمئن زميلي الفنان حمدي احمد وزملائي الفنانين جميعا باننا لم نسكت بل قمنا – ضمن ما قمنا به – بالاتصال كتابة بالسيد نقيب الصحفيين ندعوه الى عقد ندوة او لقاء بيننا وبين نقابته لمدارسة هذا الامر ، ووضع حد للحملة الطائشة على الفنان المصري .. كما اننا – بعد ان يهدأ الغبار – وتنتهي المحاكمات التي لا تستطيع قانونا ان نتدخل فيها – سوف نتخذ موقفا محددا وواضحا ازاء كل ما يتعرض له الفنانون سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى المهني .. وأعتقد ان خير وسيلة لذلك هي عقد مؤتمر موسع مع كل الجهات المعنية يهدف الى وضع الضوابط والمعايير التي ينبغي ان تسود العلاقات بين الفنان وكل الاجهزة والجهات الاخرى التي يتعامل معها .. ومازال الفن هو أشرف وأقدس المهن على الاطلاق .. ومازال الفنانون هم رسل العصر الحديث .. وعلينا جميعا – أقول علينا جميعا – ان ندرك هذه الحقائق .

حمدي غيث

(نقيب المهن التمثيلية)

الدين للحياة

علماء المسلمين يجمعون على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية

انعقد في الاسبوع الماضي المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية تحت رعاية رئيس الجمهورية بقاعة جامعة الدول العربية لمدة اسبوع وعرض في المؤتمر قرابة المائتين من الابحاث في جميع جوانب السيرة والسنة ودعي له قرابة الثلاثمائة من علماء ثمانين دولة من دول العالم يمثلون العالم الاسلامي كله ما عدا ايران .

أحمد السيوفي

المؤتمر

أصيب

بالعجز

الاداري

والواقع ان هذا المؤتمر اسعدنا وأثلج صدورنا لان الازهر الشريف قد طال نومه بسبب سلسلة المحاولات المتصلة لابعاده عن حركة الحياة في مصر والعالم الاسلامي فهذه فاتحة خير نرجو ان يكون لها امتداد ومتابعة فمن اللافت للنظر ان أكثر من ٩٠٪ من الوفود القادمة من شتى انحاء العالم الاسلامي هم من أبناء الأزهر الذين تعلموا فيه وتربوا على موائده العلمية وهذا يجعل التبعة ثقيلة على الأزهر حيث انه العربي والمعلم لدعاة العالم الاسلامي فلابد من اعادة النظر في برامجه ومواده وفي حجم البعثات والمنح العلمية التي يمنحها الأزهر لطلاب العالم الاسلامي ومحاولة الاهتمام بجوانب التربية الاسلامية .

وفي نهاية المؤتمر التي غابت عنه العقلية الادارية الناجحة أو حتى العقلية الادارية العادية .. صدرت توصيات المؤتمر وكانت أربعا وعشرين توصية كان أهمها اجماع علماء العالم الاسلامي على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع انحاء العالم الاسلامي وخاصة مصر فقالت التوصية رقم ١٠ يعلن المؤتمر تقديره لجهود الازهر الشريف في تقنين فقة المذاهب واعداد مشروعات القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية تيسيرا لتطبيقها والعمل بها في كل الشعوب الاسلامية ويدعو المسئولين الى المسارعة الى ذلك امضاء لحكم الله ورسوله واصلاحا لمجتمعاتهم وهذه هي أهم توصية في المؤتمر ونتمنى ان يسارع المسئولون فينا لتطبيق شرع الله عز وجل امضاء لحكم الله ورسوله واصلاحا لمجتمعنا كما قالت التوصية .

وكان من أهم التوصيات التي لنا تحفظ عليها التوصية الثانية التي قالت :

استنكار استمرار الحرب الدائرة بين الدولتين الاسلاميتين المتجاورتين ايران والعراق .. ويأمل المؤتمر بعد ان أبدت العراق على لسان المسئولين فيها الاستعداد للصلح – ان تستجيب ايران لوقف الحرب فورا والجلوس للصلح ويحث المؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي بوصفها المنظمة الدولية الاسلامية المسئولة على العمل على انهاء هذه الحرب .

وفي حالة عدم الاستجابة الفورية لوقفها فان على المنظمة دعوة اصحاب

الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول الاسلامية الى اجتماع عاجل لاتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء هذه الحرب تنفيذا لقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى أمر الله)

وهذه التوصية صدرت في غيبة ايران عن المؤتمر فأي منطق ان أدعو العراق للمؤتمر واترك ايران ثم اناديهما بالصلح ثم اطالب بمعاقبة من لا يريد الصلح لا أدري أي عقلية جبارة هذه التي خططت هذا التخطيط " والغريب انني حضرت المؤتمر الصحفي الذي عقده شيخ الأزهر قبل افتتاح المؤتمر بيوم وطرحت عليه سؤالين الاول عن استثماره لفرصة وجود كل المسئولين في الدولة ومطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية والثاني قلت له : هل ايران مشاركة في المؤتمر فقال لا : قلت له : لماذا ؟ قال لان العلاقات السياسية مقطوعة بيننا .. فقلت له : هل الأزهر مؤسسة سياسية تخضع لما تخضع له السياسة .

فأنا اعتقد ان سبب هذه المشكلة الازهرية هو خضوع الأزهر لسيطرة الدولة عن طريق تعيين شيخ الأزهر الذي يصبح تلقائيا اداة من أدوات السلطة فيخضع لكل المؤثرات ..

وكذلك أوصى المؤتمر بمساندة حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه واقامة دولة عاصمتها القدس ثم يناشد المؤتمر الفلسطينيين ان يجمعوا امرهم ويعملوا على استرداد حقهم بالوسائل المشروعة .. وأنا لا أفهم معنى كلمة المشروعة .. هل المشروعة اسلاميا !! أم المشروعة حسب شريعة امريكا والامم المتحدة التي ترى انه من حق اليهود ان يعيشوا في فلسطين المحتلة الى الابد ويخرج منها اهلها الحقيقيون وهل لو جاهد الفلسطينيون للعودة لبلدهم بوسائل الجهاد الاسلامي المقدس يعتبرون ارهابيين وعملهم هذا غير مشروع نحن لا نفهم !!

- وأوصى المؤتمر أيضا بانشاء وكالة انباء اسلامية تكون أمينة وحفيظة على قضايا واخبار المسلمين ونحن نتمنى ان تكون هناك لجنة لمتابعة وتنفيذ هذه التوصية .

وأوصى المؤتمر بمؤازرة الشعب الافغاني في دفع العدوان الواقع عليه وتأييد كفاحه المجيد في صيانة استقلاله والتمسك بدينه .

وحذر المؤتمر من الدعوات المنافية للاسلام كالبهائية والقاديانية ومناهضتها وحث الحكومات الاسلامية على تجريم المنتسبين اليها .

هذه هي أهم ما في التوصيات ويبقى بعد ذلك ان نقول ان الازهر لم يستطع ان يستفيد من هذا المؤتمر العالمي بالقدر الكافي فكان من الممكن ان يبحث عن صيغة لحل خلافات الدول الاسلامية وانشاء سوق اسلامية مشتركة وانشاء صناعات اسلامية كبرى .. الخ .

وتبقى ايضا مشكلة نوقشت من قبل ولم تحسم وهي خاصة بالوفود القادمة من العالم الاسلامي والتي تظن ان مصر بلد الازهر لا يوجد فيها ما يخالف شرع الله فتأتي فتصدم بواقع أليم وعلى سبيل المثال الفنادق التي يقيمون فيها وكان فندق ماريوت هو الفندق المحتشد بهم وهو فندق تتعاطى فيه الخمور في جميع زواياه وتقع هذه المناظر على اعين الوفود الاسلامية وكذلك الاعلانات المكثفة عن ملكة الرقص الشرقي نجوى فؤاد التي تملأ كل اماكن الفندق .

فكنا نتمنى على الاقل ان تقام فنادق اسلامية حتى لا تؤذي مشاعر ضيوفنا المسلمين الذين اتوا للمشاركة في مؤتمر اسلامي ..

وفي النهاية نتمنى ان يستفيد الازهر بالكم الكبير من الابحاث التي عرضت في المؤتمر لخدمة قضايا الدعوة وقضايا المسلمين .

خاطرة : طلعت حرب

في شهر نوفمبر سنة ١٨٦٧ بزغ في سماء مصر وليد صغير في حي الجمالية من أحياء القاهرة طفل صغير في اسرة أصيلة من محافظة الشرقية هو محمد طلعت حرب الذي كتب عنه أحد الاقتصاديين الامريكيين ان أعظم من خدم مصر بعد محمد علي الذي انشأ مصر الحديثة – وأما طلعت حرب فقد اسس الاقتصاد المصري والصناعة المصرية الحديثة على اسس علمية بهرت القريب والغريب والمحب والحسود ولو سارت مصر كما أرادها وصمم لها طلعت حرب لكنا قد سبقنا اليابان والمانيا ولما عشنا المأتم الحزين الذي نعيشه هذه الايام نولول ونبكي مجدا مضاعا على أيدي الذين افسدوا الحياة المصرية ليست السياسية فقط بل كانت الكارثة التي حلت بالصناعة والزراعة المصرية اشد وأنكى من كل ما حل بمصر .

تخرج طلعت حرب في مدرسة الادارة (الحقوق سنة ١٨٨٩ وعمل بالدائرة السنية ثم شركة كوم امبو الفرنسية والشركة العقارية (البلجيكية) ورأى ما يفعل الاجانب في اقتصاد مصر فأبى على نفسه الا ان ينشىء بنكا مصريا بأموال مصرية يديره مصريون وأن يجعل لغة البنك في جميع معاملاته وشئونه هي اللغة العربية لاول مرة في تاريخ الاقتصاد العالمي الحديث حتى ظن من قرأ مشروع انشاء البنك أن طلعت حرب يحلم أن لم يكن يخرف ولكن العزيمة والايمان اللذين ملآ قلبه والوطنية القاهرة التي أشعلت ثورة سنة ١٩١٩ أعانته على تحقيق الحلم الاكبر في تاريخ مصر بل في تاريخ الشرق العربي كله ان لم يكن العالم الاسلامي ففي سنة ١٩١٠ الف كتاب (علاج مصر الاقتصادي وانشاء بنك المصريين أو بنك الامة) وظل يدعو لفكرته مع محمد فريد ويجمع لها اسباب النجاح حتى تكللت مجهوداته باعلان انشاء بنك مصر في يوم ٧ مايو سنة ١٩٢٠ برأسمال ثمانين الفا من الجنيهات ارتفعت بعد خمس سنوات إلى ٢ مليون واصبحت الودائع سنة ١٩٢٥ مائة وثمانية ملايين من الجنيهات المصرية (الجنيه المصري كان يساوي جنيها ذهبيا + ٢٥ مليما) ثم توالت انتصارات وغزوات طلعت حرب في كل شأن من شئون الاقتصاد المصري فانشأ ١٠٥ شركات مصرية تشمل اصلاح الاراضي وحلج وغزل ونسج وتصدير وصباغة القطن وصناعة الملابس الجاهزة وأسس قلعة مصر الاقتصادية في المحلة الكبرى وفي كفر الدوار وانشأ مصانع الحرير في دمياط والغزل الرفيع بشبين الكوم وكل ما تزونه ايها الشباب ويارجال ما بعد ٥٢ من صناعات هو من غرس يدى طلعت حرب في المناجم والمحاجر والاسمنت ومصر للطيران والتمثيل والسينما ومسرح الازبكية والملاحة البحرية حتى الفنادق في مصر وفي الاراضي المقدسة لم ينسها فكان الحاج المصري يركب السفينة المصرية النيل أو زمزم أو كوثر وينزل فندق مصر بمكة والمدينة وكأنه لم ينتقل من بلده فهو على أرض مصرية حتى يعود إلى وطنه – وانظروا ايها الحجاج ماذا يفعل بكم اليوم ؟ ! في أحد المعارض الصناعية قلت لاحد ابنائي لاي شركة أو اي صناعة مصرية تجد بصمة طلعت حرب عليها فلم يصدق حتى قراء الاسماء الحديثة للشركات وتاريخ الشركة فيجد إنها إحدى شركات بنك مصر القديمة ويبدلوا اسمها لتوافق هوى ومزاج كل عصر حكم مصر فتصابح اليوم ونبكي على اللبن المسكوب في الترع والقنوات لان شركة مصر للالبان لا تستوعب كل إنتاج المزارع اللبنية الحديثة وكان الزمان لم يعبر خمسين سنة من سنة ١٩٣٥ إلى سنة ١٩٨٥ فشركة مصر للالبان انشأها طلعت حرب وكان مصر عقمت بعد طلعت حرب وكان البان مصر جفت وحيواناتها نفقت بعد هذا التاريخ ويدلي ثلاثة وزراء للزراعة والتموين والصناعة طوال اعراض بتصريحات عن أزمة اللبن ومنتجاته وأننا نستورد اللبن الجاف والجبن الدمياطي من الخارج وكل منهم يزيح التهمة عن نفسه وينسبها للآخرين هذا مثال صغير واحد اضربه ليعلم الشعب المحنة التي يعيش فيها نظام الحكم الحالي .

شاهدت الفريق سوار الذهب يتفقد الصناعة هو والرئيس ضياء الحق في مدينة عشرة رمضان على أنها آية العصر في أرض مصر ومادروا إنه منذ ستين عاما انشئت المصانع بالايدي المصرية والاموال المصرية من غير ديون اجنبية ولا خبرة غربية لان النيات صافية والاخلاص يقود إلى النجاح .

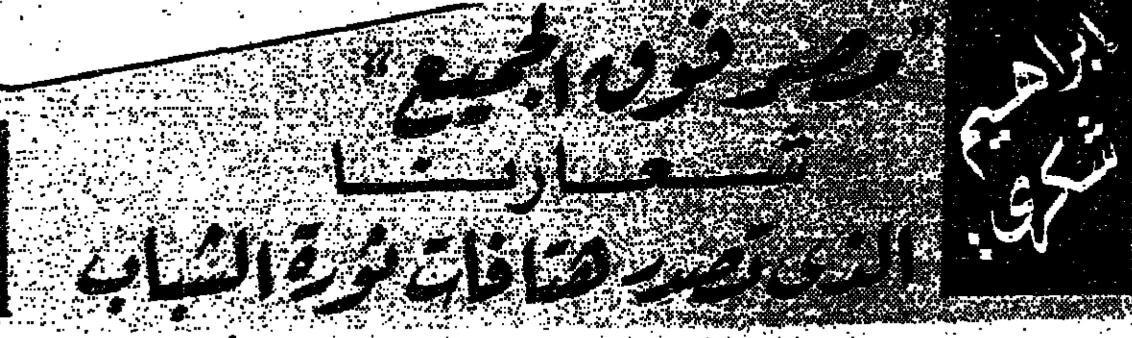
رحم الله طلعت حرب الذي توفي سنة ١٩٤١ وكل يد قدمت إلى مصر الخير الحقيقي والصناعة الجيدة وقلاع الصناعة التي خربت في العصر الحديث والعهد السعيد التي تعيشه بلادنا المسكينة .

محمد متولي عوض

فى ذكرى مرور خمسين عاما على ثورة الشباب ١٩٣٥



● اشراف :
مجدى أحمد حسين



فتحى رضوان : أنا الذى اخترت اسم مصر الفتاة

نور الدين طراف : مشروع القرش وحركة ٣٥ وحركة ٤٦ حلقات أدت الى ثورة ٢٣ يوليو

كان يوم ١٣ نوفمبر يوم الاحتفال بعيد الجهاد ذكرى ذهاب سعد زغلول وزملاؤه الى المندوب السامى البريطانى مطالبين بالسماح لهم بالسفر لحضور مؤتمر الصلح من اجل المطالبة بالاستقلال والدستور ثم توالت بعد ذلك الاحداث المعروفة لثورة ١٩١٩

لكن تصادف ان صرح (صموئيل هور) وزير الخارجية البريطانى يوم ٩ نوفمبر ١٩٣٥ بما يعنى ارجاء الدستور والمفاوضات حتى وقت آخر مناسب . وكانت تحكم البلاد وزارة توفيق نسيم باشا التى كان يدعمها حزب الوفد وكانت الغت دستور ١٩٣٠ البغيض ولكنها لم تعمل على اجلاله بدستور ١٩٢٣ او غيره ولم تبذل جهدا فى المطالبة بالاستقلال بل وضح بجلاء من نص تصريح هور انها تأتمر بأوامر الانجليز فخرجت مظاهرات الجامعة يوم ١٣ نوفمبر ١٩٣٥ احتجاجا على ذلك وفى صدام بين البوليس والمتظاهرين فى مساء ذلك اليوم استشهد عامل وجرح طالب فخرجت المظاهرات يوم (١٤ نوفمبر) احتجاجا على ذلك فسقط برصاص الانجليز شهداء الجامعة محمد عبد المجيد مرسى (كلية الزراعة) محمد عبد الحكم الجراحى (كلية الآداب) وعلى طه عفيفى (كلية دار العلوم) واصيب ايضا ابراهيم شكرى (كلية الزراعة) بنفس الرصاص لكن مشيئة الله ادخرته ليستمر فى كفاحه .

وفى ذكرى مرور خمسين عاما على هذه الاحداث كانت لنا هذه اللقاءات مع قيادات هذه الحركة : ابراهيم شكرى، نور الدين طراف ، بالاضافة للاستاذ فتحى رضوان الذى عاصرها

● ما هو دور مصر الفتاة فى انطلاق ثورة ١٩٣٥ وما هو دور الاحزاب الاخرى ؟

●● مصر الفتاة فى ذلك الوقت كانت جمعية مصر الفتاة وكانت حركة قومية للشباب وليست حزبا حيث كان الشباب قد تكشفت له الاعيب الاحزاب من اجل الوصول الى الحكم فبعض الاحزاب تطالب بالدستور والبعض الآخر يطالب بالاستقلال اولا لكنها لا تعدو كونها شعارات لا تعنى ما تقول . وكانت هناك وزارة نسيم باشا غير الحزبية وقد الغت دستور ١٩٣٠ البغيض من الشعب لكنها لم تحل محله دستورا آخر وكانت تأخذ الاوامر فى ذلك من الانجليز وقد كشف ذلك الامر « تصريح هور » وزير خارجية بريطانيا .

المهم ان هذه الامور انعكست كثيرا على انتشار مصر الفتاة وسيطر شعارها على ما عداه من الشعارات الحزبية فى مظاهرات الطلبة وهو « مصر فوق الجميع » . لا أقول ان مصر الفتاة هى التى انفردت فى حركة الطلبة سنة ٣٥ فقد كان هناك الشباب من كافة الاحزاب لكن روح مصر الفتاة وشعارات مصر الفتاة هى التى هيمنت

وأيضا اعضاء مصر الفتاة كانوا أبرز المشاركين وانشطهم اذكر منهم على سبيل المثال حمادة الناحل وعبد المنعم الشرقاوى من الحقوق والدكتور عبد الرحمن بدوى من الآداب ومن الهندسة مشهور أحمد مشهور والمهندس سمير حلمى وجمال الشرقاوى وسعد عطية الشقيق الاكبر لممدوح عطية (وزير العدل الحالى) ومن الزراعة محمود مكى وكمال سعد ويحيى مصطفى ومحمد نصار وأيضا يوسف مراد وحسين حمدى سالم وعبد المنعم النمر من الازهر وكذلك حنا تاروز من الحقوق والدكتور نور الدين طراف من الطب .

● من المعروف انكم أصبتم برصاص الانجليز مع كل من الشهيدين محمد عبد المجيد مرسى ومحمد عبد الحكم الجراحى فى مظاهرات ذلك اليوم المشهود (١٤ نوفمبر) . ماذا تتذكر عن يومى ١٣ ، ١٤ نوفمبر ١٩٣٥ الآن ؟

●● تبدأ بيوم (١٣ نوفمبر) حيث أن ذلك اليوم كانت مصر تحتفل به وهو اليوم الذى توجه فيه سعد زغلول وزملاؤه الى المندوب السامى البريطانى لطلب الاستقلال والدستور كما هو معروف . وكان يسمى «يوم الجهاد» . وكان وزير خارجية بريطانيا (صموئيل هور) قد صرح قبل أيام من (١٣ نوفمبر ١٩٣٥) بما يعنى أن الانجليز غير موافقين على عودة الدستور فى ذلك الوقت . وان الوقت غير مناسب لاجراء مفاوضات الاستقلال فكان ذلك دافعا لخروج المظاهرات فى ذلك اليوم فخرجت الجامعة فى مظاهرة هدفها الاتجاه نحو عابدين وعند كوبرى قصر النيل بدأ الصدام بيننا وبين البوليس بقيادة ضباط وكونستبلات انجليز فاستعملوا الهراوات وانطلاق الرصاص (الفشنك) من ثكنات قصر النيل التى اقيم مكانها فيما بعد مبنى الجامعة العربية وأنا كنت فى الناحية المقابلة حيث وزارة الخارجية الآن وحيث كانت توجد فيلا أمامها تملكها قوت القلوب الدمرداشية وقد اعتدى جنود الشرطة على بالضرب بالهراوات سقطت على اثره على الارض فحملنى زميلاى حسين حمدى سالم ويوسف مراد الى طبيب أسرتنا الدكتور محمد عبد الحميد وكان مدير مستشفى الملك فى ذلك الوقت وكنت اشعر بآلام شديدة فى كتفى لكنه قال لى « انها بعض رضوض لكنه يلزمك شئ من الراحة وان تربط كتفك وتضع بعض الادوية الملطفة » . لكننى فى الساعة الرابعة بعد الظهر توجهت الى قصر لطف الله الذى يوجد مكانه الآن فندق ماريوت حيث موعد المؤتمر الذى دعت اليه مصر الفتاة للاحتفال بعيد الجهاد لكن البوليس قام بمنع المؤتمر واقتاد الاستاذ أحمد حسين ومجموعة من لابسى القمصان الخضراء أعضاء مصر الفتاة الى قسم بولاق فعدت للمنزل وأنا أشعر باعياء شديد .

وفى يوم ١٤ نوفمبر ذهبت الى كلية الزراعة متأخرا فوجدت الدراسة تسير على نحو معتاد فقد جرينا انا وعدد قليل من زملائى من بينهم عزت عبد الوهاب (وفدى) الى الجامعة حيث كان حشد كبير وحيث الخطباء يتوالون احتجاجا على ما تم فى اليوم السابق من قتل عامل وجرح طالب أثناء الاحتفال بيوم الجهاد ثم كانت الدعوة الى مظاهرة تسير فى الاتجاه الآخر هذه المرة عن طريق كوبرى عباس فمررنا بكلية الهندسة والزراعة والمدرسة السعيدية فخرج الطلاب معنا وفى كلية الزراعة كان يوجد عدد من قضبان الحديد وعروق الخشب فتسلح بها الطلاب وتسلحت أنا بسيخ من الحديد للدفاع عن النفس ومررنا أنا وبعض الزملاء الى الامام لتشجيع الطلاب على مواجهة الشرطة وفعلا أمكننى اجتياز نطاق الشرطة حتى موقع العمارة التى فى الركن الايمن من الكوبرى حيث كان يوجد مكانها فيلا فى ذلك الوقت والتفت الى الوراء فوجدتنى وراء نطاق الشرطة ووجدت ضابطا انجليزيا مع مجموعة من الكونستبلات وقد رفعوا مسدساتهم فى مواجهة الطلبة فاندفعت لاضرب أحدهم بسيخ الحديد على رأسه فاستدار آخر منهم وأطلق على الرصاص فوقعت على الارض حيث قيل لى بعد ذلك اننى قد درت حول نفسى عدة دورات قبل ذلك فسقطت بالقرب من طالب آخر فاخذت أزحف حتى وصلت اليه وهو الشهيد محمد عبد المجيد مرسى وقد كان فى حالة سيئة جدا حتى أن أحد الكونستبلات قد حاول أن يضربنى بالرصاص مرة أخرى لكن حالة عبد المجيد مرسى الملقى على الارض الى جوارى منعته من ذلك . بعد ذلك حملونا أنا وعبد المجيد مرسى وطالب آخر مصاب فى صدره أظنه عبد القادر زيادة وذلك على عربة كارو سارت بنا فى شارع النيل ثم نقلونى بسيارة أحد الطلبة الى مستشفى القصر العينى حيث شخصت حالتى بانها رصاصة فى أعلى الفخذ ثم بعد فترة طلب والدى أن أنقل الى المنزل وبعد حوالى شهر ونصف توجهت الى مقر الحزب فى العتبة الخضراء فى ذلك الوقت .

● ما هى ظروف انخراطكم فى جمعية مصر الفتاة ولماذا اخترتموها من بين ما عداها من احزاب فى ذلك الوقت ؟

●● فى البداية تعرفت على مشروع القرش عن طريق ابن عم لى فاشتريت بعض الطوابع وشاركت فى توزيعها بعد ذلك اطلعت على مجلة الصرخة فوجدت ان ما يكتب فيها يعبر عن مشاعرى وأفكارى وتصادف أن كنت أسكن فى منشية البكرى فى ذلك الوقت وكان لى صديق اسمه صلاح مقيم بمنشية الصدر وهو ابن الكاتب المرحوم محمد الهيهاوى (الحزب الوطنى) وكان عنده مجموعة كاملة لمجلة الصرخة فتسنى لى قراءتها بعد ذلك عندما دخلت كلية الزراعة تعرفت على كثير من الشباب المنضم لمصر الفتاة مثل محمود مكى ومحمد نصار وكمال سعد ويوسف مراد وحسين حمدى سالم وكونا لجنة قوية لمصر الفتاة فى كلية الزراعة . كما انه مما ساعد على حريتى فى الاختيار ان والدى لم تكن له صلة بالاحزاب

● يقول عبد العظيم رمضان انه فى حين كانت الثورة على أشدها فجأة غادر الاستاذان احمد حسين وفتحى رضوان مصر الى اوربا من اجل الدعوة السلمية للقضية فهل ترون فى ذلك تناقضا مع دعوتهما الثورية ؟

●● لا أجد فى ذلك تناقضا فالنظام البريطانى نظام برلمانى وتوجيه الرأى العام الانجليزى مفيد فى التأثير على السياسة البريطانية وهذا لم يتعارض مع النشاط الثورى لمصر الفتاة .

تم دار الحوار التالى مع الاستاذ فتحى رضوان

● بصفتكم سكرتير عام مصر الفتاة منذ التأسيس ما هو دور مصر الفتاة فى انطلاق ثورة الطلبة عام ١٩٣٥ وما هو دور الاحزاب الاخرى؟

●● يا سيدى اعتذر لك عن الحديث حول هذا الموضوع لان ذاكرتى لا تحمل الكثير عنه وربما لانى رفضت ما تمخض عنه من نتائج خصوصا معاهدة ١٩٣٦ . حتى أى اطار أقول ان تضحيات الشباب ضاعت سدى فقد اعطينا للانجليز وثيقة لاول مرة تعترف بشكل من الاشكال بشرعية وجودهم وثيقة هم فى حاجة ماسة اليها تؤمن لهم الاوضاع فى مصر وهم مقبلون على حرب .

● كيف بدأ التفكير والاعداد لانشاء جمعية مصر الفتاة ؟

●● بالنسبة لى كنت شديد الاعجاب بمصطفى كامل ومحمد فريد ومحمد عبده وكنت مهتما بالقراءة لهم وعنهم وكانت والدتى تحتفظ بكل اعداد اللواء وبعض الكتب منها ككتاب عن مصطفى كامل الفه على فهمى كامل شقيقه فكانت عقيدتى ومازال مصطفى كامل هو أعظم سياسى فى مصر بل وفى العالم اما احمد حسين فكانت منابعه مختلفة



● ابراهيم شكرى و ٥٠ عاما من الجهاد المتواصل ●

تحقيق :
حسنى كحله

كان شديد الاعجاب بالفراعنة وقد اثرت فيه رحلة كشفية قام بها وهو طالب فى ثانوى الى الصعيد سنة ٢٨ اطلع فيها على آثار الفراعنة فكان معجبا بمحمد على ومنجزاته وان كان يجمعنا الاعجاب الشديد بمصطفى كامل وقد اخذت أنا اسم مصر الفتاة وانفرد احمد حسين بوضع البرنامج وقد اعترضت عليه اول الامر لكن قبلته بعد ذلك .

كان أحمد حسين قد اكتسب شعبية كبيرة بسبب مشروع القرش وأحمد حسين كانت له ميول عملية لولا أن الوفد وجه له اتهامات باطلة حول المشروع لاستمر فى الاعمال الاقتصادية وعلى العموم أنا اشكر هذه الظروف لان أحمد حسين طاقة كبيرة لا يجب حصرها فى هذا النطاق . منيا جدانا تفكيرنا الى انشاء جمعية سياسية لقيم الشباب فى حركة قومية بعيدة عن الاحزاب والجو الحزبى السائد فى ذلك الوقت

● هل ثمة علاقات مع احزاب او شخصيات سياسية عند نشأة مصر الفتاة وما رايكم فى نشأة جماعة الشباب او أنصار المعاهدة ؟

●● لم تكن لنا اى صلات بالاحزاب باستثناء تعاطفنا مع الحزب الوطنى بل كما قلت اننا نشأنا كحركة قومية خارجة عن الاحزاب وصراعاتها . أما عن جماعة الشباب أنصار المعاهدة فهذه من الامور التى اختلفت فيها مع أحمد حسين

كان أحمد حسين معجبا بهذه المعاهدة وكان يرى انها تحقق قدرا من الاستقرار لتفرغ للعمل الداخلى والاقتصادى وكان معجبا باسماعيل صدقى لنشاطه الاقتصادى فقد قام اسماعيل صدقى بانجاز مشروع كورنيش الاسكندرية .

● لماذا سافرتم انتم والاستاذ احمد حسين الى اوربا فى ديسمبر ١٩٣٥ من اجل الدعوة السلمية للقضية المصرية الا ترون فى ذلك تعارضا مع دعوتكم الثورية ؟

●● الآن انتهت الظروف الحزبية وأستطيع أن أحدثك بصراحة ولقد كنا جميعا شبابا صغار السن وقد أردنا أن نستفيد من قوة حركة الطلبة فى الدعاية لها واكتساب خبرة فى الاحتكاك الخارجى والدعوة للقضية المصرية وقد نجحنا فى ذلك الى حد كبير وقد استطعنا أن نقابل من الزعماء الانجليز من كان يعجز لكبار من الساسة المصريين عن مقابلته فقابلنا السير وارد لومتن رئيس اللجنة المصرية فى البرلمان البريطانى والسير مردوك ماكدونالد النائب الانجليزى والميجر آتلى زعيم العمال البرلمانى الرسمى والمستر لانسبورى زعيم حزب العمال وقابلنا رؤساء تحرير الصحف جميعهم واستلموا ما عندنا من بيانات وحضرنا مؤتمر العمال الاشتراكى فى جامعة كاروين وتحدثنا فيه عن القضية المصرية وبعد ذلك توجه احمد حسين الى جنيف حيث التقى بالاستاذ على الغاياتى المقيم بسويسرا وقدم للسكرتير العام لهيئة الامم بيانا يطالب فيه بانضمام مصر لعصبة الامم .

ثم دار الحوار التالى مع الدكتور نور الدين طراف الذى يعد من قيادات حركة ١٩٣٥

● ما هو دور مصر الفتاة فى انطلاق ثورة الطلبة ١٩٣٥ وما هو دور الاحزاب الاخرى ؟ وكيف تشكلت اللجنة العليا للطلاب ؟

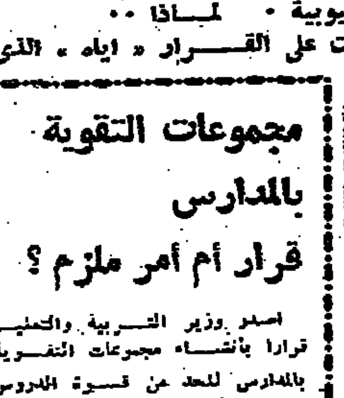
●● كان الاتجاه فى هذه الايام هو اتجاه الحركة من خارج الاحزاب نظرا للتناحر الشكلى الذى ساد بينها وكانت حركة مصر الفتاة فى حد ذاتها حركة شباب ينطلق من هذا المبدأ . وانا كنت رئيس لجنة الطلبة بمصر الفتاة وكان هناك كثير من الشباب انفصل عن الاحزاب ولكنه لم يكن مهيئا لدخول مصر الفتاة لذا كونت فى ذلك الوقت ما سمى بكتلة الطلبة القوميين مع حسين الابيارى والمرحوم حمادة الناحل والظاهر حسن أحمد ومصطفى السعدنى وقد قمنا بدور كبير فى التمهيد لهذه الثورة والمشاركة فى أحداثها والدعوة الى الوحدة القومية بين كافة الاتجاهات والاحزاب والزعماء . وأذكر اننا قابلنا محمد محمود باشا فوافق وأبدى استعداده لذلك وزارنا مصطفى النحاس باشا أيضا واقتنعناه وكان معى مصطفى السعدنى وعبد السلام الحامصى (الشقيق الاكبر لجلال الحامصى) وأذكر أيضا انه فى الاعداد لجنازة شهداء الجامعة كان هناك اتفاق على دعوة جميع الزعماء وقد أصدرت على دعوة اسماعيل صدقى رغم انه كانت هناك كراهية عامة له وذلك تحقيقا لنفس المبدأ وقد دعوته بنفسى . وأما اللجنة العليا للطلاب فكانت تضم كافة الاتجاهات ولكن على أساس أن تكون حركتنا مستقلة عن الاحزاب

● يقول الاستاذ فتحى رضوان ان ثورة ١٩٣٥ قد أدت الى نتائج عكسية متمثلة فى معاهدة ١٩٣٦

●● ليس هذا ذنب الشباب ان انحرف السياسيون والزعماء به الى هذه المعاهدة . أنا هاجمت المعاهدة فى مجلة المصور أيامها ولكن مع ذلك فالثورة الطلابية سنة ١٩٣٥ أدت الى نتائج ايجابية هامة فاولا أظهرت ان فى البلاد شبابا مستقلا بالفكر عن الزعماء والاحزاب بما فيهم حزب الوفد ثانيا ألهبت الشعور الوطنى بين الطلاب بعد حالة خطيرة من الركود من جراء التناحر الحزبى . وثالثا فان المؤتمرات التى عقدت فى كليات الطب والحقوق وغيرها خلقت حركة فى الجو السياسى لم تكن الاحزاب قادرة عليه . ثم اننى أرى ان مشروع القرش وحركة ٣٥ وحركة ٤٦ أدت الى ثورة ٢٣ يوليو .

● كيف شاركت فى تأسيس مصر الفتاة ولماذا انفصلت عنها ؟

●● كان الاستاذ فتحى رضوان يدعو الى مؤتمر الطلبة المترفين وقد أرسلت له ردا الى جريدة الاهرام . فوجئت انها نشرته فى الصفحة الاولى بجوار قصيدة لاحمد شوقى بعد ذلك تعارفنا ثم اشتركنا مع أحمد حسين فى مشروع القرش وبعد ذلك اشتركنا فى تأسيس مصر الفتاة وقد كانت تحدث خلافات خفيفة بيننا وفى سنة ٣٩ او ٤٠ اختلف الاستاذ فتحى رضوان مع الاستاذ أحمد حسين حول تحويل مصر الفتاة الى الحزب الوطنى الاسلامى وبعد ذلك انفصل فتحى رضوان وأنا فى الحقيقة كنت أميل أكثر الى فتحى رضوان فانفصلت معه وكونا الحزب الوطنى الجديد وأنا كنت منتميا للحزب الوطنى وأنا طالب بالسعيدية الثانوية .





بدأ العد التنازلى لانتخابات الاتحادات الطلابية فى الجامعات والمعاهد المختلفة ، ولا يسعنا فى هذه المناسبة ، وكما تعودنا كل عام الا ان تذكر الطلاب بضرورة الاهتمام بهذه الانتخابات ، فمن العار عليكم أن تمر مواعيد الانتخابات فى بعض الكليات والمعاهد دون أن يدرى الطلاب ، أو لا يكتمل العدد القانونى ، ويتم تعيين ممثل الطلاب من قبل الادارة .

ان فترة الدراسة الجامعية هى فترة تفتح الانسان ، فاذا لم يدرك حقوقه وواجباته ، واذا لم يهتم بشئون بلاده .. فى هذه الفترة فانه على الأغلب لن يهتم بها أبدا ، فمن شب على الشئ شاب عليه .

اننا ندعوكم للذهاب الى صناديق الاقتراع .. والى انتخاب من ترونهم أجدر بتمثيل مصالحكم وآرائكم ، اننا ندعوكم للوقوف وقفة رجل واحد ضد اى اجراء يمس سلامة العملية الديمقراطية للانتخاب ، وبالاخص فيما يتعلق بشطب المرشحين بصورة غير قانونية ، كما تعودت أجهزة الامن التى تعبث فسادا فى الجامعات رغم كل التصريحات الوردية « عن حماية المنشآت فحسب !! »

اسألوا انفسكم ... عن زعماء مصر وقادتها .. وستجدون ان اهتمامهم بشئون بلادهم بدأ فى مرحلة الدراسة ، تذكروا احمد حسين ، وابراهيم شكرى ، وجمال عبد الناصر ، ومصطفى كامل ، وفتحى رضوان ، وغيرهم وغيرهم كثيرون ومن مختلف الاتجاهات ..

ان منعكم أو امتناعكم عن ممارسة حقوقكم الديمقراطية ، والنقابية من خلال الاتحادات ، هو جريمة لا تغتفر فى حق مصر .. ومستقبلها ، واذا كانت الحكومة تمارسها بلا حياء ، فلا يجب ان يخضع لها الطلاب أو يشاركوا فيها لان المستقبل سيكون كله من نصيبهم ، وكما تزرعون اليوم .. تحصدون غدا ..

لقد أثبت الطلاب وعيا عظيما فى اليوم الاول من الدراسة ، حين مزقوا لائحة ٧٩ التى تمنع العمل السياسى ، وخرجوا للشارع المصرى يعربون عن موقفا قوميا أصيلا ضد اسرائيل وأمريكا .. ولكن لابد من مواصلة الطريق لاكتساب شتى الحقوق بمختلف الوسائل الشرعية، وعلى رأسها العمل بفاعلية من خلال الاتحادات الطلابية . وتحريرها من سيطرة الامن والادارة . وليس هذا على طلاب مصر ببعيد فقد حققوه فى العام الماضى فى عدد من الجامعات . وحققوه مرارا فى فترات سابقة .

فى مثل هذا اليوم منذ خمسين عاما خرج طلاب مصر يتلقون رصاص الانجليز بصدورهم .. واليوم لا نطالبكم الا بالخروج الى صناديق الاقتراع لتختاروا ممثليكم بحرية ، وباحساس بالمسئولية تجاه مستقبل الوطن ..

فلا تخذلوا شهداءكم فى ذلك اليوم المجيد ..

لا تخذلوا عبد الحكم الجراحى ولا عبد المجيد المرسى ..

وتقدموا الى الامام .. حتى تطمئن مصر على مستقبلها ..

والله أكبر ويحيا الشعب .

الحكومة تلغى "القوى العاملة" وتقرر التعيين "بالواسطة" !

بعد مناورات اعلامية مدروسة تفقد المخبر معناه .. بعد حوار طويل بين الحكومة ونفسها .. يقصد به أن يمر القرار وكأنه جاء وليد الحوار والمناقشة بعد تقدم وتراجع .. صدر قرار الغاء تعيين الخريجين عن طريق القوى العاملة . وترك تعيينهم عن طريق ما يسمى .. بالمسابقات .

فهو لا يضع ظهر شبابنا الى الحائط فقط بحرمانهم من القليل الذى يأخذونه من التعيين الحكومى .

وانما يعنى بداية مرحلة جديدة من مراحل العلاقة بين الشباب والمجتمع .. مرحلة تحذر منها .. من أخطارها على المجتمع كله .. ليس هذا كلامنا .. وانما هو كلام كل الذين قابلناهم فى هذا التحقيق :



تحقيق :
محمد أبو زيد

وقد يترتب عليه تجميد الاجور لانه كما يظهر من تصريحات رئيس الوزراء الجديد من ربط الاجر بالانتاج وترشيد الدعم يمكن ان نستشف ذلك .

واذا عدنا لقرار تعيين الخريجين بالمسابقات . وهو بالضرورة استكمال للقرار الاول .. يعنى ذلك انه لن يبق أمام الخريجين الا أبواب القطاع الخاص والشركات الاستثمارية وغيرها ...

القرار عودة لما قبل ١٩٥٢
القرار مخالف للدستور

والقرار خطر بالطبع
بين الرأسمالية والاشتراكية

...

العدد القادم
عريضة شبابية تندد بالغاء القانون

فى شبرا الخيمة : تلاميذ يتعلمون على الارض وآخرون يتعلمون فى فصول من خشب !

كتب : عبد الفتاح منتصر

من محاسن الصدف .. ان يكون تحقيقنا فى محافظة القليوبية . لماذا .. لان محافظة القليوبية ـ هى المحافظة الوحيدة التى وافقت على القرار « اياه » الذى اصدره وزير التعليم السابق ببدء الدراسة يوم ٧ سبتمبر

كيف كان حال المدارس وقت هذا القرار .. او ما هو حال المدارس حتى بعد مرور شهور على اعلان المحافظة ان المدارس مستعدة لبدء الدراسة .

...

مجموعات التقوية بالمدارس
قرار أم أمر ملزم ؟

...

كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب

صرخة إستغاثة من اهالي المنزلة والغربية لرئيس الوزراء

قرر محافظ الغربية توريد ٢طن ارز عن كل فدان ارز فلبيني خلافا لسائر المحافظات على مستوى الجمهورية .

والقرار بهذه الصورة مجحف لفلاح الغربية قياسا الى جميع الفلاحين على مستوى المحافظات الاخرى

ونضيف الى ذلك ان محافظة الغربية عامة وريفها خاصة تعاني من اهمال شديد في كافة المرافق والخدمات خاصة في الرصف ومياه الشرب

والاهالي دائما يقع عليهم عبء المساهمة في الجهود الذاتية لقصور جهد المحافظة في الخدمات فمثلا الطرق الزراعية وطرق المواصلات بين القرى المشتركة بين المحافظتين مرصوفة من جهة كفر الشيخ وترابية من جهة الغربية مع أنها تواجه عزبا صغيرة من جهة كفر الشيخ وأشباه مدن من جهة الغربية

ان مواطني الغربية في غبن اذن فلم زيادة الإعباء عليهم ؟!

ورسالة من أهالي المنزلة الى رئيس الوزراء

بينما اللجان الزراعية المكلفة بعمل المعاينات الخاصة بكمية الارز التي يجب توريدها عن كل فدان قد انتهت من أعمالها كالمعتاد وعلى الطبيعة بعد ان تم تحصيل الرسوم المقررة عن كل فدان وهي عشرة جنيهات وقامت هذه اللجان بتحديد كمية التوريد المطلوبة عن كل فدان حسب انتاجية الفدان على الطبيعة . صدرت تعليمات السيد وزير الزراعة بالغاء عمل هذه اللجان وكأنها لم تكن وفرض توريد ١½ طن وربع ارز عن كل فدان بصرف النظر عن جودة ووفرة انتاجية الفدان من عدمه .

لذا نرفع صرخة شعب مركز المنزلة وقراها للسيد رئيس مجلس الوزراء، لرفع الظلم الواقع عليهم من وزارة الزراعة والاخذ باعمال اللجان التي قامت بالمعاينة على الطبيعة والغاء المعاينات المكتبية .

عادل عبد الحميد بركات
امين لجنة الاعلام بالدائرة الثالثة بالدقهلية ومئات التوقيعات .

الغرفة التجارية بالفيوم تحظر تجارة الخمور بالمحافظة

أصدر مجلس ادارة الغرفة التجارية لمحافظة الفيوم قرارا في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩ اكتوبر ١٩٨٥ قرار بمنع الغاء اية تراخيص لمحلات بيع الخمور بالمحافظة . وذلك بناء على اقتراح تقدم به الزميل صلاح هاشم عبد الحي مدير الغرفة التجارية وامين مساعد الحزب بالمحافظة . وذلك التزاما بتعاليم الشريعة الاسلامية ، خاصة انها المصدر الاول للتشريع حسب نص الدستور .

ويعد هذا القرار بداية لحظر مزاولة اية انشطة تتعلق بمزاولة تجارة الخمور ، كما يأتي هذا القرار مساهمة فعالة من الغرفة في الحملة القومية للتصدي لظاهرة انتشار المخدرات والمسكرات التي دعت اليها الحكومة .

● ● جهاز التنظيم والادارة ظلمنا

كثير من العاملين بالتربية والتعليم بالفيوم يشكون من الظلم الواقع عليهم بسبب الكتاب الدوري رقم ١٧ لسنة ١٩٨٥ الصادر عن الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ، فقد أهدر هذا الكتاب حقوق واقدميات الحاصلين على مؤهلات عليا أثناء الخدمة وحرمهم من الترقية للدرجة الاولى بالرغم من أن هذه الاقدميات تمتد الى عام ١٩٥٩ ، وذلك لانه اشترط للترقية بالدرجة الاولى ضرورة وجود اقدمية ١٤ سنة في ظل المؤهل العالي ، وهكذا حرم كثير من العاملين من حقوقهم .

ولم يقف الظلم عند هذا الحد فقط بل حرم الكثيرين من حملة المؤهلات العليا من حقهم ففي الوقت الذي رقيت فيه تخصصات المكتبات والخدمة الاجتماعية حرم خريجي الحقوق والتجارة على سبيل المثال لا الحصر .

هذا كله بسبب التطبيق الخاطيء للكتاب الدوري ، لذا نطلب باعادة النظر في تطبيق هذا الكتاب .

عن العاملين
محمود هاشم عبد الحي
محمد عبد القاهر عبد العليم
محمود سامي سيد علي

الى محافظ الشرقية

اهالي كفور نجم البالغ عددهم ٧٥ الف نسمة يناشدون محافظ الشرقيه بالغاء قرار التنظيم الصادر لقريه منذ اول اكتوبر ١٩٨٥ ، حيث ان القرية ضمن الاصلاح الزراعي ، وقرار التنظيم يسبب ضررا بالغا بالقرية الى جانب ان سكان القريه ليس لديهم الامكانيات المادية لذلك هذا بالاضافة الى ان المنزل الواحد تسكنه ثلاث أسر .

كما يناشد الاهالي المجلس المحلي للقرية بالوقوف الى جانبهم لالغاء القرار .

عدة توقيعات
للاهالي

ولهم حق الرد

رد من رئيس الوزراء

ارسل الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الى (الشعب) بالرد التالي

اطلعت بمزيد من الاهتمام على ما نشره الاستاذ كمال خشبه بجريدة الشعب في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٨ تحت عنوان جماهير العاملون يارئيس الوزراء » .

اود ان اؤكد ان موضوع العاملين في الحكومة والقطاع العام ياتي في مقدمة اهتمامات الحكومة ولقد سبق ان قلت ان زيادة الاجور مطلب عادل ولكن لابد ان تكون زيادة الاجور محسوبة ومتدرجة ومتمشية مع زيادة الانتاج حتى لاتلتهم زيادة الاسعار اي زيادة في الاجور ، ومن اجل هذا فا نالاخ وزير الدولة للتنمية الادارية يقوم بدراسات جادة لهذا الموضوع الهام مع مختلف الجهات المعنية حتى يمكن ان تصل الى القرار السليم الذي يفيد فعلا جماهير العاملين الذين نعتبر ان عملهم الجاد هو الذي سيساهم في حل المشاكل وعلى راسها مشكلة الاسعار والاجور

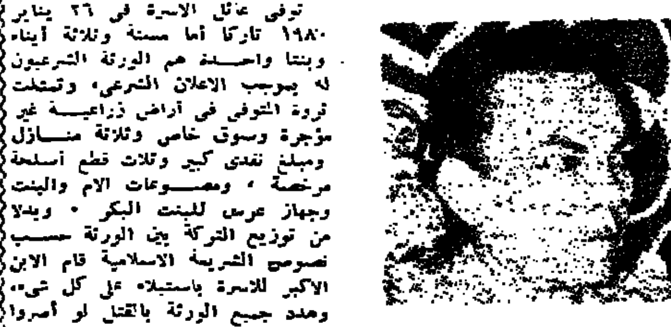
واني لاطمع في ان تضاعف صحافتنا القومية والحزبية ـ على السواء ـ من جهدها المشكور في سبيل تحقيق هدف زيادة الانتاج وتجويد الانتاجية وصولا الى حل الكثير من مشاكلنا .

الى وزير الداخلية والعدل

توفى عائل الاسرة في ٢٦ يناير ١٩٨٠ تاركا أما مسنة وثلاثة أبناء وبنتا واحدة هم الورثة الشرعيون له بموجب الاعلان الشرعي، وتمثلت ثروة المتوفى في أراضي زراعية غير مؤجرة وسوق خاص وثلاثة منازل ومبلغ نقدي كبير وثلاث قطع أسلحة مرخصة ، ومصوغات الام والبنت وجهاز عرس للبنت البكر . وبدلا من توزيع التركة بين الورثة حسب نصوص الشريعة الاسلامية قام الابن الاكبر للاسرة باستيلاء على كل شيء، وهدد جميع الورثة بالقتل لو أصروا على مطالبته بحقوقهم ، مما دعاهم الى تحرير محاضر بأرقام ١٤٧ لسنة ١٩٨٢ اداري ملوى ، ٩ لسنة ١٩٨٣ اداري ملوى ، ١٠٠٧ لسنة ١٩٨٥ اداري ملوى ورغم ذلك لم تتحرك الشرطة والجهات الاخرى المسئوله لحسم الموقف سواء بوقف التهديدات أو باعادة الميراث لاصحابه .

نطالب وزيري الداخلية والعدل بالتدخل لحمايتنا واعادة حقوقنا .

عن الورثة بموجب توكيل رسمي
المهندس عادل عزت عبد العزيزراشد



● احمد رشدى

نداء لوزير الداخلية

القانون يعطى مهلة لاصحاب الطوب الاحمر للتصرف فيما لديهم حتى يوم ٣١ ديسمبر القادم .. ونحن أهالي مطوبس وفوه لدينا كميات من الطوب الاحمر متحفظ عليها .. نطالب بالافراج عنها لكي نتمكن من التصرف فيها قبل انتهاء المهلة .

اصحاب مصانع الطوب
بفوه ومطوبس

نطالب بتطهير مديرية تموين الاسماعيلية

تفشى الانحراف والفساد بمديرية تموين الاسماعيلية ونشرت الجرائد مؤخرا عن ضبط مدير ادارة الشئون المالية والادارية متلبسا بالرشوة .

ونيابة عن العاملين بالمديرية نطالب وزير التموين بالتحرك لتطهير المديرية حمايه لسمعة العاملين فيها

توقيعات ٦٣ من العاملين بالمديرية

عاجل لوزير المواصلات

كشفت عن انحرافات بالمنطقة الرابعة لتليفونات غرب والآن اتعرض لحملة ظلم واضطهاد جزاء ابلاغي عن هذه الانحرافات .. اطالب وزير المواصلات ورئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية التدخل لحمايتي ممن كشفتهم .

اشرف حمودة

نداء لوزيرة الشئون الاجتماعية

أصيب زوجي منذ ٥ سنوات أثر حادث سيارة مشئوم، وتم تشخيص حالته بأنها فقدان ذاكرة . ومنذ ذلك اليوم وأنا أعاني من ضائقة مالية ، وفي حالة سيئة . الامر الذي أدى لطردي من المنزل والاقامة لدى أقاربي . أناشد وزارة الشئون الاجتماعية ببحث مشكلتي .

نادية محمود احمد

مديرة التعليم بمصر الجديدة لا تعترف بقرار الوزير !!

تقدمت بطلب لتحويل ابنتي هيام فاروق عبد الحميد من مدرسة اضاف سري بالزيتون الى المدرسة النموذجية الثانوية للبنات بمصر الجديدة ، الا ان مديرة التعليم الثانوي بمنطقة مصر الجديدة رفضت رفضا باتا رغم مرض ابنتي ، فتقدمت بطلب للوزارة لمراعاة هذه الظروف المرضية ووافق د. محمد ابو العلا وكيل اول وزارة التربية والتعليم على النقل ولكن المديرة ـ ورغم تدخل عدد من المسئولين ـ اصرت على الرفض مدعية بان تأشيرات الوزير وموافقته غير ملزمة لها بالمرة !!

ولي امر الطالبة
فاروق عبد الحميد

صرخة من ساقلتة

قمنا ببناء مباني خاصة واتبعنا كل الوسائل القانونية ، وقمنا بسداد التزاماتنا ، ولكننا فوجئنا بالوحدة المحلية لمركز ساقلتة بسوهاج تطالبنا بدفع ما يسمى بفرق سعر بواقع ١٠٪ فروق تحسين مباني ، وأن يكون السداد في ظرف أسبوع من تاريخ اخطارنا .. ونحن من الطبقة الكادحة التي وفرت قوت يومها لاقامة هذه المباني .

عن اهالي ساقلتة
سعد احمد عبد العال
و ٢٧ توقيعا

مخالفة قانونية في مركز ملوى

أرسل لي رئيس مركز ملوى انذارا بالحجز على مالم أقم بتسديد مبلغ ٢٥ جنيها قيمة محضر مباني منذ عام ١٩٧٧ أي منذ ٨ سنوات، مما يوجب السقوط القانوني طبقا لنص المادة ٣٧٧ من القانون رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨ والتي تنص على سقوط الضرائب والرسوم المستحقة للدولة بالتقادم بعد مضي ٣ سنوات .. فالى متى تستغل الدولة المواطنين .

عبد الرحمن بن محمد لطفي
ملوى ـ ٢٨ شارع السودان

الاهمال بالمستشفى الجامعي بالاسكندرية

المواطنة زينب محمد عمر دخلت المستشفى الجامعي بالاسكندرية في ١٩٨٥/٩/١٥ مصابة بتضخم في الكبد والتهاب في المرارة وانيميا حادة حتى ساءت حالتها بدرجة خطيرة ، فابرقت تلغرافيا لمدير المستشفى مطالبة بالتحقيق فامر باجراء تحقيق بحث في الجوانب الروتينية فقط ، وبزيارتها في يوم ١٩٨٥/٩/١٨ تدهورت حالة المريضة وأصيبت بغيبوبة كاملة وانخفاض في النبض

وطلبنا نائب القسم للكشف عليها فلم يحضر الا بعد ساعتين ! وتبين انه المشكو في حقه لدى مدير المستشفى ومرة أخرى اهمل علاجها وارسل « تومرجية » للكشف عليها الامر الذي دفعني للتوجه لنقطة شرطة المستشفى لتحرير محضر بالواقعة ولكن النوبتجي بالنقطة رفض لان هذا ليس من اختصاصه ! وحاولت الاتصال بالنائب الاداري للمستشفى فلم افلح واخيرا توجهت لمكتب البرق وابرقت مرة ثانية لمدير المستشفى احمله مسئولية حالة التدهور الخطير في صحة المريضة . مصطفى ابو العينين

امين شباب غرب الاسكندرية

تفاصيل اللقاء الهام بين نقابة المحامين

● بقية المنشور (ص ٦)

الرجل ابراهيم شكري في مجلس الشعب ضد الطغمة الفاسدة التي ارادت ان تقضي على نقابة المحامين ، كان الصوت الوحيد صوته الذي علا في مواجهة كل الذين ينفذون سياسة السادات ، فكلما جئت هذا المكان اشعر بهذا الدين الكبير انا وبقية زملائي المحامين في النقابة نحو المهندس ابراهيم شكري ، وهذا الموقف يتجدد دائما كلما رأيت ابراهيم شكري فهو دين يثقل كاهلنا نشعر به ازاء كلمة الحق التي قادها الرجل في مجلس الشعب ، كما لا ننسى ذلك الموقف العظيم الذي وقفته معنا جريدة « الشعب » عندما كانت وحدها في الساحة وتصدت لهم وكشفت ألاعيبهم وتزويرهم فتحية منا لوقفة ابراهيم شكري ولوقفة جريدة الشعب .

ثم انتقل النقيب للحديث عن موضوع تسليم نميري وأوضح ان الدستور المصري لا يطبق المادة التي تحججت بها الحكومة على انه لاجيء سياسي على ما قام به نميري وما ارتكبه في حق الشعب .

وقال : اننا نستورد الاسلحة لنحمي العروش والانظمة . واقول لكم بأن أي سلاح لا يوجه لاسرائيل فهو سلاح مشبوه .

وفي حديثه عن الديمقراطية قال: ان شكوتنا المستمرة هي أن هناك مساحة للرأي بسيطة ، وأنه يحدث اضطهاد لاصحاب الرأي وصرنا لانملك الا حرية الرعي .

واختتم حديثه محييا الثورة السودانية وشعب السودان وأشار الى موقف القوى الاستعمارية التي لا تبغي الا تأخير الوطن ولا يهمها في المقام الاول الا مصالحها الاستعمارية

لابد من نجاح التجربة الديمقراطية

وقال احمد مجاهد عضو اللجنة التنفيذية وامين لجنة الشئون العربية المهم ان نعمل من اجل انجاح الديمقراطية ، نحن نعتبر ان مصر والسودان شعب واحد .. اعمالنا .. افكارنا وتاريخنا يقول ذلك ، الا يكون عن حقنا توقيع عقاب على المجرمين الذين تسببوا فيما تعانيه الجماهير في السودان من آلام ، الا يكفينا ان هناك أعداء يتربصون بنا ويمتهنون كرامتنا كل يوم .الا يكفي هؤلاء .وتترك اولئك الذين يمتهنوننا من بين انفسنا ونحن قادرون عليهم .

ان مطلب تسليم نميري ومحاكمته قد شرع من قبل نص الدستور وعلينا أن نبدأ باتخاذ الخطوة الاولى ، والخطوة الاولى تتركز في قرار قد يكون سياديا ، اداري قرار مقنن بعدم تسليم نميري تأسيسا من الدستور .. هنا نقول اننا نرد في الحالة الاخرى ان كان هناك ثمة جرائم كما ذكرت تخضع لجرائم فيحب اعمال اتفاقية تسليم المجرمين بين مصر والسودان الصادرة في عام ١٩٠٢ ، وهي تختص بتسليم المجرمين العاديين وتجار المخدرات .

المجرم العادي يمكن أن يسلم بموجب نصوص الاتفاقية . فان كان المجرم يصيب الملايين وكرامة ومستقبل أمة .. اذن من باب أولى يجب تسليمه .

والنص الدستوري لا ينطبق على نميري مطلقا ، ولكنه هناك شبهة وفاء .. هذا الوفاء نحن نحترمه كقيمة انسانية ، لكن علينا أن نتنبأ دائما بأن الوفاء أولا للشعب ولمصالح الامة ثم بعد ذلك الاشخاص . فان كانت هناك ثمة رغبة عارمة كما رأينا ومستمرة كما شاهدنا الآن من أجل تسليم نميري حتى يكون عبرة وحتى يكون عظة .

وتحدث بعد ذلك مجيد أبو الفضل الجيزاوي عضو اللجنة التنفيذية عن ضرورة تسليم نميري لمحاكمته نظر للجرائم التي ارتكبها في حق الشعب السوداني . وأشار الى قيام مصر بتسليم ٤ فدائيين فلسطينيين فمن الاولى تسليم رجل ارتكب كل هذه الفظائع .

ثم تحدث عن ضرورة الديمقراطية وتأصيلها في شعبي وادي النيل ، وان السبيل الوحيد هو انتخابات حرة تعبر فيها الجماهير عن ارادتها .

وفي نهاية الحوار كانت كلمة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب التي بدأها بالترحيب الحار بوجود الاشقاء وسط اللجنة العليا للحزب بدار حزب العمل الاشتراكي ومشيدا بالدور الهام الذي تؤديه نقابة المحامين السودانيين .

وفي اجتماع اللجنة العليا اختتم اللقاء المشترك بكلمة المهندس ابراهيم شكري فقال : ان اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي أصدرت بيانا تاريخيا قبل الثورة السودانيه بيوم واحد ، كان هذا البيان يدين عهد نميري ادانه كاملة ويعلن وقوف حزبنا بجانب الشعب السوداني ..ويتصل بي أحد المسئولين يحدثني بأن موعد صدور بياننا يتوافق مع هبوط طائرة نميري بمطار القاهرة ، وأن موعد المؤتمر الصحفي في نفس التوقيت فقلت له : اننا لسنا حكومه ونحن لن نستقبل نميري بالمطار وان الحكومه هي التي ستستقبله ، وسيعقد مؤتمرا وسيوزع بيانا على وكالات الانباء العالميه ومن سخريه القدر أن يتصل بي نفس المسئول ليخبرني بأن الثورة السودانيه والانتفاضه الشعبيه قد نجحت والتحم الجيش بالشعب .

ثم قال المهندس ابراهيم شكري : اننا مطالبون بأن تتكاتف جميعا من اجل بناء الديمقراطيه في جنوب السودان وشماله . فالمحامون اليوم رموز من رموز الحرية والديمقراطيه

وقال ان حزبنا دائما يعلن وقوفه بجانب الحريات والدفاع عن الديمقراطية .

وينتهي اللقاء لتستمر لقاءات جديدة على مسار الوحدة العربية التي يضعها حزب العمل على عاتقه ، ولقد شهدت الاحداث الاخيرة مدى الدور البارز الذي يلعبه الحزب في الساحة العربية وها نحن نحصد النتائج اولا بأول ليس المهم ان يشار الى حزبنا بالبنان ، المهم أن قناعة جماهير الشعب المصري والعربي تقدر المواقف وتعي أصحابها .. وأنه لواجبنا المصري نحو الامة العربية .

الدكتور جامع يزور قرار تعيينه مديرا

● بقية المنشور (ص ١)

قاطعا انه قد سبق له أن أصدر قرارا بترقية الدكتور محمود جامع من الدرجة الرابعة الى درجة مدير عام وأقر أمام النيابة الادارية بأن القرار الصادر باسمه هو قرار مزور لم يسبق له توقيعه كما لم يصدر عن محافظة الغربية مطلقا ..

ومن ناحية أخرى كان الدكتور محمود جامع قد أقام دعوى قضائية ضد الدكتور محمد شحاتة نائب رئيس هيئة التامين الصحي ليغتصب منصبه مستغلا هذا القرار الذي زوره لنفسه والذي ساعده على التستر فيه رئاسة الهيئة العامة للتامين الصحي متمثلة في الدكتور سمير ضياني ..

وقد استدعت النيابة الادارية مطلقا الدكتور حسن عوض الرئيس السابق لهيئة التامين الصحي حيث أكد هو الآخر بطلان هذا القرار وبالتالي بطلان قرار ترقية الدكتور محمود جامع بعد ذلك الى درجة وكيل وزارة !!

وقد حققت النيابة الادارية تقدما في اكتشاف اختلاسات جديدة للمال العام والادوية والاجهزة الطبية من قبل وكيل الوزارة السابق وشقيقه مدير التموين الطبي الحالي وابن عمه مدير الحسابات بالهيئة فرع وسط الدلتا والموقوفين عن العمل بحكم المحكمة التأديبية العليا .

وقد تقدم كبار الاطباء والاداريين بمذكرة تفصيلية يحملون فيها رئيس الهيئة مسئولية التستر على الانحرافات والاختلاسات الضخمة .

دفعة جديدة للعلاقات .. ومحاولة لاحداث

● بقية المنشور (ص ٥)

كذلك فان مصدرا حزبيا رفيع المستوى ، ومعروفا بصلاته الجيدة مع القوى اليسارية العربية والدولية أعلن في ندوة شبه مغلقة أن الاتحاد السوفيتي استانف بالفعل شحن قطع غيار للاسلحة السوفيتية الصنع التي بحوزة الجيش المصري ، وأن بعضا منها تسلمته مصر بالفعل . وفي غضون الصيف الماضي أعلن عن مباحثات اقتصادية مصرية سوفيتية تم خلالها بحث تنشيط الصادرات المصرية للاتحاد السوفيتي كالاثاث ومنتجات الجلود وبعض المنتجات الزراعية مقابل اعادة جدولة الديون العسكرية للاتحاد السوفيتي ، وقيام الجانب الثاني بتقديم معونات فنية لبعض الصناعات المصرية التي اقامها السوفيت في الستينات ، وهناك حديث لم يحسم بعد عن الاتفاق بين الجانبين حول قرض سوفيتي لمصر يتم بمقتضاه تنظيم تقديم هذه المعونات الفنية السوفيتية للجانب المصري . فائدته قليلة جدا وله فترة سماح ثلاث سنوات .

وفي تطور آخر ، أعلنته الصحافة المصرية باقتضاب ولم تشر الى تفاصيله ، سلم القائم بالاعمال السوفيتية رسالة من القيادة السوفيتية لوزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد ، ومن المعتقد أن الرسالة ذات صلة بامرين ، احدهما ما عبر عنه الرئيس مبارك علانية من حث للقيادة السوفيتية بالاهتمام بحل القضية الفلسطينية اثناء لقاء القمة بين ريجان وجورباتشوف والثاني الترتيب لزيارة الرئيس مبارك المنتظرة الى موسكو . والتكتم الذي تبديه القاهرة ازاء الحدث مفهوم اسبابه ، ولا سيما في اعقاب التوتر الكامن في العلاقات مع الادارة الامريكية وتصاعد الرفض الشعبي المصري لسياسة الرئيس ريجان باهدار السيادة المصرية ، ويبدو .ان القاهرة تتجه بقوة لاستثمار هذا المناخ السياسي الداخلي والعربي والذي لن يسمح للادارة الامريكية ـ حسب رأي البعض ـ بان تمارس اي قدر من الضغوط لمنع تنشيط مصر لعلاقاتها مع الاتحاد السوفيتي تحسبا من قطع الصلات الباقية مع الحكم المصري والشعب المصري أيضا .

المخابرات الاسرائيلية تتنبأ بهجمات جديدة ضد الاسرائيليين

● بقية المنشور (ص ١)

جديدة للوجود الصهيوني في مصر كما حددت بعض الاسماء التي توقعت ان يكون لها دور في هذه الهجمات لذلك فقد القى القبض على محمود سامي هلال في ١٤ـ٦ (الجمعة الاخيرة من رمضان بمسجد النور ..

وبعد القبض عليه بدأت عمليات مساومته بالتهديد والترغيب لمعرفة اي معلومات عن هذه الهجمات المحتملة وعن ما سمي بتنظيم ثورة مصر ..

وعلمت الشعب ان السلطات المصرية رفضت التدخل المباشر للموساد (جهاز المخابرات) الاسرائيلي في التحقيق الذي يتم حول مصر الدبلوماسي الاسرائيلي ...

وتشير تقارير الامن المصرية الى انه رغم ان اغتيال اتراكتي تم اثناء وجود محمود سامي في السجن الا ان جهاز امن الدولة ادعى وجود حلقة مقذوف الانيرجا الذي ضربت به السفارة الاسرائيلية في شقة مواجهة لها مؤجرة باسم محمود سامي هلال كما تزعم اجهزة الامن انها عثرت على البطاقات التي تم بها شراء السيارة الفيات ١٣٢ التي اطلق منها النار على اتراكتي رجل الموساد ..

● وكان « للشعب » لقاء مع محمود سامي هلال الموجود الآن بسجن الاستئناف قال فيه لقد تأكد لهم فشل عمليات الضغط المختلفة معي ومنها عملية تلفيق القضايا لي فقد جمعوا القضايا المقيدة ضد مجهول ونسبوها لي هذا في الوقت الذي يتم فيه استدعائي بصورة غير قانونية كل يوم بعد اغلاق السجن وتستمر التحقيقات حتى الساعات الاولى من الصباح وقد حضر جزءا كبيرا منها اللواء احمد رشدي وزير الداخلية وقد ارسلت مؤخرا حوالة بريدية بثمن الاطعمة الفاخرة التي قدمها لي في مكتبه فعاد وارسل لي في السجن افخر وانهى الحلويات المشتراة من محلات لوردكما اهداني طاقة ومسبحة اعتقادا منه ان الحلوي يمكن ان تجعل راسي يلين على حد قوله وهناك جانب آخر من المعاملة متمثل في منع زوجتي من دخول منزلي والقبض على أصغر اشقائي محمد توفيق هلال واحتجازه لمدة اسبوع وضربه وتعذيبه ليدلي باعترافات كاذبة ضدي وفي داخل سجن الاستئناف قام المقدم عصام الزمزمي ومعه ضباط امن الدولة وبمساعدة (حلمي سلطان) بضرب بعض المساجين لاجبارهم على الادلاء باعترافات يملونها عليهم ومن هؤلاء محمد عبد النبي الذي طلبوا منه ان يرشدهم على مكان الاسلحة التي زعموا انني اخبأتها وعندما انكر معرفته بمكانها قالوا له نحن سنضع الاسلحة في مكان نخبرك به وانت تدعي ملكية محمود سامي لها .. !!

وعندما رفض ضربوه بآلات حادة في مواضع مختلفة من جسمه واحدثوا في وجهه جرحا غائرا (٧ غرز) وتم عمل الاسعافات له بمستشفى احمد ماهر ..

● وقال محمود سامي هلال انهم يطالبونني بالاعتراف او الارشاد عن بعض العاملين بالسفارة المصرية في الاردن يشتبه ان لهم دورا في هذه العمليات وجار استدراجهم للعودة خلال الايام القادمة ..

وعلمت « الشعب » ان اجهزة الامن المصرية والاسرائيلية تشك في اشتراك احد القادة العسكريين القدامى والموجود حاليا بالخارج في الاعداد لهذه العمليات في تركيا كما تشك في احد زعماء الجماعات الاسلامية الموجود حاليا بالمملكة العربية السعودية .

باسم الشعب

● بقية المنشور (ص ٦)

ان هذه اليد قد تمتد اليها في يوم من الايام .. وهذه هي جريمة العرب ، كل العرب ، والتي يجب أن تقاوم ، وتقف .. وأن نعمل بكل الوسائل على تغييرها ..

ولست أرى من خلال هذا الظلام ، الا بصيصا من النور ، يتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات ... وبالرغم من ان الرياح تشتد حول هذا الضياء الخافت ، وتحاول أن تطفئه وتقضي عليه فان الامل كبير في بقائه ، وزيادة استعماله ، والالتفاف حوله،وتحسس الطريق الصحيح الى تحقيق الهدف والغاية .. فانني أرى « أبو عمار » مجاهدا بكل المقاييس التي نعرفها . وفي الظروف التي نعيشها ، رغم كل ما يقال عن بعض عناصر قيادة منظمة التحرير .. فهو لا يزال يمثل المقاومة التي نرجو لها البقاء والاستمرار ، والسير نحو أهدافها .

ولذلك فانني لست مع الذين يقولون ان « ياسر عرفات » رجل معتدل .. ولا اظن انه يسعد بهذا الوصف ، فان الجهاد في سبيل الحقوق ، وخاصة فيما يتعلق بالارض والوطن ، والاهل والشعب ، لايعرف فيه تشدد او اعتدال ، بل يجب ان يسود فيه التشدد والنضال .

ولست مع الذين يريدون انصاف الحلول ، ويقولون ان الفلسطينيين يرضون بذلك ، ولا يجب ان نكون فلسطينيين اكثر منهم .. فالامر ليس أمر الفلسطينيين وحدهم وانما هو ـ وفي نفس الدرجة ـ امر يتعلق بالعرب والحق العربي ، وجودا ومصيرا ، ان نكون او لا نكون ..

بل أكثر من ذلك فان الامر يتعلق بمصر نفسها ، فالذي يسيطر على « فلسطين » انما يسيطر على المنطقة كلها .. وهي باب غزو مصر في العصور كلها ...

لقد حارب الفراعنة أعداء مصر ، في هذه الارض ، لكي تظل مصر بعيدة عن الغزو .. ولقد هدد التتار والصليبيون مصر ، من فلسطين ، وأرض الشام .. ولم يكن سبيل لدحرهم والانتصار عليهم الا في هذه الارض المقدسة ، فهي صمام الامن لبلادنا ..

ولقد ادرك ذلك محمد علي عندما اراد تأسيس دولة عظيمة في مصر..

وادركت ذلك اسرائيل ـ مستندة على القوى الاستعمارية ـ عندما أصرت على اغتصاب فلسطين لكي تحقق حلم الصهيونية الكبير بانشاء دولة « من النيل الى الفرات » وهي تسير في هذا الطريق حثيثا ، بل وسريعا ..

وبعد :

فهل نغفل كل هذه الامور الجوهريه ونتمسك بالظاهر والقشور .. لا أظن هناك طريقا آخر سوى أن نقف مع هذا الشعب المظلوم .. المظلوم حيا .. ومعتدى عليه .. ومحاولا القضاء على هذا العدوان .. ليس من اجله ومن اجل فلسطين نفسها فحسب ، وان كان هذا وحده هدفا يستحق العمل والكفاح والجهاد والتضحيه والفداء .. ولكن من اجل انفسنا نحن .. فلسنا بعيدين عن الخطر .. خطر ان نصبح شعبا مقهورا ، يجاهد للخلاص من دولة « من النيل الى الفرات » .. وقد بدأنا ندخل في دائرة مسلوبي الارادة والقرار .. بفضل التسهيلات والتيسيرات والاتفاقيات المنفردة المعلنة والسرية ومحاولة الوصول الى الحلول وانصاف الحلول ، ولو على حساب كرامتنا ومستقبلنا ، وامننا ..

هذه كلمة حق .. واذا اختلف احد معها ، فلتكن وجهة نظر جديرة بالبحث والدرس والتفاعل ..

استمرارا .. في مسيرة الحزب

● بقية المنشور (ص ١)

لقد دعا لي ابراهيم شكري بالنجاح هناك كما تعودت هنا .. وارجو ان تدعوا لي جميعا فهناك اناس طيبون يستضيفونني في جريدة الاتحاد .. وارجو ان اعطيهم من جهدي ما استطيع .

ولن تنقطع علاقاتنا .. سنتراسل من الخليج العربي .. وسنواصل النضال معا على مستوى الساحة العربية على قدر مايسمح لي عملي الجديد مع الاصدقاء والزملاء والاحباء في ابوظبي وفي دولة الامارات وفي الخليج العربي .

واريد أن اقول لمن يتصور ان الخليج مجرد بئر بترول ان الخليج يموج الان بكثير من الافكار والنشاط وشعب الخليج يواجه الان من الاخطار قدرا عظيما يحتاج منا في مصر ان نعيش حياته وان نعايش المخاطر التي تهدده مشاركين ابناءه ومثقفيه نضالهم بالكلمة الحرة من اجل الحرية والسلام والاستقلال الوطني .

اما اسرتي الحبيبة في جريدة الشعب فسيظل قلبي وعقلي معهم ادعو لهم بالتوفيق والنجاح وانا اثق فيهم واثق في قدراتهم على تحقيق النجاح والتقدم دائما وكما قلت في الحفل الذي اقاموه يوم الاربعاء الماضي انا فخور بهم وانا مسئول عنهم جميعا جماعة وافرادا بقدر تقديري لهم وبقدر معرفتي بهم ومعرفة اخلاصهم للحزب وللجريدة ومعرفتي بما قدموه من جهد طوال السنوات الماضية للحزب وللجريدة .

وساظل عضوا في الحزب الذي شاركت ابراهيم شكري في تأسيسه وفي مسيرته وساظل عضوا في لجنته التنفيذية ولجنته العليا المنتخبتين .. وساظل فخورا بذلك وفخورا بثقة زملائي من قيادات الحزب وكوادره في جميع انحاء مصر الذين انتخبوني واعطوني ثقتهم منذ المؤتمر التأسيسي للحزب وفي المؤتمرات الاول والثاني والثالث .. ولكم قلت فخورا ومفاخرا على صفحات جريدة الشعب دائما : اننا حزب ديمقراطي .

وادعو زملائي من قيادات الحزب وكوادره على الحرص على الديمقراطية في الحزب .. فبالديموقراطية تعيش مصر ويعيش الحزب ونحيا جميعا ونناضل من اجل كل المبادىء والقيم والتراث الوطني والامل القومي .

والله اكبر ويحيا الشعب

حامد زيدان

شطب مئات الطلاب المرشحين للانتخابات

● بقية المنشور (ص ١)

ففي كلية الهندسة جامعة عين شمس قامت ادارة الكلية بشطب كثير من الطلاب وبالذات الذين كان لهم دور بارز في الاحداث الطلابية الاخيرة بالجامعة ، بالاضافة الى حرمان الطلاب الذين افرج عنهم مؤخرا من سجني مزرعة طرة والقناطر الخيرية من الترشيح للانتخابات الطلابية ، كما تم شطب أعداد كبيرة من المرشحين في كليتي الحقوق والتجارة .

وفي جامعة القاهرة انفردت كلية الحقوق بشطب أكبر عدد من المرشحين فتم شطب ٣٥ مرشحا من أسرة جمعية الوطن بالكلية منهم هشام مبارك . صفاء زكي مراد ، جمال حسني ، طارق خاطر ، كرم جابر ، مصطفى الحسن ، أشرف مشهور ، صلاح النقيب ، بالاضافة الى شطب ٦٥ مرشحا آخر .

ولقد شهد الاجتماع الذي عقده الطلاب في الكلية مع العميد ثورة عارمة من قبل الطلاب ، رغم ان العميد اكد لهم ان الشطب ليس لانتماءات سياسية ، ولكن قوائم الشطب ـ وكما اكد الطلاب للعميد ـ تخضع لانتماءات سياسية بالدرجة الاولى .

وفي كلية دار العلوم تم شطب ثلاثة طلاب من الجماعات الاسلامية

اما في كلية الطب جامعة القاهرة فتم شطب ٢٢ طالبا وطالبة معظمهم كان لهم دور واضح وبارز في الاحداث الطلابية الاخيرة .

هذا ومن المنتظر ان تعلن اليوم نتيجة الطعون حيث ان ادارة الجامعات ستقوم هي الاخرى بمراجعة القوائم وشطب عدد آخر من الطلاب .

من جهة اخرى قامت قوات الامن فجر يوم الجمعة الماضي بالقاء القبض على اربعة طلاب من جامعة الازهر هم عيد عليوة وعصام حسن من كلية الدعوة الاسلامية . محمد مصطفى شاهين . كلية اللغات والترجمة . . عبد الناصر عبد العاطي كلية التجارة .

ولما فشلت اجهزة الامن في القاء القبض على الطالب عبد الله الازهري بكلية الدعوة الاسلامية اخذت والده وشقيق الطالب بكلية التجارة كرهينة وفي الحجز تم تعذيب شقيقه بقسوة للاعتراف بمكان شقيقه عبد الله الازهري .

وحتى مثول « الشعب » للطبع مازالت قوات الامن تحاصر الشارع وحول منزل الطالب بصورة ادت الى اشتباك بينهم وبين أهالي المنطقة .

وكانت مباحث امن الدولة وجهت للطلاب تهم النية بتوزيع بيانات السبت الماضي اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك للجامعة في مؤتمر السيرة والسنة النبوية .

من جهة اخرى تشهد جامعة الازهر اضطرابات عديدة بين صفوف الطلاب بسبب تدخل مباحث أمن الدولة في النشاط الطلابي ومداهمتها للطلاب في منازلهم واعتقالهم لفترة ثم الافراج عنهم .

١٣ مليون جنيه خسائر جديدة في

● بقية المنشور (ص ١)

وزعت على أعضاء النقابة والعمال جاء فيها أن الشركة تحملت خسائر خلال عام ١٩٨٥/٨٤ قدرها ثلاثة عشر مليونا من الجنيهات في انتاج البلاطات المستخدمة في الدرفلة على الساخن والبارد ، لان اجمالي الانتاج في عام ١٩٨٥/٨٤ بلغ ٤٤٣٠٦٢ بلاطة لا يصلح منها سوى ٣١٥٤٠٨ بلاطة بنسبة ٧١٪ من الانتاج الكلي ، في حين أن الكمية الباقية وتبلغ نسبتها ٢٩٪ وتقدر بحوالي ١٢٧ الف بلاطة معيبة ولا تصلح للاستخدام وتقدر قيمتها بحوالي ١٣ مليون جنيه .

وتأتي هذه الخسائر في وقت اعلن فيه المهندس محمد ضياء الدين طنطاوي رئيس ادارة شركة الحديد والصلب بأن الشركة قد حققت أرباحا قيمتها خمسة ملايين جنيه عن عام ١٩٨٥/٨٤ لذا فان « الشعب » تطالب بالتحقيق في هذه التصريحات المتعارضة ومعاقبة المتسببين في هذه الخسائر ، مثلما طالبت من قبل بذلك في عدة تحقيقات نشرتها من قبل .

أمون ـ شيراتون باسوان

تم افتتاح جزئي لأمون شيراتون فليج باسوان اعتبارا من ٨٥/١٠/١٥ وتستقبل القرية عدة مؤتمرات بطاقة مائتي (٢٠٠) غرفة اعتبارا من الاسبوع الاول للشهر الجاري ، نوفمبر ١٩٨٥ .

ويعتبر هذا العمل بحق اكبر واهم انجاز تعمير سياحي شهدته منطقة الشرق الاوسط ، ويعد جهدا صادقا لشركة مصر ـ اسوان للسياحة .

تطوير مجمع البضائع بمصر للطيران

انتهت اللجنة الفنية التي شكلها الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية من وضع تقرير مبدئي لتطوير مجمع البضائع بمصر للطيران وقد جاء بالتقرير :

١ ـ ضرورة وجود مجلس ادارة للمجمع .

٢ ـ ان يكون لمجلس ادارة المجمع جميع الصلاحيات التي تكفل رئاسته لممثلي ٢٢ وزارة وهيئة حكومية يتعامل معها المجمع .

٣ ـ اجراء تعديلات في صالة الصادرات لخدمة المصدرين وتسهيل اجراءات التصدير وسوف تتكلف هذه التعديلات ٦٠٠ الف جنيه .

٤ ـ قصر اجراءات التصدير على مستند واحد يشمل جميع البيانات التصديرية .

٥ ـ تشجيع حركة الترانزيت بالمجمع والتغلب على المعوقات التي تعوق هذه الحركة لزيادة الحصول على العملة الصعبة للدولة ولمصر للطيران .

صرح بذلك محمود عثمان رئيس مجمع البضائع واضاف سيادته قائلا انه سوف يعقد قريبا اجتماع يحضره الوزراء المختصون والمصدرون لبحث المشاكل التي تعترض المصدرين وحركة التصدير ، واتخاذ انجح السبل لتذليلها .

.. بتينـــو كــــراكسى

يجب ان يعتبر العرب ، تســـرب ١٩٨٥ أن بتينو كراكسى هو اعظم رجال السياسة فى الغـرب اليوم فقد وقف كرايسكى وقفة عظيمة ورائعه امام جبروت وطغيان الولايات المتحدة . فصدم فى المرحلة الاولى من ازمة الباخرة المخطوفةغرورها الرهيب ، وادمى كبرياءها الكاذب . وتصرف كما يجب ان يتصرف رجل وصل فى بلاده الى قمه السياسة فاصبح رئيسا لحكومتها .وزعيما سياسيا من اكبر ساستها . تم تبع هذه الوقفـــة العظيمة التى شرفته ورفعت مقامه . بتصريح لم يجرؤ كل ساسة اوروبا . وحكامها ان ينطقوا بحرف منه . مع انه يمثل الحقيقة . وما يدعو اليه الشرف . وما يعتبر خطوة - ضرورية - نحو الحل الصحيح الذى ترنو اليه الانسانية فى كل مكان .

لقد جن جنون ريجـــان . ربما بسبب مرضـــه الاخيرة . والعمليات الجراحية الكبرة التى خضع لها . يعنى انه كان مصـــدورا . فتصرف الـــرجل المريض يعفى من اللوم والنقـــد . على ان ينحى عن الحكم والعمل العام . ويوضـــع تحت رقابة شديدة . حتى لا يؤذى الآدميين . جن جنون ريجان .وقد بدت اعراض مرضه عليه . منذ انتخب للرياسة. وربما لانه لم يكن يصـــدق ان يقفز من ممثل سينما درجة رابعة . يؤدى ادوارا ثانوية من ادوار رعاة البقر. الى رياســـة اكبر دولة وان كانت تحكمها عصابات متعددة من (المافيا) [illegible] اعرف -- ولكنى مطمئن الى ان بورقيبة لن يفعل شيئا لانه من المجموعة التى تسانانا ووضعناها من حكام المنطقة العربية ، وهؤلاء لديهم مناعة شديدة ضد الاحساس بالاهانة منا ، او الغضب من سوء معاملتنا لهم او الثورة ضدنا عند المســـاس بشرف الوطن --

وقد وقعت الغاره وقتل من قتل. من المواطنين التونســـيين . وغضب بورقيبة كما لم يغضب من قبل . كمـــا صرحت بذلك السيدة قرينته الفاضـــلة . وقد تمخض الغضب عن قوله انه مندهش ومستاء وغاضب

وفرك ريجان يديه ســـرورا . اذ ثبت لديه ان التربيـــة الامريكية ، اثمرت تمـــاما . فاصبح حكام العرب ، يفهمون ماوراء ظاهر الاهانات الامريكية المتتالية التى هى فى الحقيقة تعبيرات صادقة عن حب عميق لهم ، وتقـــدير عظيم لخدماتهم للولايات المتحـــدة من جهـــة ولاسرائيل من جهة اخرى .

وتطوعت مصر ، بدافع انســـانى بحت . لانقاذ ركاب الباخره (اكيلى لاورو) بدلالة انه لم يكن من هؤلاء الركاب ، واحد مصرى او عربى ، او مـــسلم او مشرقى ، مما رفع من قدر الســـياسة المصرية جدا ، عند الغرب الذى يكره العنف ، ويحب المـــبادرات الانســـانية ، ولكن مصر اخطات او تصـــورت انها بعد ان انقـــذت هذا العدد الضـــخم من الاوروبيين . انهـــا تستطيع ان تعامل من جانب ريجـــان وحكومته برفق واحترام ، وان يغير قليـــلا من عواطفهـــا نحو الفلســـطينيين الذين شاركوا فىعملية انقاذ ركاب الباخرة فحملتهـــم فى طائرة من طائراتهـــا المدنية الى مدينـــة تـــونس الا ان المجاهد التونـــى الاكبر ، ابت ان التربية الامريكية قـــد اثمرت ثمرا باقيا ، ولذلك فقـــد راجع البطل العربى نفسه ، ورفض ان يستقبل الطـــائرة المصرية فعادت ادراجها ، فاذا بالسيد ريجان تبعا لحالته التى اشرنا اليها ، يامر طائرات عـــسكرية اختلف الرواه فى عـــددها فارتفعت الى سبع ثم هبطت لاربع فواحدة . وتصـــدت هذه الطائرات العسكرية الضخمة التى طارت من سطح حاملة الطائرات الامريكية الصـــغيرة العائمة على ســـطح بحرنا العظيم الابيض - المتوسط ، واحاطت بالطائرة العربية

المدنية العزلاء ، وقادتها الى مطار فى جزيرة صـــقلية ، وحاولت ان تضع يدها على الفلسطينيين الذين كانت تحملهم طائرتنـــا . ورفضت حكومة بتينوكراكسى وطردت طائرات مستر ريجان الذى استمر من آثار الحالة النفسية التى يعانى منها فقد خاطب شعب بلاده معلنا ان امريكا انتصرت فى معركة عظيمـــة . وان الشعب الامريكى من حقه ان يبتهج وينتعش، فان حكومته تعالج مسائل السياسة الخارجية من مركز قوة . واردف ذلك بتقديم التهنئة لطاقمى حاملة الطائرات (ساراتوجا) لانهم خاضوا معركة ظافرة ضـــد الطائرة المدنية المصرية العزلاء . مما ادهش كل العالم ، ولم يفهموا مطلقا عن اية معركة يتحـــدث هذا الرجل ، واية بهجة وسرور يجب ان يتمتع بهما الامريكيون ، وعن الحرج الذى وضع فيه رئيـــس الولايات عددا من جنوده وضباطه ، وهو يهنئهم بشئ لا يزيد عن كونه فضيحة وعارا .

كل هذا شئ معروف لجميع القراء. وهم فى الواقع ، فى غير حاجة الى تذكيرهم به ، لولا ان هناك حكاية جـــدت جعلت من الواجب التعلق على موقف رئيـــس الوزراء الايطـــالى بتنو كراكسى الذى رفض فى الحال وبصفة قاطعة تـــسليم مختطفى السفينه الايطـــالية (اكيلى لاورو) ، كما رفض كذلك تسليم أبو عباس لها ، واطلق ســـراحه . فذهب أبو عباس الى يوغسلافيا ، التى رفضت بدورها تسليمه لريجان وحكومته ، مما عمق جرح امـــريكا القومى ، وكان لابد ان يكون لعملاء الصـــهيونيه محاولة لتخفيف الصـــدمة التى اصـــابت امريكا ، فقد اوعزت الى الســـنيور سبادولينى وزير الحربية فى حكومه كراكسى الى الاستقالة والانســـحاب بشخصه وبحزبه الجمهورى احتجـــاجا على مســـلك كراكسى الذى يوحى بعطف على العرب ، الذىاثار صواب اسرائيل واتباعها ، ولاول مرة منذ نحو اربعين عاما تسقط حكومة فى اوروبا لانها وقفت مع العرب ضـــد الصهيونية .

ولكن حـــدث اليوم اكبر واخطر ويحتاج الىتعليق طويل نـــبيا . فان كراكسى عاد الى الـــوزارة وعلى راســـها ،

بقلم :



فتحى رضوان

وسبادولينى قبل العمل معه ، ولم يـــؤد موقف كراكسى الى نبـــذه من المجتمع الســـياسى الايطالى ، ولم يضـــطر رئيس الوزارة الايطـــالى الى تقـــديم اعتذار وتفســـير وتبرير لهذا المـــوقف . وابتلع انصـــار اسرائيل هـــذه الجرعة المرة .

وفى الوقت الذىكانوا يعانون فيه من سوء طعم هذه الجرعة لم يكتف كـــراكسى بمـــوقفه المكون من اكثر من خطوة ومن قرار . واعلن انه يعتقـــد ان لمنظمة تحرير فلســـطين الحق فى اللجوء الى الســـلاح . الذى لجأت اليه الجماعات الايطاليه اثناء حروب الوحدة الايطالية،

وهو بذلك يشـــير الى الفرق التى اســـسها البطل الايطـــالى جوســـيتى غاريبـــالدى . والتى عرفت بذوى القمصان الحمراء. وهى اقدم فرق القمصـــان فى اوروبا .

اســـمها وقادها غاريبـــالدى الذى ولد سنة ١٨٠٧ وتوفى سنة ١٨٨٢، وذهب الى امريكا ليحارب مع الثورة الامريكية ضد الانجليز الذين غلبـــوا فى واقعه ســـاراتوجا التى اطلق الامريكان اسمها على حاملة الطائرات التى صعدت من سطحها الطائرة او الطائرات التى تصـــدت للطائرة المصرية .

فحينمـــا يقول كراكسى ان لجوء منظمة تحرير فلسطين للسلاح من قبيل لجوء المجاهدين الطليان الذين كانوا يجاهدون من اجل قضـــية الوحدة الايطالية . فانه يضفى على الجهاد الفلسطينى من اجل تحرير وطنه الذى هو نابلس ويافا وحيفا، بقدر ما هو نابلس وطولكرم وغزة . ولقد فهم الشـــعب الايطالى ما يعنيه رئيس وزرائه حينما شبه الفلسطينيين المناضلين بفصائل غاريبالدى ، فما يفعله الفلســـطينى لتحرير بلده المغتصـــبة ، واسترداد حقوقه المنهوبة يقوم بعمـــل مشروع ولا علاقة له بالارهاب ولا الارهابيين ، ولولاضعف قادتنـــا وعدم ايمـــانهم بالقضـــية الفلسطينية لما كان هناك محل لاعتذار المنظمة عن كل عمل يقوم به رجالها فى داخل فلســـطين المحتلة اوخارجها ولكننا نجاهد فى سبيل فلســـطين وكاننا متورطون ، فى هذا النضال، ونناضل ضد الصهاينة والاسرائيليين، وكانهم اولاد عمومتنـــا حقا ، وهم الداعـــون من جـــانب . واحط البشر ، واقذرهم خلقـــا واكثرهم ابتزازا ، واكثرهم خبرة بالارهاب المســـلح والارهاب النفسى . ومن هنـــا كان العرب قادة ومقودين ان يفهموا تصريح كراكسى ، وان يؤمنوا بشرف النضال الفلسطينى فى كل مكان ، ولا يصدقون ما يقال لهم من ان اسرائيل ليست فلسطين المحتلة بل ان أرض اسرائيـــل هى ارض خلقت من عهد آدم ، اسرائيليـــة وبذلك لا يجوز فيها قتـــال ، ولا يصح للعرب أن يحاربوا عليها ، أو أن يحاربوا من اجل استردادها هذه ســـموم يجب ان تحلوها ، ويجـــب أن يحـــاربها باشـــد من الهيروين والكوكايين ، بل انانتشار هذه السموم الجديدة بسبب تلك السموم التى يتبرع لنا بها الموظفون الســـياسيون الذى وضع القـــدر ، مستقبلنا وحقوقنا فى أيديهم .

صحيح ان كراكسى ضغط عليه حتى عدل عن رايه ، ولعل حزبه نصحه بالا يقف فىوجه ثورة الغضب الصهيونية ، التى استولت علىبريز وشامير حتى سمعوا تصريحه . لكن عدوله لن يقلل من قيمة ما قاله ، وشكرنا لما فعله : فقد اهان ريجان وهزه بموقفه الذى كنا نتمنى ان تقف مصر والعرب موقفا يضـــارعه قوة وصلابة . وان تصريحه سمع وسجل وترك اثره ولن يمحى من سجل التاريخ .

ولو تدبره العرب لما حزنوا على ما جرى فى لارنكا ، ولا غضبوا لخطف اكيلى لاورو ، فان الضغوط الهائلة الواقعة على شعب فلســـطين ، وقتل الابرياء بالآلاف فى امثـــال صابرا وشـــاتيلا ، يقفل بابا فى وجه الصرخات الصهيونية الى الابد .




● رونالد ريجان



● بيتو كراكسى

وسيادتك عارف شعارنا.....
"دائما موافقون"...!!
الحكومه
الهيئة البرلمانية للحزب الوطني

احـــزانى .. واحـــزان الوطن

استغرقتنى احـــزانى لفترةبعيدا عن متابعة أحزان الوطن فلما استعدت نفسى راعنى حجم ما يجرى وغرائبه .

عـــدت الى مجموعة الصحف التى لم تتح ظـــروفى الشـــخصية مطالعتها فى حينها فقرات بعجب ان مجلس الوزراء المصرى عقد اجتماعا لبضع ســـاعات اعلن على اثره وزير الاعـــلام بيانا يؤيد فيه المجلس السياسة والقرارات التى اتخذها السيد رئيس الجمهورية -- وتساءلت ماذا يصـــنع المجلس الشعبى لقريتى الروضة اكثر من ان يصدر قراراتوبيانات لتاييد المسئولين وسياساتهم وقراراتهم تماما كما صنع مجـــلس الوزراء بفارق ان المجلس الشعبى لقريتى ليس مســـئولا عن وضع السياسة العامة للدولة ولا هو اعلى ســـلطة تنفيذية ، فى حين ان مجلس الوزراء بنص الدستور هو الذى يضع السياسة العامة للدولة بالاشتراك مع السيد رئيس الجمهورية وهو الذى يتخـــذ كبريات القـــرارات والمواقف السياسية والتنفيذية . فليست وظيفته تأييد القرارات والموافقة عليها بعـــد صدورها والا كان متخليا عن مسئولياته الدستورية .

كما تابعت ما يقال عن اســـتقلال الارادة وعدم خضوعها لاى مؤثرات او ضغوط وهو كلام نظـــرى ولكن فى حكم الـــواقع فان الارادة ليست شيئا مجردا ولكنها نتاج مجموعة من العوامل والاعتبارات والارتباطات واذا قيدتها كثير من المحـــاذير والمخـــاوف فانها لا تصبح حرة ولا تستطيع الا فى مجـــال المجادلات الكلامية لا من حيث واقع ما يصدر عنا من قرارات ومواقف .

فاذا ما انتقلنا الى الواقع العربى فانه لامر محـــزن ومؤلم ما نراه حولنا من الذين صمتوا صمت القبور او تكلموا على استحياء وفى وجل فخلت الســـاحة العـــربية من اتخاذ مواقف ايجابية على اى مستوى ومن اى جهة رسمية وحتى على المســـتوى الشعبى .

حتى بات الكثيرون يتلهفون على زيارة المبعـــوث الامريكى للشرق الاوســـط لعل فى جعبته كلمة او تصريحا يخرجهم من ورطتهم ويعطيهم حجـــة ولو ظاهريه للخـــلاص من حرجهم . ومثلا فى جعبـــة ذلك المبعوث . لا اعتذار بمعنى الاقـــرار بخطأ ما اتخذته امريكا من اعمال القرصنة الجوية لاجبار طائرة مصرية هى جزء من الارض ومن الســـيادة المصرية والاعتداء عليها اعتداء عليها - ولا اعتـــذار عما أدلى به الرئيس الامـــريكى من تصريحات متعجـــرفة ومتحدية وجارحة للكرامة والمشاعر العربية او الالفاظ الهابطة التى عبر بها السفير الامريكى فى مصر .

وانما تذكرنى رحلته بالمثل العامى ضربنى فى شارع وصالحنى فى حارة وتبشرنا الصحف بأن مبعوث ريجان نجح فى مهمتـــه للقاهرة وتصف موقف المصريين من الاحداث الاخيرة ومن السياسة الامريكية بانه بعض الحســـاسية ذلك الموقف الذى استقر السيد رئيس الجمهورية فظهـــر فى التليفزيون شديد الغضب والثورة على ما جرى !

ولا أدرى لماذا منـــذ وقع حادث الطائرة وما جـــرى فى اثره تتوارد الى ذاكـــرتى قضـــية حضرتها فى بدايات اشتغالى بالمحاماه فقد امتدت رأس حمارة فلاح من أسرة كبيرة الى ارض فلاح آخـــر فالتقمت عودا من الذرة فضربها صـــاحب الارض ضربا مبرحا فاعتبرت أسرة صاحب الحمارة أن ذلك عـــدوان لا يغتفـــر وقامت معركة سقط فيها قتيـــل وجـــرحى وبعضنا لم ير فى العـــدوان على طائرتنا المدنية واجبارها على النزول على قاعدة عسكرية امريكية ما اهاج حمية وحمـــاس ذلك الفـــلاح ومس كرامته للعدوان على حمارته . ورآها البعض مجرد « حساسية » وتناساها بعض كتابنا وبدأ ينظـــر للامر على أنه مؤامرة لضرب العلاقات المصرية الامريكية العظيمـــة والاخيرة تذكرنا بحادثة لاصون القـــديمة فالامر المهم عند البعض هو الحفاظ باى ثمن على ذلك الرباط المقدس الامريكى المصرى والتماس الاعذار والتعللات لما جرى بما يذكـــرنى بقوله أمين عثمـــان الشهيرة فيما مضى دفاعا عن عـــلاقة مصر بانجلترا التى كانت تحتلهـــا بانها زواج كاثوليكى لا انفصام له ولعـــل البعض يرى نفس الرؤيه وبنفس المنطق لعلاقتنا بامريكا ومن ثم فعلينـــا ان « تفرقشى الزلط » لبيبتنا أمـــريكا كما يقـــول المثل العامى !

فهل كنت مبالغا حين وصفت كل ذلك باحزان الوطن .

ضياء الدين داود

خرابيش

ياسر عرفات المناضل المؤمن القوى الذى لم ترهبه كل قوى العالم التى تكالبت عليه تريد اغتياله -- ومن ثم اغتيال الحق الفلسطينى اصبح رمزا للحق الفلسطينى والشعب الفلسطينى -- وقد ارتبط كفاح هذا الشعب بنضـــال ياسر عرفات -- وستظل جذوة هذا الكفاح متقدة ما كان ياسر عرفات حيا بين جنـــوده وشعبه .

فهل يكون ياسر عـــرفات القوى المؤمن ، قد انخدع بما يردده بعض من كان كل هـــدفهم القضاء عليه بالحديث عن السلام مع اسرائيل -- وان عليه ان يشجب ما اصطلحوا - زورا وبهتانا - على تسميته بالارهاب الفلسطينى -- وهو فى حقيقته كفاح مشروع وواجب ولازم سواء أكان على ارض فلسطين او كان خارج هـــذه الارض المقدسة .

لقد اصبح الشعب الفلسطينى مشردا فى الافاق ، فاى ارض هو فيها هى ارض فلسطين -- وبنو اسرائيل واعوانهم منتشرون فى كل ارض -- ومن ثم فقد اصبح لزاما على ابناء فلســـطين المشردين ان يناضلوا اعداءهم على كل ارض -- لان كل ارض يوجد فيها ابنـــاء فلسطين هى ارض فلسطين -- والا وقع العبء كله على المقيمين منهم فى فلسطين المحتلة -- وهم فى ظروفهم القاسية -- وقنع من هم خارج هذه الارض بصدهم عنها انتظارا لما يستطيعه "اخوانهم المحصورون بين انياب الجيش الاسرائيـــلى وشعبه المسلح .

ارى ان يترك للشعب الفلسطينى حريته فى ان يناضل حيث يكون بكل ما يملكه من اسلحة النضـــال والكفاح حتى يكون نضاله موصولا ولاتحد من حـــريته فى النضـــال والكفاح .

ارجو الا ينخـــدع ابو عمار بما يرجف به الى صهيون وحماتهم واذنابهم -- انهم لن يتفاوضوا ابدا عن اخراجهم من فلسطين ، بعدما اشـــادوه بين حصـــون ومستعمرات يجمعون لها شذاذ الافاق -- ولكنهم سيخرجون من فلسطين رغم انوفهم تحت وطأة نضال ابناء فلسطين داخل ارض فلسطين وخارج ارض فلسطين

ان الله سينصركم ويشد من ازركم ويكلل نضـــالكم وكفاحكم بالنصر المؤزر على بنى اسرائيل .

محمود المليجى

المحامى

رئيس حزب يتوسط لانشاء واحة خضراء على اراضى الدولة

رئيس حزب معارض يقوم حاليا بمساعى مكثفة من اجل الحصول على موافقة المهندس حسب الله الكفراوى لانشاء احدى الواحات الخضراء بمنطقة غرب الاسكندرية بعد ان تبين ان هذه الواحة التى ســـتضم حديقة حيوان صغيرة وحمام ســـباحة لكل ساكن وملاهى للاطفـــال انها ليست ملكا للشركة صاحبة الفكرة والتى تغطى اعلاناتها صـــفحات الصحف والمجلات القومية ومن ناحية اخـــرى جندت الشركة بعض كتاب الاعمدة بالصحف القومية للتغزل فى الواحة والمشروع الذى يجب أن تمد له الدولة يد العون والمساعدة حتى يستمتع بعضهم بفيلات فى الواحة ؟!!

والمعروف أن محافظ الاسكندرية كان قد أعطى الارض للشركة لتقيم عليها هذه المشاريع الاســـتثمارية الفاخرة بدلا من اعطائها للشـــباب للبناء عليها .

ممنوع بيع الشعب أمام شركة سوكو

●● بسبب ان نشرت « انها ممنوعة » عن بعض المخالفات التى تقع فى شركة الســـويس للزيت (سوكو) وعن اضراب العمال بها . قام مدير الشئون الادارية بالشركة بطرد بائع الجرائد من امام مقر الشركة بشـــارع احمد تيسير بالصحفيين ، ونبه على بواب العمارة بعدم السماح للبائع بالجلوس امام العمارة ، مدير الشـــئون الادارية كلف احد النقابيين بالرد على ما اثارته « الشعب » ، بعد ان قام بتعيين ابنته مخالفا قرار مجلس ادارة الشركة بعدم تعيين موظفين جدد !!

تجـــريف كرامة الوطن .. و المواطن

بقلم :

عادل حموده

فى مصر الان --
دولة داخل دولة ، اسمها : « البنوك الاجنبية » !
شـــعارها : « أهل الدولاردايما على حق » --
هدفها : « تجـــريف كرامةالوطن -- والمواطن » --
أسلوبها : « اسمع الكلام . والا الباب يفوت الفيل » --

●●

اشاهد اعلانات هذه البنوك فى التليفزيون كل ليلة ، فاشعر ان ابواب السعد قد فتحت على مصراعيها -- لمصر -- نيون -- كومبيوتر -- نساء لاتراها الا فى المســـلسلات الاجنبية -- ابتسامة ساحرة تفتح القلب قبل الجيب -- وعبـــارات وشيقية ، صاغها شعراء ، لا رجال مال --

« من اجلك -- انشأنا هـــذا البنك » -- (معنا -- ستكون ملكا) -- (نحن نعمل لمستقبلك) -- (انت بين يدينا -- والعالم بين يديك) -- يا سلام --

أسرح كل ليلة -- فى هذا العالم المجنون بالخيال ولا اصدق انى فى مصر -- لكن سرعان ما اضيق عندما تبدأ السهرة على القناة الاولى -- خاصة اذا كانت من تقديم فريال صالح --

اننى لست من هواه التعامل مع البنوك -- واتصور ان حمل دفـــتر شيكاتلايقل خطورة عن حمل المفرقعات -- واشعر وانا اوقع على (شيك) بأسى مثل ملك يوقع على وثيقـــة تنازله عن العرش -- أو مثل برئ يوقع على وثيقة اتدامه -- او مثل زعيم يوقع على وثيقة نفيه خـــارج بلاده -- لذلك -- لايتردد الفزع فى ان يسيطر على مفاصلى ، كلمـــا دفعنى حظى العثر ، لدخول بنك -- أو -- للتعامل بغير الاوراق النقدية

على أن هذه الرهبة تراجعت بعض المعروفة --

الشئ بفضل البساط السحرى الذى قدمته لى اعلانات البنوك الاجنبية فى التليفزيون -- والذى حمل مشاعرى من الجنة الى النار -- ومن الرعب الى واحة الاطمئنان -- .

●●

يضغط على صاحب البيت ،ويطلب اقساط الشقة المتأخرة ، على شيكات -- والا -- ضاعت الشقة -- واهتزت قيمة الغنم -- وفقدت سنوات الحلم والانتظار معناها --

لا مفر اذن من التعامل مع بنـــك -- ولا مفر اذن من فتح حـــساب -- وحمل مستودع القنابل ، الشـــهير بدفتر الشيكات ، فى جيبى --

فللضرورة احكام --
ولازمة الاسكان ايضا --

لكن ، لاشئ يهم ، مادامت فى مصر ، بنوك انشئت من « اجلى » -- وتعدنى اعلاناتها بان اكـــون ملكا -- وان اكون معها على تفوف الراحة -- ومستقبلى ايضا --

واصبحت المشكلة : اى بنك من هذه البنوك اختار !

انها -- كلها -- تشرح القلب -- وتضع الزبون على راسها -- وتجلب له فى توان لبن العصفور -- وقلب الديناصور -- واظافـــر النمل --

وبصعوبة شـــديدة اخترت -- البنـــك المصرى - الامريكى -- ان اعلاناته تقول : « تعال » -- فرحت -- وذهبت الى فرعه الانيق فى شارع عبد الخالق ثروت --

ورجال الامن يلبسون مثل رجال الطيران ، الموظفـــون يرتدون الكرفتات ، فى عز اغسطس نوع من الاحترام -- احترام النقود طبعا -- الديكور اسلامى -- ما شاء الله -- واللوحات التى تزين الجدران لوحات قديمة ، كالتى رسمهـــا الفرنسيون فى كتاب « وصف مصر » -- منتهى الوطنيه -- منتهى الاعجاب بمصر --

قالت لى الموظفه البيضـــاء ، الناصعة البياض ، التى تضع الاحمر والاخضر ، والاسود على وجهها باتقان تحسد عليها بانعمات مستحضرات التجميل :

- الحد الادنى لفتح الحســـاب ٢٥٠٠ جنيه -- وهو مبلغ لايمكن ان يقل عنه رصيدى -- واذاسحبت منه ، يجب عليك ان ترد بسرعة ما سحبته ، والا انذرناك ، وخصمنا منك اموالا على سبيل الغـــرامة والعقاب !

قلت فى دهشة ، وقد استيقظ خوفى القديم من البنوك :

- هذه تصبح وديعه لاحســـابا جاريا -- ولكنها وديعة ليســـت لصالحى ، وانما لصالح البنك -- لصالحكم انتم !

ظهرت امارات الامتعاض على وجهها -- واحست - على مايبدو - بقسوة الزمن الاغبر الذى القى امامها بشخص لايملك ٢٥٠٠ جنيه ، ويتجـــرأ ويناقشها ، ويناقش البنك المصرى - الامريكى ، الذى تمثله --

احست بذلك كله ، ثم قالت :

- والله هذا نظامنا !

قلت فى هذه ، وقد تحول خوفى القديم من البنوك الى امر واقع ملموس !

- لكن هذا ضد نظام الحســـاب الجارى ، الذى يعطى صاحبه حق السحب والايداع بحرية -- ودون عقاب -- هذا كلام لايمكن ان يقبله محافظ البنك المركزى ، ولا وزير الاقتصاد ، ولا اى بنك محترم ، او غير محترم فى العالم كله !

قالت فى ثقة :

- والله هذا نظامنا !

ولم اشأ ان اذكر لها اى شئ عن الدستور ، وحقوق الانســـان ، ومنظمة العفو الدولية ، حتى لاتخرج لى لسانها ، وتستدعى رجـــال الامن الجاهزون لاشارتها ، وحتى لاتطلب منى ان اقول هنا الكـــلام فى القسم .

وانسحبت فى هدوء -- وانا اشعر اننى مثل زنوج امريكا -- وقلت بينى وبين نفسى :

- رضينا بالبنـــوك الاجنبية والبنوك الاجنبية لم ترضى بنا !

فيما بعد ، عرفت ان هذا النظام هو عرف فى كل البنوك الاجنبية ، وعلى راسها : سيتى بنك !

●●

احرص وانا مسافر فى مهمة صحفيه خوفا من السرقة والطســـاوى ، خارج البلاد ، ان احول نقودى الى شيكات سياحيه --

والشيكات الســـياحية نوع من الاموال السائلة ، يصعب على غيرك صرفها -- واى محـــل يقبلها منك بسهولة ، وبدون عمولة -- ولو سرقت او ضـــاعت يمكنك استردادها بعد فترة وجيزة .

تراكمت عندى ثروة من هـــذه الشيكات ، وصلت الى ١٣٠ دولارا -- كنت حريصا على وجودها فى مكان امين ، حتى لا افقدها ، وحتى لا اتهم بالتخلف عن عصر الدولار الذى نعيش فيه --

لكن --

سرعان ما احتجت الى تحويل هذه العملة الصعبة الى العملة الاصعب منها -- الى الجنية المصرى --فذهبت الى البنك ((الذى يعمل لمستقبلى)) -- بنك « تشيس » الاعلى « --فرع روكسى ، وطلبت فك هذه الشيكات

قالت لى الموظفـــة المستوردة من مجلات الموضة :

- تأخذ دولارا على كل شيك مهما كانت قيمته !

قلت فى فزع !

- لكن قيمة الشيك الواحـــــد لاتزيد عن ١٠ دولارات -- ومعنى ذلك انك ستحصلين على ١٠٪ كعمولة فى حين ان العمولة القانونية المعترف بها فى العالم كله لاتزيد عن واحد فى المائة -- لا اكثر ولا أقل !

قالت :

- وقتنا ثمين ولايساوى اقل من هذا المبلغ !

قلت :

- لكن -- هذه ليست اصـــول بنوك !

قالت :

- والله هذا نظامنا !

ولم أستطع هذه المرة أن أستجير بالبنك المركزى ، ولا وزارة الاقتصاد ولم تخطر على بالى منظمات حقوق الانسان ، فقد تحولت الموظفة التى امامى من /قط ســـيامى ، الى نمر امريكى فى البرارى --

●●

كان هذه البنوك قواعد اجنبيـــة ترقد باسترخاء على ارضنا .

كانها بلا رقابة .

كانها مندوبا ساميا فى عصر ما قبل الاستقلال --

كان صوتها من راسها --

اننى لا اتحدث عن تجريف الاقتصاد الوطنى المتهمة به تلك البنـــوك ، وانما اتحدث عن تجريف كرامـــة المواطن المصرى الذى يتعامل معها .

فما معنى ان يتعامل بنك مع زبائنة بالشروط التى تعجبه . وما معنى ان يفوض بنك اخر العمولة التى ترضيه -- وما معنى ان يحول بنك ثالث الحساب الجارى الى وديعة لصالحه --

لا معنى لذلك كله ، الا ان هذه البنوك غير خاضعة لسلطان الدولة -- ولا شأن لاحد بها --

هذا -- بالرغم من ان بعض من هذه البنوك مختلط -- اى مصرى على اجنبى -- لكن -- من الواضح ان هذا لايعطى اى حقوق لنا -- (والى متى عاجبه يشرب من البحر) دولة داخل دولة بالفعل .

تصرفات فوق القانون ، ولاجدال ولاننا نعرف ان الحكومة لاتجرؤ على الاقتراب منها -- ولاننا نعرف ان الحكومة لاتستطيع ان تغضبها ، او تناقشها ، او تقول لها : (يم) فان الحل فى ايدينا نحن -- نحن الذين تعرضنا للاهانة ، وللتعسف وللمعاملة الردئية فى بلادنا --

علينا ان نقاطع هذه البنوك .

والا نتعامل معها -- او نقترب منهـــا -- او حتى نترك اطفالنا يشاهدون اعلاناتها --

علينا ان نفعل ذلك ، على الاقل حتى نرد لها القلم الساخن الذى ناخذه منها على قفانا ، وحتى يعرفوا اننا لسنا بلهاء ، ولا مصابين بعقدة الخواجة ، وحتى يعـــرفوا ان الله حق !

دى اللى حتشوف بيها كويس
طريق الإعتماد ع الذات
....!!!

تحية للزميل حامد زيدان

من حقه علينا - وفى هذه اللحظة بالذات التى غادرنا فيها وترك موقعه فى رئاسة تحرير الشعب - ان نوجه له التحية .

ونحن لا نوجه له التحيـــة لانه تحمل مسئولية رئاسة تحـــرير (الشعب) لاكثر من ست سنوات متواصلة تحمل فيها الكثير من المشاق وصبر فيها على الكثير من الصـــعاب وتصدى فيها لكثير من التحديات --

كما لا نوجه له التحية لما قدمه من تضحيات خلال فترة تحمله لمسئولية رئاسة تحرير الشـــعب قادت به الى السجن خلال حمله سبتمبر ١٩٨١ التى شملت قادة المعارضة .

وايضا -- لا نوجه له التحية لما خاضته الشعب - تحت رئاسته - لكثير من المعارك بدءا من معـــركة قانون العيب والقوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ومرورا بقضـــية تحويل نهر النيل لاسرائيل وانتهاء بقضية التنمية المستقلة والاعتماد على الذات وصيانة الاستقلال الوطنى

. . . . . .

نحن لانوجه له التحية لكل ذلك -- ولكننـــا نوجه التحيـــة له لانه استطاع ، ورغم كل الظروف ، أن يحـــافظ على الوجـــه التقـــدمى لجريدة الشعب وتوجيهها الاشتراكى وموقعهـــا الصحيح ضمن فصائل القوى الوطنية والتقدمية المعادية للاســـتعمار والرجعيـــة وحـــركة الاحتكارات العالمية --

واذا كانت ثمـــة انتقـــادات قد وجهت لمستوى الاداء الصحفى فى جريدة الشعب طوال السنوات الماضـــية ، خاصة بعد اشـــتعال المنافسة الصحفية بينها وبين الصحف الاخرى . فان حـــامد زيدان على الوجه التقدمى لجريدة الشعـــب والتوجـــه الاشتراكى لها لم يكن محل نقد ، رغم بعض البثور التى رأى البعض انها علت هـــذا الوجـــه التقدمى احيانا .

لذلك وجب علينـــا تقـــديم التحيـــة له -- ونتمنى له التوفيق فى اى مكان او موقع يذهب اليـــه فى الدفـــاع عن قناعاته وقناعاتنا التقدميـــة والاشتراكية .

عبد القادر شهيب